



بوك سالم  
نموذجاً  
عندما يطلب  
لبناني شن الحرب  
على بلاده

9

# الأخبار

al-akhbar

www.al-akhbar.com

انفجرت بين القوات والتيار... جعجع لباسيك: لن نصفق لك! [8]

## الليطاني: الموت مستمر [10]

### كبي لا تضيم القدس

[22.7.2]

02

فلسطين  
تنتفض غضباً:  
المقاومة تقرر تفعيل  
«مجموعات الداخل»

04

نصر الله يدعو العرب  
إلى احتجاجات  
مفتوحة ودعم  
انتفاضة جديدة

07

إسرائيل تكرر:  
«الحلفاء العرب»  
متفهمون

# «الانتفاضة مستمرة»... حتى لا تضيع القدس

وعد بلفور الجديد لم تظهر تبعاته السلبية كلها بعد، خاصة على صعيد ما ينتظر مدينة القدس المحتلة، وكذلك سكانها الفلسطينيين في بلدتها القديمة وأحيائها العربية وضواحيها، ولا ما قد يتبعه من قوانين إسرائيلية يهودي الكنيست أن يقرها استناداً إلى المستجد الأخير، وستمس حياة هؤلاء وبجانهم حياة أكثر من مليون ونصف مليون فلسطيني يعيشون في الأراضي المحتلة عام 1948. يرى هؤلاء أن تركهم وحيدين هذه المرة ليس كك مرة، فما يحاك قد يخرجهم من دائرة المواجهة، ويحول حياتهم إلى جحيم خالص، أو ربما يجدون أنفسهم قانونياً مواطنين إسرائيليين، أو على عاتق سلطة فلسطينية ضعيفة لا تسمن ولا تغني من جوع، أو حتى «بلا قيد»



المشهد في الضفة أخذ في التصاعد، وقد يصل ذروته اليوم (أضرب)

العمل لها. ووفق المعلومات، ترى قوى المقاومة في فلسطين والمنطقة نفسها في وضع مشابه لما كان عليه إبان زيارة رئيس حكومة العدو الراحل ربييل شارون إلى الأقصى عام 2000، لذلك تريد الآن ترك المجال للتصعيد الشعبي قبل أخذ أي قرار بالتصعيد المباشر. وعلى الصعيد الفتاوي، العسكري، دعت الأجنحة العسكرية لحركة «فتح» في غزة مسلحياً إلى «الاشتباك مع قوات الاحتلال الإسرائيلي في المدن والقرى الفلسطينية بكل الأساليب المشروعة وخاصة المسلحة». وطالبت في بيان تلاه أحد مقاتلي الحركة، أمس، «منظمة التحرير» بـ«سحب الاعتراف بالكيان الإسرائيلي وبشرعيته على أرض فلسطين، وقطع كل الاتصالات معه».

مع ذلك، لا نية لدى المقاومة في ترك المواجهة، بل لا بد من «تصعيد المواجهات تدريجياً وصولاً إلى العمليات الغدائية والانتفاضة المسلحة». وعلى الأرض، شملت المواجهات، التي لا يبدو أنها ستوقف في الأيام المقبلة، محافظات الضفة كافة وأيضاً بلدات ومخيمات القدس. ورغم الأحوال الجوية الصعبة وقمع العدو للمتظاهرين، استمرت المواجهات وإلقاء الحجارة وزجاجات المولوتوف من الصباح، واستمرت بالزخم نفسه حتى ليل أمس.

يتطابق هذا مع ما قالت مصادر في «حماس» لـ«الأخبار»، إذ أكدت أن الحركة توجه أنظارها إلى «تفعيل ساحة الضفة ودعم الانتفاضة من خلال الاتفاق مع فتح على تبني خيار

إضافة إلى مشاركة رئاسة المجلس التشريعي ورؤساء الكتل النيابية». مع ذلك، قالت مصادر إن حركة «حماس» ومعها فصائل أخرى تحاول إقناع عباس بعقد الإطار الوطني المؤقت لقيادة «المنظمة» - تشارك فيه قيادة الفصائل - قبل عقد «المجلس المركزي»، مضيئة: «في

هنية: لم يعد هناك حديث عن دولة في حدود الـ67

حال أصرت السلطة على عقد الأخير فقط، فمعناه أن الرد سيدرس ضمن رؤية السلطة فقط... لكن يمكن أن يضغط عليها لتنفيذ مقررات المجلس الماضي، ومنها وقف التنسيق الأمني قبل الحديث عن عقد أي مجلس جديد».

بم تفكر المقاومة؟ على المقلب الآخر، تراقب قيادة المقاومة، من بيروت إلى غزة، ما يجري في الضفة أولاً، مع قرار بمسيرات على الحدود في قطاع غزة. القرار الذي اتخذته الفصائل هو: دعم المجموعات في الضفة والقدس والداخل المحتل، لكن مع ترك حرية

ومؤيديهما في الضفة، وهو أمر لم تشهده الأخيرة منذ حرب غزة عام 2014، في ظل ملاحقة الأجهزة الأمنية. المشهد في الضفة أخذ بالتصاعد، وقد يصل ذروته اليوم (الجمعة)، خاصة مع بدء الدعوات إلى الحشد في المسجد الأقصى، وقد تندرج كرة الحراك إلى حد اندلاع انتفاضة على غرار انتفاضة الأقصى والحجارة، ولكن هذا الأمر يبقى مرهوناً بموقف السلطة وقيادات الفصائل، خاصة أن الحديث السياسي الرسمي يدور حول مراقبة «أداء الجماهير»، ثم قرار رام الله كيفية التفاعل معه: التصعيد... أو الاحتواء غالباً بعد مرور أسبوع مثلاً، وهي تقديرات تتشابه مع التقييم الإسرائيلي، إلا في حال حدوث «طارئ» كبير يقود إلى تصعيد أقوى. وسياسياً، جل ما أعلنته السلطة أنها لن تستقبل نائب ترامب في رام الله الأسبوع المقبل، كما أنها ترى أن «الاتصالات مع أميركا بحكم المقطوعة».

ووفق قيس عبد الكريم، وهو عضو في «اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير»، سيبحث الاجتماع الأول لـ«اللجنة» غداً السبت «التداعيات السياسية لإعلان ترامب، والخطوات المقبلة من القيادة الفلسطينية على هذا القرار». وأوضح عبد الكريم، في حديث إلى «الأخبار»، أن في مقدمة الخيارات الدعوة إلى عقد المجلس المركزي للمنظمة، مشيراً إلى أن «الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين ستقدم مقترحاً عن حركتي حماس والجهد الإسلامي،

السياسي المحبط لم يعد لديه ما يقدمه في روايته المعتادة، التي نكصت منها جملة «وعاصمتها القدس الشرقية»... أو القدس الشريف، إذ لم تنجح مفاوضات التسوية على مدى أكثر من عشرين عاماً، ولم يزل الفلسطينيون أي شيء وعدوا به: لا دولة، ولا حتى شبه دولة، ولا عاصمة، ولا حدود... ولعل موجة الغضب التي خرجت في الضفة أمس، وأدت إلى إصابة 104 فلسطينيين، هي تعبير عن الإحباط من هذا الخيار، وغضب مرتبط برمزية القدس. مع ذلك، كان واضحاً أن هذا الحراك الجماهيري ما كان له أن ينطلق لولا كف السلطة يد أجهزتها الأمنية، والسماح للحشود بالوصول إلى مناطق التماس مع العدو، لتعود مشاهد المواجهات إلى كل من رام الله ونابلس والخليل وطولكرم وقلقيلية وبيت لحم. ووفق مصادر تحدثت إلى «الأخبار»، منح رئيس السلطة محمود عباس، قبل سفره إلى الأردن، الضوء الأخضر لقيادة حركة «فتح» عبر أقاليمها المختلفة وأمناء السر فيها، بحرية التحرك على الأرض بمختلف الوسائل، لكن مع التشديد على الابتعاد عن المظاهر المسلحة أو استخدام السلاح؛ فعباس لا يزال يصر على منع اندلاع انتفاضة مسلحة، وهو متمسك حالياً بخيار «المقاومة الشعبية». كذلك، طلب غض النظر على صعيد الفصائل الأخرى، إذ ترجمت دعوات للفصائل، كحركة «حماس» و«الجهد الإسلامي»، إلى التظاهر في الضفة عملياً، ولوحظت مشاركة واسعة من عناصر الحركتين

وفي الوقت الذي تبقى فيه العين مفتوحة لترصد هذه التحولات، في حال مَز القرار الأميركي بإعلان القدس «عاصمة لإسرائيل» وتبعتها في ذلك دول أخرى لتستفيد إسرائيل من هذا التحول في تطبيق ما تريده، فإن العين الأخرى مفتوحة على الظروف الميدانية؛ كل المؤشرات على الأرض توحي بأن انتفاضة جديدة تلوح في سماء فلسطين، وإن لم تكن بواردها مقبلة، فإن الإعداد لها يجري على قدم وساق. من جهة أخرى، فإن المستوى

## «شكوى» فلسطينية في مجلس الأمن

قال المراقب الدائم لفلسطين لدى الأمم المتحدة، رياض منصور، إن «شكوى» قدمت إلى مجلس الأمن حول القدس ضد الولايات المتحدة، وفق رسالة القائم بالأعمال بالإنابة، السفير فداء عبد الهادي ناصر. وأضاف منصور أن فحوى الرسالة يطالب «مجلس الأمن بمعالجة هذه المسألة العرجة... وضرورة إعادة تأكيد موقفه الواضح والقانوني بشأن القدس والمطالبة بإلغاء القرار الأميركي». كذلك، جاء في الرسالة أن الخطوة الأميركية ستؤدي إلى «زعزعة الاستقرار... وتشكل تهديداً للسلم والأمن الدوليين».

(الأخبار)

# إذا ذهبت القدس... فماذا سيبتقي؟

بيار ابي صعب

هكذا إذاً، تجرّأ الكابوي الأرعن أخيراً حيث تردد كل أسلافه منذ 1995. ذلك العام، أقرّ الكونغرس قانوناً بنقل سفارة الولايات المتحدة الأميركية من تل أبيب إلى القدس المحتلة. لكنّ أيّاً من نزلاء البيت الأبيض لم يمتلك - منذ ذلك التاريخ - الجنون الكافي، وقلة المسؤولية والوعي والادراك، والأمية السياسية البلا قرار، والخطورة الاستعمارية المنقطعة النظير، ليصدّق على القانون ويضعه في حيّز التنفيذ. وإذا كان أسلاف ترامب قد تلكأوا، فهم لم يفعلوا حباً بفلسطين طبعاً، ولا تعاطفاً مع الشعب الفلسطيني وحقوقه الشرعية، ولا تضامناً مع العرب الذين يعتبرون القدس قبلتهم السياسية والقومية، وجوهر قضيتهم المركزية، على مختلف المستويات الرمزية والعاطفية والتاريخية والدينية. فأميركا لم تتخلّ يوماً عن حماية هذا الكيان الاصطناعي المزروع في قلب الأمة العربية، وترسيخه، والدفاع عن مصالحه ووجوده بكافة الوسائل الدبلوماسية والاقتصادية والعسكرية والأيدولوجية. إن ما حال دون إقدام الإدارة الأميركية، منذ 22 عاماً، على هذه الخطوة المنهورة، الانتحارية، كان دائماً «مصالح أميركا»! بمعنى آخر، كانت أميركا تخاف من غضب الشعوب العربية، لو ارتكبت ذلك الخطأ القاتل، فما الذي تغيّر اليوم؟ وإلى أي مدى يمكننا أن نصف بـ«المقامرة» إقدام لاعب «الروديو» المجنون على

أبشع جرائم التاريخ منذ أوشفيتز. من هنا إن المقارنة في مكانها، حين نعتبر جريمة ترامب، ومن خلفه جريمة كل أميركا الرسمية ونخبها ومصالحها، التي ينبغي أن تدفع ثمنها، بمثابة «وعد بلفور» جديد... له كل الحظوظ أن يتجسّد أمراً واقعاً، كما سابقه، إذا لم يكن العرب قد تعلموا من دروس التاريخ.

## إنه وقت المصالحات الوطنية والغضب الشعبي الحقيقي

هائلة إلى الورا، وأغرقنا في مستنقع العصبية والفتن... وباختصار ضرب إرادتنا الوطنية والقومية، حتى كدنا نفقد بالكامل بوصلة فلسطين. حدث ذلك في لمح البصر، في سنوات قليلة. انهارت الأنظمة البالية وأخذت معها كل شيء، حتى الدول والشعوب والأمال بمستقبل أفضل، وباستعادة فلسطين وحقوقنا المسلوقة. وضاعفت الوصايات الأجنبية، وعزّزت موقع إسرائيل. ونحن نسلم ونقرأ في الإعلام الغربي، وإعلام العدو، أن ترامب أطمأن من الحكام العرب إلى أن ردود الفعل على جريمته الفظيعة ستكون ضئيلة، فهذا وحده يختصر ببلاغة الانهيار العظيم. يخيل لأميركا وإسرائيل أننا شعوب منهكة، ممزقة، مخدرة، عاجزة عن أي رد فعل، متنازلة عن كل الحقوق، مستسلمة للمصير الذي يختاره «الأخ الأكبر» في واشنطن، بمساعدة «الدب الداشر» في الرياض، وسائر الأعراب وأهل الانحطاط.

يبقى أن «اغتصاب» القدس، عاصمتنا الأبدية، كما لم يخطر ببال أرعن واشنطن وأرعن الرياض، من شأنه أن يجعل السحر ينقلب على الساحر. هذه الصدمة العظيمة لا بد من أن تجرّ شعوبنا إلى صحوة طال انتظارها، فتتقلب على الاحتلال ورعائه وعملائه. خطوة ترامب أنهت أذكوبة «السلام»، وكما استنتج أمس السيد حسن نصرالله وإسماعيل هنية، أنهت «أوسلو». أوسلو ماتت عيادياً مع اغتيال ياسر عرفات، لكنّها بقيت في الإنعاش القسري حتى اليوم، ولم ينتزع المفاوضون مكسباً واحداً، بل أعطوا كل شيء. ولعلّها فرصة ثمينة للعودة إلى ما قبل مهزلة «السلام مع إسرائيل». إن السلام الوحيد الممكن هو تحرير فلسطين. وها هو المهزج الدموي ترامب يحثنا على استعادة الوحدة الأهلية، والتخلّص من أوزار «الربيع العربي» المنحول، وأهواله المذهبية. إنّه وقت المصالحات الوطنية، والغضب الشعبي الحقيقي. خطوة ترامب هي الصدمة الإيجابية التي كنا نحتاج إليها لتنتدّر من هو العدو، ومن هو أصل البلاء... لنعود أمة موحدة ضد العدو الوحيد الأوحده، من «حماس» في فلسطين المحتلة إلى «حركة النجباء» في العراق المحرر... أمة في الشارع، كما رأينا أمس، من قفصة إلى غرّة، وكما سنرى اليوم في الطريق الجديدة في بيروت، معقل العروبة، وفي كل شوارع لبنان، والعواصم العربية في الأيام المقبلة.

هل نحلم كعرب، وكلبنانيين، باستعادة وحدتنا؟ الرئيس سعد الحريري الذي أثار السراي الكبير بصور المسجد الأقصى وكنيسة القيامة، هل نحلم برؤيته يوم الإثنين، وفوق صدره صورة رفيق الحريري، على رأس المتظاهرين في الموعد الوطني الكبير الذي دعا إليه سيّد المقاومة في الضاحية الجنوبية لبيروت؟ نعم، هيّا إلى الانتفاضة الثالثة، بالقبضات والحناجر والسكاكين والصورايخ. ليس فقط في أنحاء فلسطين. يجب أن يسقط ترامب مع سياساته الفاجرة. يجب أن تسقط رؤوس الحكام العرب الذين باعوه حقوقنا مقابل عروشهم وسلطتهم. يجب أن تعود إسرائيل إلى خانة الكيان المذمور المتوقع الذي بدأ العد العكسي لنهايته. لعلّها فرصة العرب التاريخية، فرصتهم الأخيرة... أن يستعيدوا القدس من كل الوصايات والاحتلالات والخيانات. إن القدس هي لمن يستحقّها. فهل نحن جديرون بها؟ إذا فقدناها هذه المرة، فستكون المرة الأخيرة، وسنخرج حفاة عراة ليس من الجغرافيا والتاريخ فحسب، بل من مستقبل البشرية.

لكن جنون ترامب وخطورته الرعناء لا يفسران كل شيء. علينا أن نعترف بأن الملياردير الأشقر ذا الشدقين الفاغرين، والرأس الفارغ، قطف ثمار كارثة اسمها «الربيع العربي» المجهض. لم يعد الغضب الشعبي العربي يخيف مسخ البيت الأبيض. فما ظنه كثيرون بيننا رياح التغيير التي تهب على مجتمعاتنا المتخلفة وأنظمتنا السياسية المستبدّة، استحلال كابوساً ضاعف التخلف والبؤس والظلم والاستبداد، وفكّرت مجتمعاتنا، وشتّت نخبنا، ومزّق شعوبنا، وزلزل أوطاننا، وأرجعنا قفزات



بنك عوده

استعمل بطاقة ماستركارد™  
credit card بسفرتك  
لفرصة ربح\* tablet

استمتع بالسفر والتسوق! إستخدم بطاقتك ماستركارد™ credit card على نقاط البيع خارج لبنان أو عبر الانترنت، خلال شهري تشرين الثاني وكانون الأول 2017، واحصل على فرصة ربح tablet عند شرائك بقيمة \$1,500 أو أكثر بالشهر.

لمزيد من المعلومات الرجاء زيارة: bankaudi.com.lb



1570

\*تطبيقات الشروط والأحكام / على بعض بطاقات ماستركارد™ credit cards

المقاومة الشعبية في الضفة والقدس، وذلك لتجاوز قيود الأجهزة الأمنية على المظاهرات». وتشرح المصادر أن «حماس» الآن مع تبني المقاومة الشعبية وتأجيل تفعيل الخلايا العسكرية.

بدوره، في السياق نفسه، أعلنت الحركة، في كلمة لرئيسها إسماعيل هنية، أنها في «حالة طوارئ كامل أذرعها»، وأنه «لم يعد هناك حديث عن دولة في حدود الـ67، بل (نطالب) بقيام دولة فلسطينية على كامل التراب الفلسطيني»، وهو ما يعني مبدئياً تراجع الحركة عن أهم ما ورد في وثقتها التي أصدرتها منتصف العام الجاري. ولكن الدعوة الأهم كان مطالبة الحركة بإشغال الانتفاضة. وفي ظل معادلة التوازن العسكري الجارية في غزة تحديداً، فإن «أي حرب عسكرية من غزة تعني وأد الحراك في الضفة والقطاع والقدس»، مع إدراك الفصائل أن «المواجهة قادمة، خاصة في ظل إصرار إسرائيل على تغيير التوازنات السياسية والميدانية» في القدس والضفة، علماً بأن اجتماعاً بين «فتح» و«حماس» عقد في القطاع أمس لمدة أربع ساعات لبحث هذا الشأن.

أما في غزة، فأطلقت مساء عدة صواريخ، في دفعتين على الأقل، باتجاه مستوطنات غلاف غزة، لكن صفارات الإنذار الإسرائيلية لم تدق، فيما قالت مصادر إن صاروخين فقط سقطا في مستوطنتي «سيديروت» و«ياد مردخاي»، والبقية على الشريط الفاصل مع العدو، الذي ردّ بإطلاق قذائف وصورايخ، في ما سناه «رداً موضعياً» على الصواريخ. وبينما شهدت المناطق الحدودية لغزة مواجهات بين الشبان وجنود العدو، من المنتظر أن تنطلق اليوم، بعد صلاة الجمعة، تظاهرات كبرى على الحدود وفي الداخل الفلسطيني والضفة والقدس المحتلتين. وتوقع الأجهزة الأمنية الإسرائيلية وقوع مواجهات عنيفة مع المصلين، لتعيد بالذاكرة ما جرى من مواجهات في تموز الماضي إبان أزمة البوابات الإلكترونية في محيط الأقصى.

كذلك، أصدرت «الوية الناصر صلاح الدين»، الذراع العسكرية لـ«لجان المقاومة الشعبية»، بياناً صحافياً قالت فيه إن «قرار ترامب الاعتراف بالقدس عاصمة للكيان الصهيوني يؤكد عداء أميركا لشعبنا الفلسطيني، وإن لم يتم التراجع عن القرار، لن نصبر طويلاً، وستكون السفارة الأمريكية هدفاً مشروعاً لمجاهدينا».

إلى ذلك، اجتمع محمود عباس بعيد وصوله الأردن مع الملك عبدالله الثاني، «بهدف بحث آخر التطورات». كذلك ستعقد القيادة الفلسطينية، مساء بعد غد الأحد، اجتماعاً طارئاً «لبحث الاعتراف الأميركي وما يترتب عليه»، وقد تلقى عباس اتصالاً هاتفياً من رئيس المكتب السياسي السابق لحركة «حماس»، خالد مشعل، في الشأن نفسه.

(الأخبار)

## على الخلاف

«الخطوة المجنونة» لدونالد ترامب بإعلان القدس عاصمة للكيان الاسرائيلي، شكلت عنوان كلمة السيد حسن نصرالله أمس، الذي دعا إلى توحيد عمل المقاومة وتقديم كامل الدعم للشعب الفلسطيني إذا ما قرر إعلان الانتفاضة. والبدائية في لبنان، ستكون عبر تنظيم حزب الله تظاهرة شعبية يوم الاثنين في الضاحية الجنوبية. القدس والقضية المركزية «في خطر شديد»، قال نصرالله موجهاً رسالة إلى العرب بوضع الخلافات الداخلية جانباً

نصرالله: لإنهاء المفاوضات وتوحيد عمل المقاومة

# كلنا مسؤولون أن لا نسكت



نصرالله: العدوان الأميركي السافر على القدس يرتب على الجميع مسؤوليات (هيثم الموسوي)

ترامب وإدارته يندمان ويُجمدان مفاعيل القرار». وحث الحكومات والدول العربية على «وقف القتال والصراعات الداخلية، والبحث عن معالجات سياسية» لأن «مقدساتكم وقدسكم وقضيتكم المركزية في خطر شديد». أما في لبنان، «فنحن جميعاً معنيون بمواكبة الحدث التاريخي، وبالإقبال بالفعاليات التي تعبّر عن الاحتجاج والتضامن»، داعياً إلى تظاهرة شعبية تُجرى «يوم الاثنين، في الضاحية الجنوبية، تحت عنوان الدفاع عن القدس والمقدسات والتضامن بهذه الجسارة والعنجهية الأميركية». وفي الختام، ذكر نصرالله أنه «لدينا القدرة على تحويل التهديد إلى فرصة، والخطر إلى انجاز. كل ما قام به العدو، سابقاً، كان مجرد أعمال حمقاء تنقلب عليه وتؤدي إلى غير أهدافها، بفعل الصبر والثبات وعدم الخيانة. ما قام به ترامب تهديد كبير، يستطيع الفلسطينيون وكل شرفاء العالم أن يحولوه إلى أعظم فرصة».

(الأخبار)

أصلاً، فلا نؤمن بهذا الطريق». وإذا لم يُتخذ هذا القرار، «فعلى القدس السلام». ودعا نصرالله جامعة الدول العربية ومجلس التعاون الإسلامي إلى إصدار قرار واضح وملزم «باعتبار القدس عاصمة أبدية لدولة فلسطين، وليست قابلة للتفاوض». وحثاً ما دعا إليه «قادة فلسطينيون كبار إلى انتفاضة جديدة. تصعيد عمل المقاومة والتوحيد حول قرارها، أكبر وأهم وأخطر ردّ على القرار الأميركي. ولا يجب أن يُترك الشعب الفلسطيني وحده». والقيام بخطوات من هذا النوع، «سيجعل

نصرالله: القدس ليست نقطة للنأي بالنفس

السفراء الأميركيين في الدول العربية، وإبلاغهم احتجاجاً رسمياً يُسجل للتاريخ. كلنا مسؤولون أن لا نسكت».

أما الاقتراح الثاني، فإجراءات للضغط من أجل تجميد القرار الأميركي، «ولا شيء مستحيل مع الأميركيين لأنهم يعملون وفق مصالحهم. قد يتهمونك بالإرهاب، ويفتحون خطوطاً معك، وبيعونك بالرسائل للتفاوض، إذا كنت قويا ومحترماً». ودعا إلى «وقف الاتصالات، السرية والعلنية، مع العدو. وقطع العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل وإغلاق السفارات وطرد السفراء. ووقف كل خطوات التطبيع التي بدأت في أكثر من بلد عربي وإسلامي، وخليجي بالتحديد. وأي خطوة تطبيع هي أعظم خيانة للقدس بعد الذي حصل». وشدد على «إحياء قنوات المناقشة العربية والتشديد بتنفيذها. ومن جملة الاقتراحات الإعلان عن إنهاء المفاوضات، حتى التراجع عن القرار الأميركي». وهذا الاقتراح «موجه إلى من يؤمن بالمفاوضات، أما نحن

المدينة المقدسة تحمل هويتهم وتمثل تاريخهم، وتم إعطاؤها لدولة صهيونية مصطنعة». من الدلالات أيضاً أن خطوة ترامب تُعتبر «خرقاً للقرارات الدولية التي رعاها الأميركيون أنفسهم. تريد أميركا من العالم أن يحترم القرارات، وهي لا تلتزم وتنسحق وتنسحب منها ساعة تشاء، ثم تحارب دولاً وشعوباً بحجة أنها خرجت عن المواثيق الدولية. هذه أميركا التي تحاول أن تفرض نفسها على العالم المحكوم بشريعة غاب وأهواء الرجل في البيت الأبيض». ويقود ذلك إلى السؤال عن «قيمة حلفاء أميركا في الدول العربية والإسلامية؟ ويجب على جميع الشعوب أن تفهم جيداً أنها لا تساوي شيئاً على الإطلاق بالنسبة لترامب والقيادة الأميركية، وكل ما عدا إسرائيل لا يتم الوقوف عند مصالحه وتمنياته». وأعلن نصرالله «أننا أمام عدوان أميركي سافر على القدس وأهلها ومقدساتها وهويتها، واستعلاء واستكبار قل نظيره»، وذلك يُرتب «على الجميع مسؤوليات». ولفت إلى أنه في اليومين الماضيين أشار محللون إسرائيليون في معرض تقدير تداعيات قرار نقل السفارة الأميركية إلى القدس إلى أنه «لن يحصل شيء في العالمين العربي والإسلامي لأن الشعوب العربية نسيت فلسطين وكل بلد مشغول بنفسه».

الاقتراح الأول الذي قدمه نصرالله هو «الاحتجاج والإدانة والتشديد ورفض العدوان الأميركي السافر. وإعلان التضامن والوقوف إلى جانب فلسطين والقدس. هذا أضعف الإيمان. ولا يستخف أحد لا بالموقف ولا بالبيان ولا بأشكال الشجب»، مشيراً تحديداً إلى التضامن عبر وسائل التواصل الاجتماعي. ودعا إلى التأكيد في الأيام والأسابيع المقبلة أن القدس عاصمة أبدية لفلسطين، «ومئات ملايين التفرديات ستعكس على الإدارة الأميركية، فندركون أنهم يواجهون رأي عام كبيراً». إضافة إلى «إصدار البيانات والمواقف، وعقد اللقاءات والاجتماعات والندوات، وإقامة التظاهرات والاعتصامات. هي رسالة قوية في مواجهة العدوان وتضامن مع الشعب الفلسطيني الذي يقف في خط الدفاع الأول عن القدس». وبالحد الأدنى، «استدعاء

«فلسطين الحبيبة ستحزّر». الشعار، مع صورة لمسجد الصخرة، رُفعا خلف الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله وهو يُلقى كلمته بعد اعتراف الرئيس الأميركي دونالد ترامب بالقدس عاصمة للكيان الصهيوني. ولأن «القدس ليست نقطة للنأي بالنفس»، ولأنه بعد مئة سنة من وعد بلفور «نشعر أننا أمام وعد بلفور جديد»، قدّم نصرالله رؤيته مُقسمة إلى ثلاثة أبواب.

إحاطة الرأي العام بمخاطر القرار الذي «سيشكل حافزاً للجميع للتحرك وتحمل المسؤولية»، مشيراً إلى أنه خلال عقود «كانت حكومات العدو تُحاول، بكل الأبعاد، أن تُصادر القدس». إلا أن الإدارات الأميركية السابقة، «كانت، تحت عنوان رعاية السلام وإشرافها على المفاوضات، تُشكل حاجزاً أو مانعاً أمام الاندفاع الإسرائيلي. ترامب قال لهم: هذه القدس كلها لكم». ما يعني أن «الحاجز الأميركي التكتيكي، انتهى». وإنطلاقاً من ذلك، عدّد نصرالله سبعة مخاطر للقرار «الترامبي»: مصير السكان الفلسطينيين في القدس الشرقية؛ مصير أملاك الفلسطينيين؛ ظاهرة استيطان هائلة وسريعة من دون ضوابط؛ توسع القدس باتجاه الضفة الغربية تحت شعار القدس الكبرى؛ ستكون المقدسات الإسلامية والمسيحية في خطر شديد، «ويجب أن ندق ناقوس الخطر. ولا يستغرب أحد أن نستيقظ في أحد الأيام، ويُقال إنه كانت تجري حفريات تحت المسجد الأقصى، فانهار»؛ القدس هي قلب ومركز ومحور القضية الفلسطينية، عندما يتم إخراج القدس منها لا يبقى للقضية شيء، «وهذا يرسم المؤمنين بالمفاوضات، التي اطلق ترامب الرصاصة الأخيرة عليها»؛ مصير الضفة الغربية والجزولان ومزارع شبعا وتلال كفرشوبا التي «ستكون كلها مهددة إذا سُكت على القرار الخطير».

وفي دلالات قرار ترامب، فحدّث نصرالله عن استخفاف الرئيس الأميركي «بكلّ عواصم العالم وحكوماته من أجل إسرائيل». والرئيس الأميركي، ورجال إدارته، «يُدركون أيضاً أن في هذا إهانة واعتداء على مشاعر مئات الملايين من المسلمين والمسيحيين، لأن

## تظاهرات لبنانية فلسطينية وجلسة لمجلس النواب اليوم بري: الحل ف

ما يكون إلى الوحدة الوطنية»، واتصالاً برئيس المكتب السياسي لحركة حماس اسماعيل هنية. بدوره، أجرى الرئيس ميشال عون اتصالاً بعبّاس مؤكداً وقوف لبنان رئيساً وشعباً إلى «جانب الشعب الفلسطيني في رفضه اعتبار القدس عاصمة لإسرائيل». وقال رئيس الجمهورية إن «القدس تتمثل كل الأديان السماوية، وما حصل هو ضد الإنسانية وضد الحقوق، وينزع عن الولايات المتحدة الأميركية صفة

الإجماع اللبناني لن يكون متاحاً، مشيراً إلى أنه لا يستطيع أن يفرض على النواب توصيات لخاصة الموقف، إلا أنه يحثّ أن يكون موقف المجلس النيابي داعماً لخيار المقاومة. وكان بري قد حاول عقد الجلسة مساء أمس بحضور الرئيس سعد الحريري، الذي عاد واعتذر عن الحضور بسبب اضطراره للسفر إلى باريس. كذلك أجرى رئيس المجلس النيابي اتصالاً بالرئيس الفلسطيني محمود عباس، وأكد له أننا «أحوج

أن «الحل الحقيقي هو في المقاومة المسلحة»، مستشهداً بالكلام الذي وجهه الإمام موسى الصدر للرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات عشية اتفاق كامب دايفد وقوله إن «شرف القدس يأتي أن يتحرر إلا على أيدي المؤمنين». ودعا رئيس المجلس النيابي إلى جلسة لمجلس النواب اليوم لمناقشة التطورات، مؤكداً أن جدول الأعمال محصورٌ بمسألة القدس، وأن خروج أي نائب عن هذا النقاش وعن

الدول العربية إلى إغلاق السفارات العربية في واشنطن احتجاجاً على نية الإدارة الأميركية الجديدة اعتبار القدس عاصمة لإسرائيل. وقال بري لـ«الأخبار» إن «ما فعله ترامب هو مقدمة لما يسمى صفقة القرن، من خلال إخراج مدينة القدس من المفاوضات بين العرب وإسرائيل وبين الفلسطينيين وإسرائيل». إلا أن بري، على رغم اعتباره المواقف السياسية والدبلوماسية عاملاً مؤثراً في الضغط على الإدارة الأميركية، أكد

تفاعلت القوى السياسية اللبنانية أمس، مع الإعلان الخطير للرئيس الأميركي دونالد ترامب باعتبار القدس عاصمة لإسرائيل، بمواقف عالية اللهجة على كافة المستويات، وبشبه إجماع لبناني على إدانة الموقف الأميركي واعتباره احتلالاً جديداً لمدينة القدس وللمقدسات الإسلامية والمسيحية. وذكر الرئيس نبيه بري أمام زوّاره أمس بالموقف الذي كان قد أطلقه من طهران في شباط الماضي، حينما دعا

## مقالة

## ترامب ينجز نصف برنامجه

## وليد شرارة

قرار خطير وفرصة تاريخية. هذا هو التوصيف الأنسب لخطوة دونالد ترامب الأخيرة بالاعتراف بالقدس عاصمة للكيان الصهيوني وتوقيع أمر نقل سفارة الولايات المتحدة إليها. هال هذا القرار العالم بأسره، بدءاً بحلفاء واشنطن في أوروبا والمنطقة العربية. والقرار بلا ريب شديد الخطورة. هو سيسمح بتسريع عملية التطهير العرقي والضم والتهويد التي بدأت في القدس منذ احتلالها عام 1967. سيوفر هذا القرار الغطاء السياسي الدولي اللازم لتمرير مشروع القدس الكبرى المعد من قبل لجنة وزارية بتكليف ودعم من بنيامين نتنياهو، والهادف إلى ضمّ الكتل الاستيطانية في جوار القدس، وأولها مستوطنة معاليه أدوميم، ما يؤمن أغلبية ديموغرافية وازنة فيها.

لكن جميع ردود الفعل المحذرة والمستنكرة، الصادرة عن أصدقاء وحلفاء الولايات المتحدة في المنطقة والعالم، ليست سوى نوع من الرياء الرخيص المهين لذكاء الشعوب العربية، وأولها الشعب الفلسطيني الأبّي. الكلمة المفتاحية التي تتيج فهم الهَمّ الفعلي للجهات التي أطلقت هذه التصريحات، الزاخرة بالكلمات والعبارات المكرورة والموجوة عن السلام والتعايش والقوانين والقرارات الدولية، هي كلمة استقرار. خوفها الكبير هو أن يودي قرار ترامب بالاستقرار الهش الذي ساد الضفة الغربية بعد الانتفاضة الثانية وغياب الرئيس الشهيد ياسر عرفات. تعلم جميع هذه الجهات الأوروبية والعربية أنّ ما يُسمّى مسار السلام ولد ميتاً، وأنّ الاستيطان والضمّ تعالما منذ انطلاقتها بعد اتفاق أوسلو في أيلول 1993. وبدلاً من أن تحاول الضغط على إسرائيل سياسياً واقتصادياً لإلزامها باحترام اتفاق السلام المزعوم والقرارات الدولية العزيزة على قلبها، قامت على العكس بمكافأته عبر تطوير نوعي لعلاقتها معها في جميع المجالات المذكورة، بما فيها المجالات الأمنية والعسكرية. ما تريده بالفعل هو استمرار عملية الإيذاء السياسية التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني، أي عملية تدمير مقومات وجوده على أرضه من قبل الاحتلال الإسرائيلي، ولكن على نار هادئة، حتى لا تتجدد المواجهة في فلسطين مع نتائجها وتداعياتها التي ستؤثر على مصالح حلفاء إسرائيل في المنطقة وربما في العالم.

اختار المفكر والمؤرخ الفلسطيني رشيد الخالدي عنواناً صائباً لكتابه المهم عن الرعاية الأميركية لما يُسمى مسار السلام «عزّابو الخداع» (Brokers of deceit). يُلخّص العنوان حقيقة هذه الرعاية منذ بداياتها. أخرج دونالد ترامب الولايات المتحدة من دور الرعاية المخادعة عبر قراره الذي يُشكّل إعلان حرب أميركية على الفلسطينيين والعرب، مسلمين ومسيحيين، وعلى جميع المسلمين والأحرار في العالم. شرّع هذا القرار الأبواب لانتفاضة فلسطينية ثالثة بدأت إرهاصاتها بالظهور منذ أكثر من عامين. الفلسطينيون والعرب أمام فرصة تاريخية لفتح جولة جديدة من المواجهة في صراعهم المديد ضد الاحتلال، ستكون مآلاتها لمصلحتهم إن أحسنوا إدارتها. فالجيش الإسرائيلي المهزوم في آخر أربع حروب خاضها منذ عام 2006 سيكون في وضع أضعف في مواجهة انتفاضة شعبية فلسطينية شاملة في مدن وبلدات وقرى الضفة الغربية وفي القدس. لكن الشرط الأول لتحقيق هذا الهدف هو وقف التنسيق الأمني من قبل السلطة الفلسطينية مع الاحتلال وانخراط جميع القوى الوطنية والإسلامية في المواجهة. أما على المستوى العربي، فإن إعلان ترامب يعاود فرض القضية الفلسطينية كأولوية على جدول أعمال جميع اللاعبين السياسيين، أنظمة وحركات شعبية. الموقف الفعلي من هذا القرار المصيري والخطير بالنسبة إلى حاضر الأمة ومستقبلها سيرسم الخط الفاصل بين القوى الوطنية والقوى العميلة. لن يكون مصير المتواظنين والمتخاذلين أفضل من مصير الأنظمة العربية بعد النكبة. أما الولايات المتحدة، فهي سرعان ما ستدرك النتائج الوخيمة لقرارات رئيسها الأحق. فالقوات الأميركية موجودة في سوريا والعراق وفي بعض دول الخليج، والمصالح الأميركية منتشرة في العالمين العربي والإسلامي. من يعلن الحرب على شعوب بأكملها عليه توقع مفاجآت غير سارة. سيذكر التاريخ أن ترامب من حيث لا يقصد فتح نافذة فرص ربما تكون كبيرة أمام أعداء الامبريالية الأميركية. شكراً دونالد!

## القدس تعود إلى «الذاكرة» العراقية

دعت إلى «التراجع عنه». موقف المرجعية الدينية كان لافتاً أيضاً، إذ عكس «متابعة» النجف للتطورات الراهنة، حيث استنكر السيستاني قرار ترامب، بوصفه «إساءةً لمشاعر مئات الملايين من العرب والمسلمين»، مؤكداً أنه «لن يغيّر من حقيقة أن القدس أرض محتلة، ويجب أن تعود إلى سيادة أصحابها الفلسطينيين مهما طال الزمن». فالمرجعية الدينية في النجف تُعرف بـ«تحفظها» على الدخول في «النقاشات السياسية»، إلا أنها وفق عارفيها «تقدّم موقفها السياسي والواضح في اللحظة التاريخية التي توجب طرحه»، فيكون له صداه، وأثره في الشارعين العراقي والإسلامي. بدورها، استنكرت معظم القوى السياسية خطوة ترامب، إلا أن تصريحات زعيم «التيار الصدري» مقتدى الصدر، لاقت «الصدى» المرجو منها، وفق مصادر «التيار». ودعا الصدر الحكومات العربية والإسلامية إلى «إغلاق السفارات الأميركية والسفارات الإسرائيلية»، مطالباً بـ«إغلاق السفارة الأميركية في العراق». كذلك دعا في مؤتمر صحافي «الفصائل العراقية لعقد اجتماع طارئ في أي مكان يريدون»، قائلاً: «إنّا كانت الفصائل جادة بالهجوم على إسرائيل، فساكون أول

مع اقتراب موعد إعلان «الانتصار العظيم» على «داعش»، يدخل العراق تدريجياً في مرحلة «نسيان» حقبة دامت سنوات ثلاث، من حرب ودم. يُقال إن «الذاكرة الجمعية للعراقيين قصيرة نسبياً». عبارة تُضرب كـ«مثل شعبي» في الأروقة السياسية والصالونات الثقافية، وحتى في الأحاديث الشعبية، كإجماع على أن العراقيين «أصحاب عزيمة على المضي إلى الإمام، من دون النظر إلى الخلف».

الحديث هنا عن عودة القدس إلى هذه «الذاكرة» بعد غياب قسري دام أكثر من 14 عاماً، منذ الغزو الأميركي لـ«بلاد الرافدين»، وإنشغال العراقيين بمقاومة الاحتلال، ومن ثم «داعش»، الذي هُذ بسقوط بغداد، مع وصول مسلحيه إلى حزامها صيف 2014.

قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب لم يكن مستساغاً للحكومة الاتحادية برئاسة حيدر العبادي، وللمرجعية الدينية العليا (آية الله السيد علي السيستاني)، ولعظم الأطراف والتيارات السياسية (شُنة وشيعة)، باستثناء «بعض» القوى الكردية (لعلاقتها «المميّزة» بإسرائيل، وتقبّلهم لدورها في المنطقة).

ردود الفعل على القرار الأميركي «المتهور»، بوصف عدد من المرجعيات السياسية العراقية، يؤكد «الحضور القوي للقضية الفلسطينية في الشارع العراقي»، إذ تصف مصادر متابعة «أداء» تلك القوى (الرسمية، والسياسية، وفصائل المقاومة) بـ«الممتاز، والقوي»، مشيدة بـ«الخطوة الجريئة» لوزارة الخارجية باستدعائها للسفير الأميركي في بغداد، دوغلاس سبيلمان، لتسليمه «مذكرة احتجاج على قرار ترامب»، في وقت أبدت فيه الحكومة رفضها للقرار، محذرة من «التداعيات الخطيرة للقرار»، بعد أن

دعا الصدر إلى إغلاق السفارات الأميركية والإسرائيلية (أ ف ب)



نجح دونالد ترامب في توحيد العراقيين. استنكر «مواجهة إسرائيل». موقف واشنطن بالاعتراف بـ«القدس عاصمة لإسرائيل» أماد «قبلة المسلمين الأولى» إلى ذاكرة العراقيين المثقلة بالحرب والدم. بعد غياب «قسري» طال 14 عاماً

## نور ايوب

مع اقتراب موعد إعلان «الانتصار العظيم» على «داعش»، يدخل العراق تدريجياً في مرحلة «نسيان» حقبة دامت سنوات ثلاث، من حرب ودم. يُقال إن «الذاكرة الجمعية للعراقيين قصيرة نسبياً». عبارة تُضرب كـ«مثل شعبي» في الأروقة السياسية والصالونات الثقافية، وحتى في الأحاديث الشعبية، كإجماع على أن العراقيين «أصحاب عزيمة على المضي إلى الإمام، من دون النظر إلى الخلف».

الحديث هنا عن عودة القدس إلى هذه «الذاكرة» بعد غياب قسري دام أكثر من 14 عاماً، منذ الغزو الأميركي لـ«بلاد الرافدين»، وإنشغال العراقيين بمقاومة الاحتلال، ومن ثم «داعش»، الذي هُذ بسقوط بغداد، مع وصول مسلحيه إلى حزامها صيف 2014.

قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب لم يكن مستساغاً للحكومة الاتحادية برئاسة حيدر العبادي، وللمرجعية الدينية العليا (آية الله السيد علي السيستاني)، ولعظم الأطراف والتيارات السياسية (شُنة وشيعة)، باستثناء «بعض» القوى الكردية (لعلاقتها «المميّزة» بإسرائيل، وتقبّلهم لدورها في المنطقة).

ردود الفعل على القرار الأميركي «المتهور»، بوصف عدد من المرجعيات السياسية العراقية، يؤكد «الحضور القوي للقضية الفلسطينية في الشارع العراقي»، إذ تصف مصادر متابعة «أداء» تلك القوى (الرسمية، والسياسية، وفصائل المقاومة) بـ«الممتاز، والقوي»، مشيدة بـ«الخطوة الجريئة» لوزارة الخارجية باستدعائها للسفير الأميركي في بغداد، دوغلاس سبيلمان، لتسليمه «مذكرة احتجاج على قرار ترامب»، في وقت أبدت فيه الحكومة رفضها للقرار، محذرة من «التداعيات الخطيرة للقرار»، بعد أن

## موقف المرجعية الدينية جاء في لحظة تاريخية توجب طرحه

دعا الصدر إلى إغلاق السفارات الأميركية والإسرائيلية (أ ف ب)



## في المقاومة المسلحة

على توجيهات الحريري أيضاً، أنارت بلدية بيروت مسجد محمد الأمين بصورة المسجد الأقصى وكاتدرائية مار جرجس المارونية في وسط المدينة بصورة كنيسة القيامة، على أن تنم إنارة صخرة الروشة مساء اليوم بالعلم الفلسطيني. من جهة ثانية، دعا الحزب الشيوعي اللبناني والحزب السوري القومي الاجتماعي وحركة الشعب وأحزاب وطنية وفلسطينية أخرى إلى تظاهرة صباح يوم الأحد أمام

الدولة الكبرى التي تعمل للتوصل إلى السلام العادل في الشرق الأوسط. أما رئيس الحكومة سعد الحريري، فقد أوعز بأن تتم إضاءة الواجهة الرئيسية للسراي الحكومي الكبير بصور للمسجد الأقصى لكنيسة القيامة، تضامناً مع الشعب الفلسطيني الشقيق ورفضاً لأي قرار يعتبر القدس الشريف عاصمة لإسرائيل» بحسب ما صدر عن الأمانة العامة لمجلس الوزراء. وبناءً

جندي، وليس أول قائد». واعتبر الصدر سوريا ممراً للعبور باتجاه الحدود الفلسطينية، داعياً السعودية إلى «تأسيس تحالف لإنقاذ القدس من الاحتلال بأسرع وقت ممكن». ووفق معلومات «الأخبار»، فإن موقف الصدر لقي تأييداً إيرانياً وترحيباً، في وقتٍ وصفت فيه مصادر «التيار» بأن «معدن الصدر ما زال مقاوماً، وأن الرجل ليس بمنسجم مع الطروحات السعودية كما يروّج».

دعوة الصدر ستترجم غداً في اجتماع يضم فصائل المقاومة للتباحث في «الرد المناسب»، وسياقته وأطره. وتشير معلومات «الأخبار» إلى أن الموقف «وإن كان إعلامياً، فهو لازم علينا، وضروري إظهاره لانتمائنا إلى المحور المناهض لأميركا»، على أن يكون «الرد» في مسارين، الأول بالدعوة إلى تظاهرات مركزية كبيرة، في مختلف المدن، للإدانة والاستنكار، فيما الثاني عبر حث المواطنين على مقاطعة الأميركيين «العاملين» (مدنيين أو عسكريين) في البلاد، وتجنب الاحتكاك معهم، في خطوة تعيد إلى الذاكرة كيف تعامل العراقيون مع الاحتلال الأميركي طوال فترة كونهم (2003 - 2011)، بناءً على توجيهات المرجعية.

ويقود الحديث عن «مرحلة الاحتلال» ومقاومته إلى السؤال عن إمكان استهداف الأميركيين مجدداً، بعد إعلان «النصر». مصادر «المقاومة العراقية» تؤكد في حديثها إلى «الأخبار» وجود مسارين أيضاً: الأول بإبقاء المواجهة «سلمية» مع تصعيد المقاطعة الشعبية تجنباً لإدخال البلاد في معركة جديدة، خاصة أن العراق على أعتاب مرحلة «إعادة الإعمار». أما المسار الثاني (أبرز مؤيديه «كتائب حزب الله - العراق») فيشي بأن المواجهة العسكرية أتية لا محالة (راجع «الأخبار»، العدد 3313)، وأن العمليات ضد القوات الأميركية في طور الإعداد لها، بـ«الرغم من التصريحات الرسمية من جهة، وبقاء القوات في قواعدها من جهة أخرى»، بتعبيرها.

وأمام تعدد الخيارات المتاحة أمام القوى العراقية في انتخاب «رؤسها» على إعلان ترامب، فإن الخاسر الأكبر . حتى الآن، هو السعودية، وظهورها بموقف مخز. خاصة أنها تسعى للعودة إلى العراق من باب «العروبة والقضية العربية». ويتساءل سياسي عراقي، كاد يركب «السفينة» السعودية. في حديثه إلى «الأخبار»: «كيف يمكن أن نقنع جمهورنا بخيار التقارب من السعودية، وهي تحطت كل الخطوط الحمراء، من قتلنا إلى إضاعة القدس؟».

من تظاهرة في مدينة صيدا أمس (أ ف ب)



السفارة الأميركية في منطقة عوكر. وكذلك دعت حركة حماس والجماعة الإسلامية إلى تظاهرة اليوم في الطريق الجديدة استنكاراً للقرار الأميركي. وشهدت مخيمات الفلسطينيين في لبنان تحركات شعبية واعتصامات يوم أمس، ومن المتوقع أن تشهد المخيمات اليوم تظاهرات منذدة بالقرار الأميركي، وتحركات شعبية في أكثر من منطقة. (الأخبار)

## المقابلة

جيفري  
أرونسون

أجرى الحوار وليد شرارة - محمد بلوط



الحوار مع جيفري أرونسون مثير لأن الرئيس السابق لـ «مؤسسة السلام في الشرق الأوسط» يطك من خلال مسيرة بحثية لم تنقطع طوال أربعين عاماً على الكثير من الملفات الأساسية في الصراع العربي - الإسرائيلي. وقف خلالها على العديد من المعلومات والمعطيات والتحولت، وسجل بعضها في كتابه عن «علاقات أميركا مع مصر وإسرائيل». كذلك سجل الكثير من هذه المعطيات في تقارير عن الاستيطان الإسرائيلي. من خلال «مرصد الاستيطان» الذي إداره حتى عام 2014. وفي كتابه عن «الامر الواقع في الضفة الغربية». في دائرة جيفري أرونسون مجموعة علاقات أقامها مع عدد كبير من المسؤولين الأميركيين والإسرائيليين، وتجمعه أيضاً علاقات صداقة مع العديد من الشخصيات الفلسطينية. بحكم مواقفه النقدية لإسرائيل. وتأييده لحل الدولتين. وانفتاحه على الحوار مع جميع الأطراف، التي لا يستثني «المشيطنة»، منها «حماس» وحزب الله. يندرج أرونسون بين قلة من الخبراء الذين لا يكتفون بإبداء الآراء بل يحاولون التأثير على مراكز القرار في الولايات المتحدة باتجاه ما يروونه سياسات أكثر توازناً

بما يكفي لتغيير الأمر الواقع، أو قلب ميزان القوى لمصلحتها. هذه هي الميزة التي تحرص إسرائيل على إدامتها في المستقبل». المرتكز الثاني، الذي لا يزال يتحكم بهذا الصراع من الخلف وهو عنصر آخر من المنظومة التي قامت بعد اتفاق فك الارتباط، هو ما سمي «قواعد اللعبة» التي فرضتها إسرائيل؟ يجب أرونسون: «إن قواعد اللعبة هي أن يحاول أحد الأطراف المعادية لإسرائيل تغيير المعادلة في سوريا، وأن تقوم هي بالرد عليه وضربه، من دون أن تذهب لمواجهة إلى حد الحرب، لأن الطرف الآخر لا يرد». لكن هذه القاعدة لا تنطبق على الأطراف أنفسهم في لبنان؟

نعم لأن إسرائيل تدرك تماماً أنها إذا قامت بضرب الحزب (حزب الله) في لبنان، فإنه لن يتردد في الرد. أكثر المظاهر حضوراً لتلك القواعد هو العملية التي نفذتها إسرائيل ضد مفاعل دير الزور النووي، عام 2008. كان ذلك تعبيراً جلياً عن تصميم إسرائيل على منع سوريا من اكتساب قدرات نووية تفضي إلى تغيير المعادلة الاستراتيجية. لقد فهم السوريون ذلك، لكنهم حاولوا من جهتهم تغيير المعادلة لمصلحتهم. هذا النوع من العمليات ما دون الحرب خلق نوعاً من الاستقرار الشديد الهشاشة، لغياب اتفاق رسمي بين الأطراف المتصارعة، لكنه لا يزال صامداً في الظروف الحالية. هذا العنصر في المعادلة توسع ليشمل إيران وحزب الله في سوريا. لقد قاموا هم أيضاً بزيادة قدراتهم التسليحية، واعترضت إسرائيل أيضاً على ذلك بالنار، إنها بنية غير مستقرة بالتأكيد، لكننا لسنا في حرب».

إن عقيدة العمليات العسكرية الإسرائيلية المحدودة ما دون الحرب، أو بين حربين، بلور الإسرائيليون منها عقيدة رسمية لهم. كل طرف سيحاول تغيير قواعد اللعبة لمصلحته. فرضت إسرائيل قواعد اللعبة، وخصوصاً لمنع سوريا وحلفائها من مراكمة قدرات جديدة، وهي تتدخل على الدوام لمنعها من ذلك. إن العنصر الذي استجد مع الحرب السورية هو دخول موسكو في هذه الحرب، ونشر قواعد جوية وبحرية في حميميم وطرطوس.

وهنا، يشير أرونسون إلى أنه «لو نشر الروس طيارين لهم، ونظام دفاع جوي في سوريا الثمانينيات، لكانت إسرائيل ستري في ذلك إعلاناً للحرب عليها. لكنها اضطرت، اليوم، إلى ابتلاع التحدي الروسي الاستراتيجي. سعى بنيامين نتنياهو، منذ كانون الأول 2015، إلى إقامة تفاهم استراتيجي مع (الرئيس الروسي) فلاديمير بوتين للحفاظ على مصالحه الحيوية، كما يفهمها نتنياهو، وتتضمن حق إسرائيل في مواصلة عمليات ما دون الحرب، من دون تدخل مضاد من قبل روسيا. لقد نجحت إسرائيل في تحويل تحدي وجود قوات روسية في سوريا إلى تفاهم استراتيجي، وهذا مكسب لها ستسعى للبناء عليه مستقبلاً. كل هذه العناصر لا بد من تحديثها على ضوء المستجدات الأخيرة. ستواصل إسرائيل عملياتها بموازاة جهود دبلوماسية، ودعائية، لإبقاء حزب الله وإيران تحت الضغط في الأمم المتحدة، وفي أروقة أخرى. الضغط الميداني يواكبه ضغط سياسي».

يعرف ماذا يريد أن يفعل، فهو ليس إسكندر المقدوني الكبير. لا أطلق على ما يفعله عبارة الاستراتيجية، ولا أعرف ما إذا كان يملك استراتيجية ما. فعندما تحدث دونالد ترامب، للمرة الأولى، عن نقل السفارة الأميركية إلى القدس، أرحم السعوديون والمصريون على رفض ذلك، على الرغم من أن المصريين شركاء لإسرائيل في الحرب على الإرهاب في سيناء. نحن أمام مسار تقارب وتعاون، وهناك تبادل للمعلومات بين السعودية وإسرائيل منذ أعوام. هذا ليس جديداً. لكن أن تحاول السعودية إقناع إسرائيل بشن حرب ضد حزب الله أمر مضحك. برأي الإسرائيلي، أن السعودية تحتاج إليهم أكثر مما يحتاجون إليها، وأن إيران تهديد أكبر للسعودية لحكم الجوار مما هي تهديد لإسرائيل، وأن السعودية هي الطرف الأضعف في مواجهة».

## مرتكزات إسرائيل الثلاثة

الراهن الأقرب في الحوار مع جيفري أرونسون، هو ما يبدو في سوريا انفلاتاً من قواعد الصراع، مع تكاثر اللاعبين فيها. وتؤخذ في الحسبان الغارات الإسرائيلية التي تحولت

## سعى نتنياهو منذ كانون الأول 2015 إلى إقامة تفاهم استراتيجي مع بوتين

إلى إقناع شبه يومي، من دون أن تكون حرباً. المعادلة التي تحكم هذا الصراع، تبدو مفهومة ضمناً من جميع المشاركين فيها، وهي ليست سياسة حافة الهاوية، وإلا كان الجميع قد سقطوا فيها منذ سنوات، لولا وجود مرتكزات غير مُعلنة يُتقن الجميع احترامها. جيفري أرونسون يعرض وجهة النظر الإسرائيلية، التي استقفاها من قيادات عسكرية وأمنية وسياسية في الكيان: «لإسرائيل ثلاثة مرتكزات للتعامل مع سوريا: فك الارتباط، قواعد اللعبة، وأضيف إليها مرتكز ثالث بعد الأزمة هو العلاقة مع روسيا. للسوريين والإسرائيليين علاقات قديمة تستند إلى اتفاق فك الارتباط عام 1975، هذا الاتفاق كان فعالاً بالنسبة إلى إسرائيل. وبالنسبة إلي، فإن سوريا عدو بإمكان إسرائيل أن تعتمد عليه. فسوريا، منظوراً إليها من تل أبيب، دولة قوية لتحفظ السلام، لكنها ليست قوية

أصبحت السعودية شريكاً استراتيجياً لإسرائيل وللمصر». الفكرة الثانية المهمة، هي أن هذا الثمن الذي دفعته السعودية لم تتلق مقابلته شيئاً من إسرائيل. لكن هل سعت السعودية إلى ربط هذه الخطوة بمبادرة السلام العربية التي تشترط إقامة دولة فلسطينية لقاء حفاظ الأطراف العربية على المصالح الأمنية الإسرائيلية؟ يقول «نحن أمام قرار سعودي بالشراكة مع إسرائيل من دون أي إشارة إلى فلسطين. لم يروا أي ضرورة للربط بين مسألة الجزيرتين والقضية الفلسطينية، في تناقض واضح مع مبادرتهم للسلام، لقد أوهنوا أسس هذه المبادرة. منذ ذلك الحين، يقول (رئيس الحكومة الإسرائيلية) بنيامين نتنياهو لماذا على أن أقدم تنازلات، إذا كانوا هم قد تخلوا بأنفسهم عن بنود مبادرتهم».

هاجس العدو الإيراني، يدفع بابن سلمان إلى حرق المراحل في الملف الأكثر تعقيداً، أي القضية الفلسطينية، للحصول على شرعية وتغطية حاول ولي العهد السعودي انتزاعها من الرئيس الفلسطيني محمود عباس، ودفعه إلى القبول بدولة فلسطينية في غزة وبعض

سيناء، من أين جاءت الفكرة؟ «فكرة إنشاء دولة فلسطينية في قطاع غزة، بعد ضم أراض من سيناء إليها، هي فكرة إسرائيلية في الأساس، وكان أبرز مؤيديها عوزي أراد، مستشار الأمن القومي السابق الذي كان أول من كشف، في كانون الأول عام 2014، عن تطور العلاقات الإسرائيلية - السعودية والخليجية، وقد تبناها السعوديون اليوم، وقام ولي العهد السعودي محمد بن سلمان بعرضها على الرئيس محمود عباس، لقد شرح أحدهم لهم ذلك الأمر، ولم يكن ذلك الاقتراح من بنات أفكارهم».

هل مارس السعوديون ضغطاً على محمود عباس ليقبل بدولة فلسطينية في غزة؟ «لا أعرف ما إذا كانوا قد ضغطوا عليه، لكنهم شرحوا له كيف باتوا يفكرون بالقضية الفلسطينية. أبلغه محمد بن سلمان أنهم يريدون حشد جميع حلفائهم ضد إيران، ومن بين حلفائنا فلسطين، وعليك أن تعمل كما تفكر».

إلى أي حد يستطيع السعوديون الذهاب في العلاقات مع إسرائيل، والتحالف علناً معها؟ يقول أرونسون إن «القرار اليوم بهذا الشأن في يد واحدة، هي يد محمد بن سلمان، أغلب الظن أنه لم يتسن له الوقت الكافي، ولا

- شراكة السعودية مع إسرائيل استراتيجية
- دولة فلسطينية في غزة وسيناء فكرة إسرائيلية تبناها ابن سلمان
- لا حرب مع سوريا وحزب الله، بل «عمليات ما دون الحرب»

جرى الحوار مع جيفري أرونسون في لحظتين محوريتين: الأولى اعتراف الرئيس دونالد ترامب بالقدس عاصمة أبدية لإسرائيل. وفي هذا الإطار، هناك ميل للافتراض بأن استراتيجية ما تحكم تصريحات الرئيس الأميركي، إلا أنه فهم خاطئ لكيفية عمل هذه الإدارة. لكن كيف يفسر إذاً اعتراف ترامب بالقدس عاصمة أبدية لإسرائيل؟ لا يعتقد أرونسون أن ما يقولونه يعبر عن استراتيجية للنظام الأميركي. ربما هي نتيجة لفكرة خطرت لترامب وأطلقها عبر موقع «تويتتر»، لكن «تجربتنا في الماضي تدفعنا كي لا نصدق ما يقوله الرؤساء، وهم غير مقتنعين بما يقولونه أحياناً». ويقول إن «هذا استنتاجاً خطراً، من الممكن في بعض الحالات أن يفترض طرف ما أن الرئيس ليس جديداً في تصريحاته وأن يكون هو جديداً، فنذهب إلى أزمة كبرى كما يحدث مع كوريا الشمالية، أو يفترض طرف آخر عكس ذلك، وبالتالي لا ينفذ ما قاله، ويكون لذلك نتائج وخيمة».

أما اللحظة الثانية، فهي تزايد التقارب الإسرائيلي - السعودي، وهي لحظات يطفو فيها على السطح الجزء الغارق من جبل جليد هذه العلاقات، التي سجل فيها أرونسون انتقالها السريع إلى شراكة استراتيجية، واندرجها من الآن فصاعداً في خيار ولي العهد محمد بن سلمان اعتبار مواجهة إيران أولوية سعودية. كيف نمت هذه الشراكة؟ «مرت خطط السلام العربية، من خطة الملك فهد عام 1982 إلى خطة الملك عبدالله عام 2002، مراحل عديدة، ونشأت على مبدأ مبادلة الأرض بالسلام، أي إقامة دولة فلسطينية في أراضي 1967، مقابل علاقات دبلوماسية واعتراف عربي بإسرائيل. استمر ذلك طيلة 35 عاماً، ولكن قرار مصر إعادة جزيرتي تيران وصنافير إلى سيادة العربية السعودية، فرض التفاهم بين الأطراف الثلاثة: مصر، السعودية وإسرائيل».

ولكن لماذا إسرائيل؟ يقول أرونسون «لأنها انسحبت من الجزيرتين على قاعدة اتفاقية كامب ديفيد، عام 1979، وتعهدت مصر في إطار هذا الاتفاق بالحفاظ على المصالح الأمنية الإسرائيلية. وبالطبع، فإن التعهدات المصرية إزاء إسرائيل انتقلت إلى السعودية، بانتقال السيادة على الجزر إليها، في الواقع،

## إسرائيل: كما وعد بلفور... لا رد فعل عربياً

يحيى دبووق

لم تفاجئ التصريحات والمواقف الرسمية العربية تل أبيب. رد فعل العواصم العربية على قرار الرئيس الأميركي الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل جاء تماماً كما توقعته: موزون و«على قدر المسؤولية»، ولا يتوقع منه أن «يكسر الأواني». وبدت إسرائيل أمس مطمئنة، إلى أنه لا أحد في العواصم العربية أو في الداخل الفلسطيني، وعلى رأسهم السلطة، سيتجاوز التوقعات. اطمئنان وصل إلى الحد الذي وصفت فيه، على لسان رئيس حكومتها بنيامين نتنياهو، إعلان ترامب بأنه وعد بلفور جديد، من دون أن تهتم برد الفعل العربي والفلسطيني على هذا التوصيف. وقال نتنياهو في أول تعقيباته على القرار الأميركي إنه «توجد لحظات تاريخية كبرى في تاريخ

الصهيونية: وعد بلفور (1917)؛ إقامة الدولة (1948)؛ تحرير (احتلال) القدس (1967)؛ وإعلان ترامب أمس». وأضاف «قلت لترامب في السابق: عزيزي الرئيس أنت على وشك أن تصنع التاريخ. وأمس قلت له، عزيزي الرئيس، أنت صنعت التاريخ».

ودعا نتنياهو دول العالم إلى السير على خطى الولايات المتحدة «لأن تصريحات (ترامب) تربط جميع الأطراف بالواقع على الأرض. الحقيقة بسيطة والواقع هو أنه لن يكون هناك سلام من دون الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل». مصادر سياسية إسرائيلية أشارت في تصريحات إلى الإعلام العبري، أمس، إلى أن «لا مفاجآت» أعقب إعلان ترامب: لا من الدول العربية ولا من شرق أوروبا، وإذا كانت المشكلة تتركز على دول غرب أوروبا، فإنهم في إسرائيل لم يتأثروا بها،

وستعمل على معالجتها». وفي هذا السياق، كشفت صحيفة «معاريف» أن نتنياهو سيتوجه في الأسبوع المقبل إلى العاصمة البلجيكية ليشارك في جلسة وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي، وسيعمل هناك على تخفيف حدة الرفض الأوروبي للقرار الأميركي حول القدس.

### الزعماء العرب الأساسيون متفقون على ضرورة العمل لتقليل أضرار الإعلان

اطمئنان إسرائيل، رغم حذرها وإجراءاتها الميدانية للحؤول دون تحول الاحتجاجات إلى انتفاضة ثالثة، يعود كما بدا من التعليقات والتسريبات العبرية إلى جملة أسباب، كان وزير الشؤون الاستخباراتية بإسرائيل كاتس قد أجملها بخلاصات واضحة:

إجراءات وقواعد عمل ميدانية تهدف إلى احتواء رد الفعل الفلسطيني وتخفيف ما أمكن، بحسب ما ورد في صحيفة «هآرتس»، من الإصابات في صفوف المحتجين كي لا تكون الإصابات نفسها وقوداً لمزيد من الغضب، والتصعيد الفلسطيني الميداني.

إلى ذلك، أصدرت وزارة الخارجية الإسرائيلية تعليمات خاصة إلى رؤساء البعثات والمخليات الدبلوماسية الإسرائيلية في الخارج، تقتضي التقييد بها، في أعقاب الخطوة الأميركية: تشجيع التصريحات العلنية المؤيدة للاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، في موازاة الدعوة إلى ضبط النفس والامتناع عن إطلاق تصريحات غير موزونة، والعمل على تسويق دعوة رئيس الحكومة لمزيد من الدول إلى الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل ونقل سفاراتهم إلى المدينة.

## دعوات عربية إلى حراك شعبي اليوم... ومطالبات بإغلاق سفارات واشنطن

والإسرائيلية للتفاوض عليها في إطار مفاوضات الحل النهائي». أما السعودية، فقد عادت لتصدر بياناً في وقت مبكر من فجر أمس، في محاولة للموازنة مع البيان المغتضب والمهادن الذي خرج عن اتصال ترامب بالملك سلمان بن عبد العزيز. ولفت بيان للديوان الملكي إلى أن القرار «يشكل انحيازاً كبيراً ضد حقوق الشعب الفلسطيني». وأعرب البيان عن «استنكار وأسف» الرياض تجاه القرار الأميركي، وعن «أملها في أن تتراجع الإدارة الأميركية عن قرارها»، الذي يعد «خطوة غير مبررة وغير مسؤولة». من جانبه، دعا رئيس البرلمان الكويتي، مرزوق الغانم، إلى جلسة الثلاثاء المقبل حول القدس. وقال إن «قرار نقل السفارة إلى القدس مرفوض، وستتم الدعوة إلى قمة طارئة لاتحاد البرلمان العربي في الرباط أو القاهرة». كذلك أكدت البحرين أن قرار الإدارة الأميركية «يهدد عملية السلام في الشرق الأوسط، ويعطل جميع المبادرات والمفاوضات للتوصل إلى الحل النهائي المأمول».

(الأخبار)

له»، مشددة على أن «هذه المسائل يجب أن تترك للأطراف الفلسطينية

على المستوى الخليجي، رأت سلطنة عُمان أن القرار الأميركي «لا قيمة

مظاهرات في شارع الحبيب بورقيبة في العاصمة التونسية أمس (أف ب)



شارع الحبيب بورقيبة تضامناً مع الشعب الفلسطيني. ودعا الرئيس التونسي، الباجي قائد السبسي، إلى تحرك عاجل لتفادي خطوات مماثلة لقرار الإدارة الأميركية. وبالتوازي، طالبت النقابات المهنية في مصر بطرد سفير إسرائيل والولايات المتحدة من القاهرة، عقب اجتماع طارئ عقده أمس. ووصف بيان صدر عنها القرار بـ«الإرهاب الدولي الواجب مقاومة»، مطالباً بتنظيم وقفة (لم تحدد توقيتها) أمام السفارة الأميركية في القاهرة، ورفع العلم الفلسطيني على كافة مقر النقابات المهنية في البلاد. وفي الجزائر، ادعت «حركة مجتمع السلم» (أبرز الأحزاب الإسلامية) أن قوات الأمن منعت عدداً من نوابها في البرلمان من التوجه نحو السفارة الأميركية في العاصمة «للمقايمة بوقفة احتجاجية». وبالتوازي، قال الناطق باسم الحكومة المغربية، مصطفى الخلفي، إن بلاده «لن تتردد في القيام بكل ما يجب» من أجل القدس. وتظاهر الآلاف من المغاربة في عدد من المدن، مثل الرباط وتطوان وطنجة وأغادير، للتعبير عن رفضهم للقرار.

جولة ثانية من ردود الفعل على القرار الأميركي بشأن القدس بدأت أمس في معظم الدول العربية، على المستويين الشعبي والرسمي، ورفعت من سقف بيانات اليوم الأول، في محاولة لجارة التحرك الشعبي الذي يبدو أنه يتصاعد في بعض المدن العربية. التصعيد الشعبي حضر في الأردن، حيث نظم أردنيون وقفة احتجاجية قرب السفارة الأميركية في العاصمة عمان، تخللتها اشتباكات بالأيدي بين متظاهرين ورجال أمن، من دون وقوع إصابات. وفي تونس، شهدت عدة مدن حراكاً شعبياً ضم الآلاف من المواطنين الرافضين للقرار الأميركي. كذلك شارك عدد من نواب البرلمان من عدة كتل في التظاهرات، بعدما صادق مجلس النواب على لائحة أعدها المجلس ضد القرار الأميركي بأغلبية 121 صوتاً. ودعت جهات سياسية ونقابية الحكومة إلى التحرك لإغلاق السفارة الأميركية أو استدعاء السفير، كما قررت لجنة تنظيم «أيام قرطاج المسرحية» إلغاء كل احتفالات افتتاح مهرجان المقررة اليوم في

## صحف غربية: ترامب ناك موافقة ضمنية من العرب

في مقابل القليل، بدءاً من الصين وإسرائيل. ويضيف الكاتب أنه في كلا البلدين، «الصينيون واليهود يهيمسون في أذن أولادهم قائلين: هناك حقاً باباً نويل، واسمه دونالد ترامب». إلا أن فريدمان اقترح مثلاً لصفحة تتضمن إمكانية قيام ترامب بإعلان القدس عاصمة لإسرائيل (في مقابل إعلان رئيس الحكومة الإسرائيلية إنهاء بناء المستوطنات في الضفة الغربية). وفي جزء آخر من مقاله، استند فريدمان إلى اقتراح السفير الأميركي الأسبق مارتن انديك، الذي يتضمن «البدء بعملية نقل السفارة إلى غرب القدس، ولكن في الوقت ذاته التصريح عن إرادته القيام بإعلان مواز يتمحور حول إنشاء سفارة دولة فلسطين في القدس الشرقية، كجزء من أي اتفاق بشأن الوضع النهائي».

(الأخبار)

عداوة للإسلام في تاريخ الولايات المتحدة، وتقف على أنها واحدة من الدول القليلة المتحمسة لأجندة ترامب في السياسة الخارجية». بناءً على ما تقدم، يرى ستيفن سيمون في صحيفة «نيويورك تايمز» أن «إدارة ترامب تعتقد بأنه بعد فشل مبادرات السلام التي جرى البحث فيها على مدى نصف قرن، بات الوضع مناسباً الآن» لهذا الإعلان. ويضيف أن «السعودية وإسرائيل أنشأتا علاقة تعاون يمكن أن تؤمن للعرب غطاءً لصفقة وفق الشروط الإسرائيلية». توماس فريدمان يحذ نفسه في إطار عملية السلام على نحو خاص. ويعنون «ترامب وإسرائيل: فن التبرع»، كتب فريدمان في صحيفة «نيويورك تايمز» أنه خلال عمله على مدى 30 عاماً في تغطية سياسة الولايات المتحدة الخارجية، لم ير أبداً رئيساً «يتخلى عن الكثير

إيقاف هذه الخطوة السامة التي لا داعي لها». «هذا إعلان مجاني، ومن غير المحتمل أن يواصل ترامب القيام به، لو رسم السعوديون ما يشبه الخط الأحمر»، يؤكد حميد. من هنا، يتطرق حميد إلى المواقف المتناقضة التي وضعت القيادة

### إدارة ترامب تعتقد بأنه بعد فشل المبادرات السابقة بات الوضع مناسباً لهذا الإعلان

السعودية نفسها فيها، أي إنها «حارسه اثنين من أقدس أماكن العبادة، وطالما قذمت نفسها على أنها حامية المسلمين وممثلتهم في العالم». وفي هذا الإطار بلفت إلى أنها «الآن تجد نفسها في احتضان وثيق مع أكثر الإدارات

جاء في وقت مهم ومفصلي، أي إن الأنظمة العربية - خصوصاً السعودية والإمارات العربية ومصر - تجد نفسها منحازة أكثر من أي وقت مضى لإسرائيل، عندما يتعلق الأمر بأولويات المنطقة». إلا أن المشترك بين هذه الدول والإدارة الأميركية هو، بحسب الباحث في معهد «بروكينغز»، «الهوس بأن إيران هي مصدر الشر في المنطقة، والكره لجماعة الإخوان المسلمين، ومعارضة إرث الربيع العربي».

حميد يذهب أبعد من ذلك. وفيما يشير إلى أن «ولي العهد السعودي محمد بن سلمان طور علاقة قريبة مع ترامب وكبير مستشاريه وصهره جارد كوشنر»، يضيف أنه «لو أن المسؤولين السعوديين، بمن فيهم ولي العهد، كانوا قلقين بشأن وضع القدس، لكانوا استخدموا موقعهم المميز كلفاء لترامب، ليضغطوا على الإدارة (الأميركية) من أجل

## المشهد السياسي

# جمع لباسيك: دعم العهد ليس في أن نصفك لك خلاف التيار. القوات يترسخ

قطع الوزير جبران باسيل الشك باليقين حول الخلاف بين التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية، بعد تأكيده انقلاب القوات على التفاهم مع التيار، فيما رد جمع أمس مؤكداً ان «التفاهم يعني الشراكة، لا ان يضع فريق نفسه في تصرف آخر»

أن «التفاهم الذي بُني على تأييدنا للعهد كان على أساس واضح جداً يرتكز على تشكيل فريق عمل من وزراء القوات والتيار في أول حكومة يتم تشكيلها، يعمل على رسم السياسات العامة للعهد»، مضيفاً أن «دعم العهد لا يكون بأن يرسم طرف واحد، وتحديداً باسيل، كل السياسات وتقتصر مهمة الطرف الآخر على التصفيق له والثناء عليه». وقال إن «لبّ المشكلة أننا كنا في مرحلة استقالة الحريري نركز على جوهر المشكلة الكامنة في أسباب وخلفيات الاستقالة، فيما هم يحرفونها في اتجاه تسخيفها هرباً من تنفيذ أسبابها واعتبارها غير موجودة، وتصوير ان السعودية أجبرته على الاستقالة، في حين أثبتت الوقائع انه لم يعد عنها إلا بعدما حصل ما طمح إليه وحقق جزءاً من أسبابها».

وسأل: «ما علاقة إشكالية الاستقالة بين الحريري والمملكة العربية السعودية بالتفاهم بين القوات والتيار، ليرى، في شكل غير مباشر، أن هذه الواقعة أثبتت أن القوات غير وطنية؟ موقفنا من الاستقالة سابقاً وحاضراً لا نخجل به، فمطلبنا بتسوية جديدة تحقق، ولنا ملء الحرية في تحديد المقاربة التي نريد في أي مشكلة».

وحول تحديد القوات موقفها من سحب وزرائها أو بقائهم في الحكومة، قال جمع إن «هذا شأن يعنيننا وحدنا. حينما نلاحظ أن أياً من قناعاتنا لا يترجم في الحكومة، نتخذ القرار المناسب. لكن الغمز واللمز طوال الفترة الماضية في هذا الموضوع شأن غير مقبول، وعزل القوات ليس مزحة. لا أحد يعزلها سوى جمهورها وقاعدتها الشعبية».



جمع: عزله القوات ليس مزحة (هيثم الموسوي)

حوله». وفيما كشف باسيل «انقلاب القوات على التفاهم»، رد جمع أمس بالقول إن «التفاهم يعني الشراكة، لا أن يضع فريق نفسه في تصرف آخر»، مقترحاً على رئيس الجمهورية ميشال عون وباسيل «في ضوء الافتراءات في حقنا»، أن «يُطرح التفاهم على الرأي العام وليحكم بالعدل». وكشف جمع

وضعت جهداً كبيراً من أجل أن تتحقق هذه التسوية والمصالحة، وهي معنية بها»، لذلك، «ليس من السهل على من هو مُقتنع بالتسوية أن يفكر في ضربها»، إضافة إلى أنه «لا يوجد بديل من التسوية»، تقول مصادر القوات، شارحة أن «واحدة من النتائج المهمة للتسوية أنها حصنت لبنان في وجه ما حصل

للعودة إلى علاقة «ورقة إعلان النوايا» مع التيار؟ «لا نعرف»، تقول مصادر القوات اللبنانية، مضيفة أنه «حين ننتهي من حل الخلاف مع تيار المستقبل، نتفرغ للإشكال مع التيار». وتقول مصادر نيابية قواتية إن الكلام عن «تخليصنا عن التسوية غير صحيح. فالقوات تعتبر أنها

لم يعد الخلاف القائم بين التيار الوطني الحرّ وحزب القوات اللبنانية يتداول همساً أو محصوراً على مستوى الحكومة والوزراء أو على مستوى قيادات من الصف الثاني. بلا شك، فجرت أزمة الرئيس سعد الحريري وما سبقها وتلاها من مواقف العلاقة بين التيار والقوات، إلى الحدّ الذي خرج معه أول من أمس الوزير جبران باسيل راسماً معالمه، ما استدعى ردّاً من رئيس القوات سمير جعجع.

منذ عودة الحريري إلى لبنان، تحاول القوات حصر الحديث عن الخلاف مع التيار الوطني الحرّ أو

## مصادر قواتية: حين ننتهي من الخلاف مع المستقبل نتفرغ للإشكال مع التيار

تيار المستقبل في خانة الشائعات التي تطلقها «ماكينة حزب الله الإعلامية». وفي كل مرة، كانت القوات تنفي وجود تصدعات اضافية في العلاقة مع «الرابية»، حتى إنها نفت، قبل أيام، ما نقلته «الأخبار» عن مصادر في التيار الوطني الحرّ، مشككة في أن تكون هذه المعلومات مصدرها التيار الوطني الحر. إلا أن إطلاقة باسيل التلفزيونية وإعلانه انقلاب القوات على التفاهم و«هي مدعوة إلى المراجعة»، يقطعان الشك باليقين بالنسبة إلى موقف التيار الوطني الحرّ حيال دور القوات في الأزمة الأخيرة، في الوقت الذي تكشف فيه مواقف بعض القيادات في تيار المستقبل المدى الذي وصل إليه الشرخ بين جمعج والحريري، بعدما تبين للأخير دور القوات في تحريض السعودية عليه. ما هي الشروط المطلوبة من معراب

## علم وخبر

### «أقدميات» الامن الداخلي بعد الاعياد

فشل مجلس قيادة المديرية العامة لقوى الامن الداخلي في التوصل إلى اتفاق على لائحة بأسماء الضباط المنوي منحهم قِدماً استثنائياً للترقية، مكافأة لهم على عملهم. وقد اختلف أعضاء المجلس على أسماء عدد من الضباط المقترحين، كونهم نالوا سابقاً عقوبات مسلكية. لكنهم اتفقوا على إرجاء اتخاذ القرار إلى ما بعد رأس السنة، للسماح لجميع الضباط المقترحين بالاستفادة من المكافأة فعلياً، إذ إن منحهم إياها قبل ترقية بداية عام 2018 سيحرم بعضهم منها عملياً، كون أسمائهم مدرجة على جداول الترقية، سواء نالوا قِدماً استثنائياً أو لم ينالوا. وتجدر الإشارة إلى أن عشرات الضباط من الجيش والامن العام نالوا المكافأة نفسها طوال الأعوام الماضية، من دون أن يتمكن مجلس قيادة قوى الامن الداخلي، منذ عام 2006، من الاتفاق على أسماء الضباط المنوي مكافأتهم. ويُتيح «القِدم الاستثنائي» للضباط الحصول على الترقية قبل زملائه الذين يتساوون معهم في الرتبة وسنوات الخدمة.

### خوري مرشح الإكليروس

يؤكد أكثر من مصدر شوفي أن وزير الثقافة غطاس خوري ينشط خدماتياً بصورة استثنائية في الجبل، وهو يُعدّ لغاية الساعة المرشح

## فتح معبر جوسيه الخميس المقبل

أكدت مصادر في المجلس الأعلى اللبناني - السوري لـ«الأخبار» أن السلطات اللبنانية والسورية ستفتح معبر جوسيه الحدودي بين البلدين في احتفال رسمي الخميس المقبل. ويعدّ المعبر ممراً رئيسياً بين البقاع اللبناني ومحافظه حمص السورية، وقد أُغلق عام 2013 بعد تمّدّد الجماعات التكفيرية في جرود القلمون ومحيط مدينة القصير ومنطقة مشاريع القاع اللبنانية. بدوره، أكد محافظ حمص طلال البرازي «انتهاء التنسيق مع الجهات المسؤولة في لبنان من أجل فتح معبر جوسيه في ريف حمص الجنوبي الغربي». ولفت إلى أنّ «الاستعدادات النهائية لإعادة فتح المعبر تمّ الانتهاء منها وسيتم افتتاحه أمام المواطنين الوافدين من لبنان والمغادرين إليه، بعد التنسيق مع الجهات المعنية في لبنان»، مشيراً إلى أنّ «الجهات السورية المختصة قامت بتأهيل وصيانة ما دمره الإرهاب، وتمّ الانتهاء من أعمال الإنارة بالطاقة البديلة، والتي تضمن استمرارية العمل بالمعبر على مدار الساعة».

المفضّل لدى الإكليروس ويحظى بدعمهم الكامل. ولم تتضح بعد نيات تيار المستقبل تجاه الترشيحات في دائرة الشوف للانتخابات النيابية المقبلة.

### تبديلات جديدة في فريق روكز

حصلت تبديلات عدّة داخل فريق عمل المرشح الى الانتخابات النيابية في دائرة كسروان، جبيل، شامل روكز. فقد استقال المسؤول عن ماكينته الانتخابية غابي أبي صعب، مُفضلاً، بحسب معلومات «الأخبار»، «التركيز أكثر على عمله الخاص». كذلك، فإنه للمرة الثالثة منذ انتقاله إلى العمل السياسي يتم تغيير المسؤول الإعلامي في مكتب روكز.

### «هول» لميقاتي في طرابلس

بعد فشل المفاوضات بين رئيس الحكومة الأسبق نجيب ميقاتي من جهة، والأوقاف السنّية في طرابلس من جهة أخرى، حول استثمار أرض تعود ملكيتها للأوقاف من أجل تشييد مُجمّع تجاري، اشترى ميقاتي عقارات عدّة في منطقة المعرض، بالقرب من «سبينس»، بهدف إنشاء المجمع التجاري. وتقول مصادر تيار العزم إن الأرض تأمنت، وبدأ العمل على التصميم، ولكن لم يُتخذ القرار النهائي بشأن تاريخ الانطلاق في تشييد المشروع.



# بولك سالم نموذجاً

## عندما يطلب لبناني شنت الحرب وفرض العقوبات على بلاده

السعد ابو خليل

منذ عشرين سنة، يبقى كل ما يتعلّق بلبنان في الكونغرس الأميركي رهناً بطلب وقرار من اللوبي الإسرائيلي. وكل ما يريده اللوبي الإسرائيلي يدخل في نطاق مسؤولية ورعاية النخبة المتعصبة - كارهة العرب والمسلمين - لبنايا روس - ليتنين. عندما ظهر ميشال عون، في مرحلة نفيه، أمام الكونغرس الأميركي، كان بالتنسيق معها، وعندما حصلت ثورة «الأرز (والبلوط)» اللبنانية على رعاية من الكونغرس، كان ذلك بإشراف منها (وبتنسيق مع اللوبي). وقبل أيام، نظّمت روس - ليتنين هذه، حلقة عن لبنان دعت إليها ثلاثة، بينهم اللبناني بولك سالم (زميل مقاعد الدراسة الابتدائية). وشهادة سالم تستحق القراءة، لأنها تعطي فكرة عن دور المثقف العالماني في عاصمة أجنبية:

أولاً: مرضاة الرجل الأبيض بالحكاية. أي إن المثقف العربي في مراكز الأبحاث في واشنطن لا ينطق إلا بعبارة الرجل (الصهيوني) الأبيض نفسها، ما يجعله في نظر هذا الأخير حكيمًا وعليماً. هذا كان مسار فؤاد عجمي، الذي امتاز، على الأقل، بالتعبيرات الإنشائية. أما بولك سالم، فيشغل اليوم منصب نائب رئيس «مؤسسة الشرق الأوسط» التي أسسها في الأربعينات مستعربون متقاعدون من الإدارات الأميركية، لمواجهة دعاية اللوبي الإسرائيلي ومن أجل إحداث نوع من «التوازن» في السياسة الخارجية الأميركية. لكن دورها تغير، كما حصل مع غالبية مراكز الأبحاث بعد 11 أيلول، خصوصاً بعدما تكاملت سفارات دول الخليج مع دور اللوبي الإسرائيلي. فأصبحت «مؤسسة الشرق الأوسط» دكانة أبحاث تابعة للتمويل السعودي والإماراتي (كشفت «إنترسيت» عن تمويل إماراتي جديد بقيمة 20 مليون دولار لم يُعلن). ولم تعد تكثر موضوع القضية الفلسطينية، لأن

ذلك لا يعني مموليها الجدد. شهادة بولك سالم أمام اللجنة لم تكن إلا تكراراً للمقولات الصهيونية عينها التي تصدح يومياً في واشنطن، وفي مراكز الأبحاث والصحف. وهو قدم شهادة متكامل مع الدعاية السعودية. إذ لا يعلم القارئ من بولك سالم أن سعد الحريري كان مخطوفاً ومعتقلاً من قبل الحكومة السعودية، على العكس، تعامل سالم مع الاستقالة على أنها من بنات أفكار الحريري فقط، لأنه ضاق ذرعاً بدور حزب الله التخريبي (على الأقل، شهادة تمارا كوفمان - ويتس، في الجلسة نفسها كانت صدق من سالم، إذ ذكرت ظروف احتجاز الحريري).

لكن سالم يجاهر بدوافع موقفه، فيصف الموقف السعودي من لبنان (أكثر من مرة) بـ«الشرعي والحقيقي». وحتى التهديدات والابتزازات السعودية للبنان، تدخل في عرف سالم في نطاق «الاحتجاج الشرعي». وسردية سالم عن الواقع اللبناني تصلح لأفلام الخيال العلمي، لما تناقض من حقائق معروفة للجميع. فهو يأخذ على أميركا ليس تدخلها وحروبها وغزواتها وقصفها في الدول العربية والإسلامية، بل إجحامها (المزعوم) وتمنّعها. لا يزال سالم، على الأرجح، مثل غيره من عناصر مراكز الأبحاث في واشنطن، عاتباً على الحكومة الأميركية لعدم ضربها لسوريا (وإيران أيضاً ريثما). مع الإشارة هنا إلى أنه، في 15 أيلول 2013، «بشر» سالم الشعب اللبناني في حديث مع جريدة «النهار»، وتنبأ، بأن «قرار الضربة الأكبر لسوريا» قد اتخذته إدارة أوباما. أي إنه علم بـ«الضربة الكبرى» قبل حدوثها.

أما إشارات إلى دور حزب الله في اليمن، فهي من الطرائف والنوادر. إذ يجزم، بحزم، بأن حزب الله «صعد» من تدخله في اليمن، وأن الحزب مسؤول عن «تسليم الصواريخ وتجميعها وإطلاقها» من اليمن. لكن كيف يعلم الباحث سالم ذلك؟ وهل الدراسة تتضمن البحث الحثيث عن

مصادر الصواريخ المنطلقة من اليمن وأنواعها، أم أن روس - ليتنين أخبرته بذلك؟ وفي سياق روايته، يأخذ سالم تصريحاً يهنيء فيه على أكبر ولاياتي لبنان على الانتصار على الإرهاب، ويجعل منه تهديداً للبنان. ويشير في سرديته إلى «تهديد» حزب الله لإسرائيل، ويشاطر النظام السعودي قلقه من تهديد الحزب للسعودية نفسها من... اليمن. وطبعاً، لا يذكر سالم التهديدات الإسرائيلية شبه اليومية ضد لبنان وسكانه وحكومته وبناء التحتية، فهذا لا يثير قلقه.

يقول سالم إن إيران طوّرت ترسانة حزب الله الصاروخية في لبنان «لتهدد إسرائيل». أي إنه لم يتهديداً في الاحتلال الإسرائيلي للبنان ولا في الاجتياحات الإسرائيلية الكثيرة له، بل أقلقه تهديد هذه الصواريخ

**يريد سالم من أميركا والسعودية «واصدقاء آخرين للبنان» التنسيق لسن عقوبات جديدة ضد حزب الله**

إسرائيل. وهو زاد بأن هناك قلقاً سعودياً (يصفه دوماً بـ«الشرعي») من صواريخ حزب الله في اليمن لأنها تهدد السعودية. أي إن قلقه الوجودي يتركز على أي تهديد يطاوّل دولة الاحتلال الإسرائيلي والنظام السعودي.

يصف سالم الدور الأميركي في لبنان بأنه صديق، ويقرن ذكر الولايات المتحدة بـ«أصدقاء آخرين للبنان». وبالفعل، فإن الحكومة الأميركية لم تحد عن صداقتها للبنان على مرّ السنوات، خصوصاً من خلال الغزوات والاحتلالات الإسرائيلية التي قامت أميركا فيها بالتعبير عن صداقتها للبنان بالصواريخ والقذائف والطائرات الحربية. وأشرك سالم لجنة الكونغرس في حنقه من وقاحة حزب الله، وقال لهم: تصوّروا أن حزب الله قام بقتال الجماعات القاعدة الإرهابية فيما كان الحريري يجتمع بالرئيس ترامب، وذكرهم

بأن الحزب «أسقط حكومة الحريري» عام 2011 عندما كان الأخير في زيارة لواشنطن (هل إسقاط الحكومة في أي نظام ديمقراطي عمل منافٍ للديموقراطية؟ إلا في لبنان، عندما تكون الحكومة المستهدفة موالية للتحالف الأميركي - السعودي - الإسرائيلي).

ويزيد سالم في علك الكلام المألوف عن ضرورة دعم الجيش والمؤسسات الأمنية «الذين هزموا داعش». لكنه يأخذ على الجيش أنه لا يقوم بعمله كفاية في مراقبة المطار والمعابر (لا بل يدعو إلى «الضغط» عليه). ولا يكفي بذلك، بل يطلب أيضاً أن يُعاد تصنيف القرار 1701 ضمن الفصل السابع. هل هذه الدعوة من أجل تشريع غزوة غربية ضد جنوب لبنان وأهله؟ ولماذا يظن سالم أن الذين أدلوا العدو الإسرائيلي على أرض المعركة في عدوان تموز سيعجزون عن إذلال غيرهم؟

كذلك يريد سالم من أميركا والسعودية «واصدقاء آخرين للبنان» (هل إسرائيل من ضمن قائمة الأصدقاء هذه، يا ترى؟) التنسيق لسن عقوبات جديدة ضد حزب الله. ويبيدي انزعاجه من التردد الأميركي تجاه إيران. ويقول إنه رغم رضاه عن إطلاق سياسة جديدة لإدارة ترمب تجاه طهران، إلا أن هذه السياسة تفتقر إلى «أسنان». فهل يطالب سالم أميركا بما يتيسر من الصواريخ والقنابل ضد إيران على نحو عاجل؟ وهل هذا ما عناه بخلو السياسة الأميركية من الأسنان؟ ولماذا يظن اللبناني (من وليد جن بلاط الذي اعترف بذلك في ما بعد، إلى بولك سالم) أن الحكومة الأميركية تأخذ أوامرهما من معجبي لبنانيين بها؟

أن يدعو أي مواطن دولة ما دولة أخرى لتشن عقوبات اقتصادية أو عسكرية ضد بلده، يكون ذلك بمثابة خروج عن المواطنة في تلك الدولة. إلا في لبنان حيث يدخل ذلك في نطاق حرية التعبير التي باتت تتضمن حق مناصرة إسرائيل وحق حث الدول الأجنبية على معاقبة لبنان.

## ماذا قال بولك سالم؟

من شهادة بولك سالم أمام لجنة الشؤون الخارجية في الكونغرس - تشرين الثاني 2017

- سعد الحريري وغيره من القادة اللبنانيين المتشابهين في طريقة التفكير يجمعهم تاريخ طويل من الصراع مع وجود حزب الله في لبنان. والد سعد رفيق الحريري ناضل مع هذا التحدي وأغتيل عام 2005 لمحاولته الوقوف في وجه نظام الأسد وحليفه حزب الله في لبنان. عدد كبير من الصحفيين والسياسيين اغتيلوا أيضاً للسبب نفسه على ما يبدو. - غضب السعودية من تدخل حزب الله في اليمن حقيقي ومشروع. على الحزب أن يلتزم قرارات الحكومة اللبنانية بعدم التدخل بشؤون المنطقة. وما أزعج السعودية كثيراً، مناصرة حزب الله لقضية الحوثيين في اليمن وتورطهم في توصيل وتجميع وإطلاق صواريخ من اليمن إلى الأراضي السعودية. لذا، نتفهم بالكامل أن لا تتمكن السعودية من أن تؤيد حليفاً لها يشارك السلطة في حكومته مع حزب يبدو أنه شارك في تنفيذ هجمات صاروخية على عاصمتها الرياض.

- حزب الله وإيران وسوريا لا يريدون أن تبني الحكومة اللبنانية ولا الجيش اللبناني علاقات وطيدة مع الولايات المتحدة أو مع السعودية. وعلى الولايات المتحدة وأصدقاء لبنان الآخرين أن يستمرّوا بدعم الجيش اللبناني وقوى الأمن. لكن يجب الضغط على الجيش اللبناني وقوى الأمن الداخلي للعب دور أكثر فعالية في مراقبة الحدود والمعابر والمرافق والمطار. كذلك يجب إنهاء التنسيق مع حزب الله الذي فرضه قتال «داعش».

- إذا كان المجتمع الدولي يريد فعلاً أن يردع حزب الله عن القيام بدور وكيل إيران وذراعها المسلحة في المنطقة، يجب على مجلس الأمن أن يضع هذا الأمر تحت البند السابع.





إصابة جديدة بالسرطان تسجل بشكل شبه أسبوعي بين أبناء البقاع (علي حشيشو)

## تحقيق

«الصناعة» أفضلت 18 مصنعاً من أهل الفين!

# الليطاني: الموت مستمر

في مجلس النواب، قبل ثلاثة أشهر، أقر وزير الصناعة حسين الحاج حسن بوجود الذي مصنع مخالف في البقاع تلوث الليطاني، أمس، أفضل 18 منها، بشكل مؤقت حتى تسوية أوضاعها! بعد عام على إفضال المنتزهات التي تصرف مياهها المبتذلة نحو المجرى في الجنوب، لا تزال الخطوات الرسمية لإنقاذ الليطاني واراوح المواطنين أبداً من السرطان الذي لا ينتظر، ماذا تحقق بعد عام على إطلاق الخطة الوطنية لمعالجة تلوث الليطاني؟. ببطء في تأمين الألف مليار لتمويلها وببطء في إنجاز محطات تكرير الصرف الصحي، أما البطء الأكبر، ففي وقف إلقاء نفايات المصانع في المجرى، في النتيجة، الخطة جامدة ونسب الأمراض والتلوث تتضاعف

في نبع العليق في بعلبك إلى مصبه في بحيرة القرعون. هنا، طالب نواب الجنوب بلحظ الحوض الجنوبي في القانون، كانت كلفة المعالجة في الحوض البقاعي تكلف 275 مليون دولار، فتضاعفت إلى 800 مليون لتنفيذ الشبكات والمحطات وتنظيف المجرى وإزالة المكبات العشوائية. قبل حوالي عام، أقرت الهيئة العامة في مجلس النواب القانون وأخذت تبحث عن مصادر التمويل. تأمن

يوضح عراجي بأن خطط معالجة الليطاني ليست حديثة. في عام 2006، وجه نواب زحلة سؤالاً للحكومة حول أسباب تباطؤ مجلس الإنماء والإعمار في تنفيذ محطات تكرير الصرف الصحي لرفع الضرر عن المجرى، كان الجواب: «الدراسات موضوعة، لكن التمويل غير متوافر». بعد سنوات، وضع نواب زحلة والبقاع الغربي مشروع قانون لمعالجة تلوث النهر من منبعه

أسبوعي» بين أبناء البقاع، الموت في بر الياس، جارة المجرى في البقاع الأوسط، بات عادياً. يستذكر عراجي عائلة الهندي التي يقع منزلها على ضفاف النهر. في ثلاث سنوات، تبعاً، توفي تبعاً الوالد سليمان ثم زوجته فابنهما، ويشير القرعاوي إلى أن القرعون سجلت أربعة أضعاف إضافية على المعدل العام لحالات السرطان في لبنان. ماذا تفعل الدولة لمقارعة الموت؟.

المتفشي في المنطقة، لا سيما في المسالك البولية والرئتين والمعدة، يؤكد أن المزروعات التي ناكلها تسقى بمياه الليطاني القاتلة». شكوك ورد تتأكد في عيادة الطبيب النائب عاصم عراجي في ساحة شتورة. هو وجاره المتخصص في العلوم المخبرية رياض القرعاوي يجزمان بأن الليطاني بات جاراً خطيراً. يقولان إن إصابة جديدة بالسرطان تسجل «بشكل شبه

## أهل خليك

يتكبد إيلي ورد الكثير لإطعام البزاق في مزرعته في سهل البقاع. يشتري كميات الخضر والتمر من مزارعين يسقونها بمياه عذبة. يحرص على ألا تكون المزروعات التي يشتريها قد زرعت في حقول قريبة من مجرى نهر الليطاني الذي يقطع السهل. ولكن ماذا عنه وعائلته؟. «لا أعرف» يجيب، ويستطرد: «مرض السرطان

## تقرير

# مستشفى حرج بيروت: وزارة البيئة تطلب وقف الأعمال

الأثر البيئي للمشروع. وقد استكملت الأعمال خلافاً لتوصيات وزير الصحة غسان حاصباني، الذي طلب أكثر من مرة من محافظ مدينة بيروت القاضي زياد شبيب وقف الأعمال في المستشفى إلى حين الحصول على التراخيص وفق القوانين المرعية الإجراء. إلا أن شبيب أصر على استكمال الأعمال بحجة أن المستشفى العسكري المصري هو من «المستشفيات أو المستوصفات العمومية»، وبالتالي لا يُصنف ضمن المستشفيات

وزارة البيئة  
أشترطت استكمال  
الأعمال بموافقة  
خطية منها

و«الإزام بلدية بيروت خلال مهلة ثلاثة أشهر من تاريخ صدور الكتاب بإعداد تقرير تقييم الأثر البيئي للمشروع (...).» وكانت أعمال البناء قد بدأت في حزيران 2016، تنفيذاً لقرار بلدية بيروت الرقم 170 المتخذ في 23 آذار 2015، الذي قضى ببناء المستشفى على موقف السيارات التابع لحرج بيروت (العقار الرقم 1625 من منطقة المزرعة العقارية)، من دون صدور التراخيص اللازمة من قبل وزارة الصحة ومن دون إعداد دراسة تقييم

القوانين المرعية الإجراء، طالبت وزارة البيئة منذ نحو أسبوع ب«الإيقاف الفوري للأعمال والإنشاءات مؤقتاً»، وفق ما ورد في كتابها الموجه إلى وزارة الداخلية. ففي تاريخ 2017/11/28، أرسل وزير البيئة طارق الخطيب إلى وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق كتاباً يطلب فيه «الإيقاف الفوري لأعمال بناء المستشفى الميداني في حرج بيروت مؤقتاً»، إلى حين تزويد وزارة البيئة بالتراخيص القانونية اللازمة الصادرة عن وزارة الصحة،

## هديك فرفور

مُجدداً، عاد مشروع المستشفى العسكري المصري في حرج بيروت إلى الواجهة، لتُعيد طرح التساؤلات حول خلفيات استمرار أعمال البناء فيه والسعي إلى فرضه كإجراء واقعي، خلافاً لقرارات الإدارات الحكومية المعنية الراضة له. فبعد رفض كل من وزارتي الدفاع والصحة إقامة المستشفى ومطالبتهما بتقديمه كهبة إلى الدولة اللبنانية أو إلى الجيش اللبناني للتصرف به ضمن

## تقرير

## جبال عكار «تنقل» إلى شكا!

عكار أجري في عام 2014، وأظهر وجود 55 مقلعاً وممرلة وكسارة، وأن 31 مقلعاً لا تعمل، إما لعدم حيازتها تراخيص، أو لصدور أحكام بحقها وختمها بالشمع الأحمر. إلا أن المفارقة أن الإحصاء لم يتطرق إلى المقالع العملاقة في سفوح الجبال وفي منطقة وادي جهنم. وبحسب «مجلس البيئة في عكار»، فإن العدد الفعلي «لا يقل عن 100 كسارة وممرل ومقلع».

ويؤكد رئيس المجلس الدكتور أنطوان ضاهر «أن هناك أضراراً مباشرة وغير مباشرة جراء الاستنساخ العنيفة لأهم المواقع البيئية في عكار»، لافتاً إلى «أن ما يجري في سفوح جبال عكار وعلى الحدود مع الهرمل أو في وادي جهنم وبلدة القمامين الواقعة على الحدود مع الضنية أمر مخيف للغاية».

وأوضح أن أعمال الحفر «تسبب تدمير جبال بأكملها. فالمقالع والكسارات المنتشرة في مختلف أرجاء المحافظة تقضم يومياً آلاف الهكتارات من المساحات الخضراء، ويسبب غبارها خسائر هائلة في التنوع البيولوجي وفي الموارد الطبيعية، بالإضافة إلى ما تسببه التفجيرات من تصدع في طبقات الأرض وزحل أماكن سكنية وزراعية، وتلوث الهواء والمياه الجوفية والسطحية، جراء المواد المسرطنة التي تُستخدم في التفجيرات». ودعا الضاهر الدولة إلى تحرير الأسواق والسماح بالاستيراد، لأن ذلك «يساهم حتماً في خفض الأسعار، ويحمي جبالنا ومدننا وقرانا من المخاطر البيئية والصحية». ورأى «أن ضعف وزارة البيئة وغيابها التام عن وضع رؤية أو استراتيجية لحماية ثروة عكار يساهمان في تفاقم الواقع القائم».

الأمثلة على ذلك بلدات كروم عرب والحوشب والسويسية، حيث تُسحب الرمول تحت غطاء رخص بناء، ويجري نقلها خلسة إلى معمل شكا للتراب. ويطمح حاملو هذه الرخص إلى الحصول من قائد المنطقة على إذن يسمح بنقلها علناً.

وتفيد مصادر متابعه لهذا الملف بأن «جبالاً بأكملها تُحفر وتُنقل من عكار

تحت عنوان رخصة بناء لمنزل بمساحة 200 متر مربع، يجري أحياناً حفر جبك بكامله

إلى شكا»، إذ إن عكار معروفة بتربتها المميزة، خصوصاً في منطقتي الأسطوان والدريب الأوسط اللتين تتميزان بتربتهما الجازلتية التي يكثر الطلب عليها. وتوضح المصادر أن شركات التراب تدفع لصاحب الأرض دولارين ثمناً للطن الواحد فقط، أي إن الشاحنة لا يتجاوز سعرها الـ100 دولار، فيما تحقق الشركات أرباحاً خيالية بسبب الحماية التي تتمتع بها هذه المواد من الدولة التي زادت الرسوم الجمركية بنسبة 80% على استيراد الإسمنت.

مسح عام 2014

المسح البيئي للمقالع والكسارات في

نجلة حمود

ما إن أعلن اسم القائد الجديد لمنطقة الشمال في قوى الأمن الداخلي العقيد يوسف درويش، حتى احتشد رؤساء بلديات عكار وفعالياتها لهتهنئة، فيما ارتفعت لافتات تحيي «رجل الدولة» و«حامي القانون». علماً أن كثيرين ممن ذلّلوا هذه اللافتات بأسمائهم لا يعرفون الرجل ولا يعرفون شيئاً عنه!

وعكار، في ذلك، شأنها شأن مناطق كثيرة. إذ يمكن تفهّم محاولة البعض التقرب ممن يشغلون مثل هذه المناصب ذات الخصوصية في الأطراف، طامحين إلى غرض الطرف عن بناء حائط أو تشييد سقف أو حفر بئر، وغير ذلك مما يطمح اليه فقراء تلك المناطق. إلا أن اللافت أن بين «المهلّين» أصحاب مصالح متربصون لتحسين فرصة تمرير فتح مقلع أو التستر على ممرلة أو غرض الطرف عن كسارة من تلك التي تنهش جبال المحافظة.

ومشكلة قطاع المقالع والكسارات والمرامل في عكار ليست فقط في غياب الإطار التشريعي والمخطط التوجيهي والفني، بل تكمن أيضاً في عدم التزام القوى الأمنية ووحدات الدرك تطبيق المراسيم والقرارات، واعتمادها سياسة غرض النظر عن المخالفات، وكذلك في الاحتيال على القوانين عبر فتح مقالع وكسارات ومرامل تحت ستار تراخيص من المحافظ عماد لبكي، بالحفر أو نقل ستوكات أو استصلاح أرض أو تاهيل مواقع. فتحت عنوان رخصة بناء لمنزل بمساحة 200 متر مربع، مثلاً، يجري أحياناً حفر جبل بكامله ونقل صخوره وأتربته؛ وآخر

الصناعية. إذ أن «شبكة الصرف الصحي تستوعب ملوثات لا تقل خطوة عن الملوثات الصناعية لأن محطات الوقود والورش الصغيرة موصولة بتلك الشبكة، فضلاً عن مواد التنظيف الكيماوية التي تستخدم في المنازل والتي تنتهي في مياه الصرف الصحي أيضاً». وهذه المواد، بحسب قديح، قد تؤدي إلى قتل البكتيريا التي تعالج المياه المبتذلة في المحطات، وتهدد بتوقف هذه المحطات عن العمل.

قرار الحاج حسن أسس شكل أول خطوة فعلية في سياق مطالبات طويلة، برأي قديح. مطلع تشرين الثاني الماضي، عمم محافظ البقاع أنطوان سليمان على بلديات المحافظة ب«إنذار المصانع المتواجدة في نطاقها لإنشاء محطات تكرير بحسب حجم كل معمل خلال مدة شهر من تاريخ تبليغهم تحت طائلة الإجراءات القانونية وصولاً إلى إقفالها». فهل مئات المصانع التي لم يطلها قرار أسس التزمّت بالإنذار؟

تقرير تنفيذية بـ 300 ألف دولاراً

لا يقلل المسؤول في الحملة الوطنية لحماية نهر الليطاني رئيس بلدية زوطر الغربية حسن عز الدين من أهمية إقفال المصانع الـ 18. لكنه، يعرب في اتصال مع «الأخبار»، يعبّر عن خشيته من أن تكون «الفلة» طلعت بالمصانع الصغيرة التي لا تملك واسطة»، مذكراً بحملة إقفال المنزّهات الصغيرة الموسمية على مجرى الليطاني في قسمه الجنوبي ورفع دعاوى قضائية ضدها، فيما جرى التفاوض عن الضرر الذي تسببه المنتجعات الضخمة التي تعمل على مدار السنة. ولفّت عز الدين إلى أن الحملة تحضّر لمؤتمر صحافي «للكشف بالأسماء عن المتواطئين في إبقاء الوضع على ما هو عليه، من وزارات وقضاء وبلديات»، وقد يُطلب من قيادة الجيش المساعدة في قمع المخالفات وإزالتها على صفاً مجرى الليطاني. وأوضح أن بعض رؤساء البلديات في البقاع لا يتعاونون في ضبط المخالفين من مصانع وورش وبلديات ترمي مياهها المبتذلة في النهر. في اجتماع الحملة قبل أيام، أعلن أعضاؤها أن الكارثة «لا تزال مستمرة والإجراءات التنفيذية لم تتقدّم أكثر من 10 في المئة رغم كل الضغوط التي تقوم بها على المسؤولين والوزارات والإدارات المعنية. وعليه فإننا حتى هذه الساعة نتلمّس استهتاراً وروتيناً إدارياً ومماطلة، تكبل عمل هذه الجهات المعنية وتحذّر من عملية إنقاذ النهر». في إطار الإستهتار، لمح عز الدين إلى هدر في الأموال المرصودة تساهم بها جهات في مجلس الإنماء والإعمار المكلف بتنفيذ محطات الصرف الصحي، لافتاً إلى «تنفيذه تمرر للتعاقد مع أحد الخبراء بـ 300 ألف دولار لوضع دراسات وتقارير عن واقع معروف وأجريت عليه عشرات الدراسات».

100 مليار من قروض وهبات قدمها البنك الدولي والبنك الإسلامي. بقي تأمين ألف ومئة مليار لتنفيذ خطة سقفها الزمني 2021. لكن موازنة العام 2017، لم تُورد ذكراً لليطاني. طالب عراجي رئيس مجلس النواب نبيه بري بإثارة الأمر، ف«تراوحت تبريرات وزير المال ورئيس كتلة المال النيابية للإسقاط، بين الخطأ ومشاركة العام على الإنتهاء».

في البقاع، احتفل أخيراً بتشغيل محطة زحلة لتكرير الصرف الصحي وكانها ستضع حداً لمعاناة أهالي البلدات القريبة منها. لكن «تشغيلها

الحملة الوطنية: نتلمس استهتاراً وروتيناً ومماطلة تحد من عملية إنقاذ النهر

لن يحل المشكلة»، بحسب مسؤول التخطيط القطاعي في مجلس الإنماء والإعمار عاصم فيداوي. فرغم أن مياه الصرف الصحي تتسبب في 85 في المئة من تلوث الليطاني، إلا أن الـ 15 في المئة المتبقية الناتجة من نفايات المصانع تفعل فعل الـ 85 في المئة. ويلفت عراجي إلى أن هناك أكثر من ألفي مصنع وورشة صناعية غير مرخصة، افتتحت في السنوات الأخيرة في البقاع، ترمي مخلفاتها في مجرى النهر. هذا الرقم أقرب به وزير الصناعة حسين الحاج حسن في جلسة مناقشة موازنة العام 2017 في تشرين الأول الفائت. قبلها، استفحلت معامل الورق والطباعة والمواد الكيماوية في ضرب الحياة في النهر ومحيطه. أين مسؤولية وزارة الصناعة في وقت يشترط منح التراخيص لمصنع ما معالجته لنفاياته؟ وأين مسؤولية وزارة الزراعة في ضبط الاستخدام العشوائي للمبيدات المضرة التي تتسرب إلى المياه الجوفية والنهر؟ عراجي تحدث عن تغطية مزمنة من الوزارات لأصحاب المصانع والتفاوض عن الضرر الذي تسببوا به. وينقل عن المسؤولين أن التعرض لهم «يؤثر سلباً على الإقتصاد اللبناني». لكنه يشدّد على أن أصحاب المصانع الكبيرة «يمكنهم تكبّد تكاليف إنشاء محطات خاصة لتكرير الملوثات الناتجة عن مصانعهم، فضلاً عن أن الدول المانحة وبرنامج الأمم المتحدة والإتحاد الأوروبي قدمت هبات لعدد من المؤسسات الكبرى كتمويل مشاريع الطاقة البديلة والبيئة في البقاع».

الخبر البيئي ناجي قديح يلفت إلى الأضرار غير الملحوظة التي تسببها المؤسسات الصغيرة والورش

العدد الفعلي للكسارات والمقالع والمرامل في عكار لا يقل عن 100 (الأخبار)



تقرير

## 8 نازحين قضاوا حرقاً في البقاع الغربي

وبعدما خفضت الجمعيات المانحة تقديمتها، سجّلت الحرائق في مخيمات النازحين السوريين ارتفاعاً ملحوظاً في مختلف المناطق. كما سجلت أعداد الضحايا زيادة نظراً لغياب أي وسائل لمكافحة الحرائق ولعاجلة الحالات الطارئة، كما حصل يوم أمس، حيث أتى الحريق على كامل المخيم وخلف أضراراً جسيمة طال كل محتويات الخيم، في انتظار وصول سيارات الدفاع المدني الذي واصل عمليات التبريد حتى وقت متأخر، للتأكد من السيطرة بشكل تام على النيران.

إسامة القادري

ثمانية ضحايا هم حصيلة حريق في مخيم للنازحين السوريين في بلدة غزة في البقاع الغربي أمس. النار اندلعت، بحسب التحقيقات، بعدما خرجت سيدة من خيمتها وتركت أطفالها في الداخل. واثناء لعبهم بالموقدة اشتعلت النيران بأثاث الخيمة وأتت عليها بالكامل وعلى الخيم المجاورة. وأصيب في الحريق أيضاً أربعة آخرون نقلوا إلى مستشفى حامد فرحات في جب جنين.

الاعتبار المرسوم الرقم 13389 تاريخ 2004/9/18 المتعلق بتحديد أنواع نفايات المؤسسات الصحية وكيفية تصريفها، فضلاً عن عدم السماح باستكمال أعمال الإنشاءات وتجهيز المستشفى قبل أخذ موافقة وزارة البيئة الخطية بذلك. ومن المفترض أن يكون شبيب قد تسلّم نسخة عن قرار وزارة البيئة منذ يومين، في انتظار معرفة ما إذا كان سيلتزم بالقرار، أو سيستمر في إصراره على إرساء المستشفى كامر واقع.

الخاصة التي تخضع للتراخيص. كذلك استعملت الأعمال خلافاً لتوصيات وزارة الدفاع التي حذرت من «التغرات الأمنية والصحية التي يتركها عمله في لبنان في ظل عدم وجود رقابة مباشرة من قبل الإدارات المعنية عليه». وبالعودة إلى كتاب وزارة البيئة الذي استند إلى شكوى مُقدّمة من جمعية «نحن»، فقد طالب المشنوق بالتقيد بعدة إجراءات كالتنسيق مع وزارة البيئة لتحديد نطاق تقييم الأثر البيئي والأخذ في

## تلوث

# الأهم المتحدة للبيئة تقرر طبول التلوث من نيروبي

## على الخاصة

## بين الخاص والأهمي

## حبيب معلوف

لم يكن اتهام المدير التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، أريك سولهايم، بعض المجتمع المدني بتأييد داعش، يستحق كل هذه الضجة والدهشة في الجمعية العامة التي عقدت في نيروبي... ولا سيما أن هذا الاتهام جاء في إطار الدفاع عن القطاع الخاص ورجال الأعمال والشركات الكبرى التي طالما اتهمت بالتسبب بالتلوث على المستوى العالمي. وقد تقصّد قول ما قاله، في إطار التأكيد أنه كما هناك شركات غير صالحة وشركات صالحة (بيئياً)، هناك مجتمع مدني صالح ومجتمع مدني غير صالح. وذلك كله كمبرر لقبول هبات من كبريات الشركات لبرامج الأمم المتحدة، بعد تراجع الدول بشكل ملحوظ عن التمويل في السنوات الأخيرة، ولا سيما من دول الاتحاد الأوروبي (80% من تمويل الأمم المتحدة للبيئة من 10 دول أوروبية)، بسبب الاهتمام بتمويل قضايا اللجوء الأميركية تمويلها مع الرئيس ترامب، الذي أعلن صراحة عدم اقتناعه بالكثير من الاتفاقيات الدولية والبرامج؛ بينها قضايا اللجوء واليونيسكو وقضايا البيئة والمناخ. قد يعتبر البعض أنها المرة الأولى التي يخرج فيها مدير تنفيذي عن الدبلوماسية في التعاطي مع الدول والقطاعات، لكن حقيقة الأمر أن العالم كله يتغير، وكذلك المعايير والقيم والأدبيات. ولا يزال العالم يدفع الثمن، كمفعول رجعي عن العولمة، التي عظمت دور القطاع الخاص على حساب الدول، وقد تركت منظمات دولية وأممية لقدرها، أي أن تدخل السوق بشكل أو بآخر. مع الإشارة هنا، إلى أن هذا "السوق" واقتصاده، هو نفسه المشكوك منه والمتهم الأول بتخريب البيئة العالمية والقضاء على الأنواع والموارد وعلى ديمومة الحياة! فكيف تتمول منظمات دولية من شركات (ولو بطريقة غير مباشرة)، ومهما كانت، كان يفترض في أقل تقدير أن تراقب عملها وأن تضع المعايير اللازمة لنشاطها وأن تسنّ التشريعات والاتفاقيات الدولية لضبط أثرها البيئي الحتمي أينما كان؟!

تفسير ما يحصل في العالم ليس بالأمر البسيط، لا بل يمكن استنتاج أشياء في غاية الحرجة والتعقيد من كل ذلك.

الاستنتاج الأول أن تراجع الدول وترك القيادة للقطاع الخاص، يعني تراجع مفهوم الدولة وفلسفات سياسية متكاملة تم التأسيس لها خلال قرون وبعد طول حروب وبعد الكثير من التبعج بحصول تقدم ونضج في العقل البشري، وباعتبار أن الدولة هي عقل المجتمع وهي المؤتمنة على حفظ سلامة الموارد وديمومتها وعلى حقوق الإنسان الحالي والآتي. وقد انتقلت هذه "الأمانة" الآن، بشكل أو بآخر وبالتدرج إلى الشركات الكبرى! وإن لا يمكن اعتبار الشركات، مهما كانت كبيرة وعابرة للحدود والجنسيات والقطاعات، قادرة على أن تمثل عقل المجتمع، ما الذي يمكن أن تمثله فعلاً؟

بحسب التجارب التاريخية، لا يمكن تشبيه عمل الشركات إلا بأرجل المجتمع. وهذا ما يفسر كيف تم استسهال الدوس على الموارد وديمومتها وعلى الناس وحقوقهم، ولا سيما تلك الافتراضية وغير المنظورة منها. وربما يصحّ تشبيهها أيضاً بأفواه المجتمع التي لا تشبع، أو بيده الطويلة الممتدة إلى أي مكان في البر والبحر، واليوم في الأماكن المتجمدة للاستثمار تحت طبقات الجليد التي ذوبتها بفعل زيادة حرارة الأرض من خلال تغيير المناخ!

يمكن تشبيه عمل الشركات إذاً بكل شيء في الجسم، إلا بعقلها، بالرغم من كل التخطيط والنجاح المحقق في التوسع والسيطرة على كل شيء تقريباً، لأن أهم مهمة للعقل هي أن يعرف القيم والحدود ويتوقف عندها، وأن يعرف كيفية الربط بين المعطيات... الخ. وإذا كان أهم ما في القيم هو الخير، وأهم أهداف الخير هو في البقاء، فهذا بالضبط ما بات يهدده النهج غير العقلاني للشركات، عندما يتسبب بالقضاء على الأنواع؛ وبينها النوع الإنساني... وهو ما يفترض أن تدافع عنه منظمات أممية كبرى كالأمم المتحدة للبيئة.

في اجواء عابرة بالتقارير المتنوعة عن جميع أنواع التلوث حول العالم، وبيانات خنامي غاية في الشكوية، اختتمت جمعية الأمم المتحدة للبيئة الثالثة في نيروبي اعمالها. امس، بحضور حشد من رؤساء الدول والوزراء ورجال الاعمال ومسؤولي الامم المتحدة وممثلي المجتمع المدني لمواجهة الخطر العالمي للتلوث. وقد سبقت الجمعية التي انعقدت بين 4 و6 الجاري في مقر الأمم المتحدة للبيئة في نيروبي، باعتبارها أعلى هيئة لصنع القرار على مستوى العالم في مجال البيئة، ندوات وعروض لتقارير شتى حول مختلف أنواع التلوث حول العالم. فماذا في هذه التقارير، التي لا تزال تؤكد المؤكد، بأن بيئة الكوكب باتت قاتلة، إذ يقتل التدهور البيئي واحداً من بين كل أربعة وفيات، أو 12.6 مليون شخص في السنة، فضلاً عن مشاكل صحية بشرية أخرى وتدهير واسع النطاق للنظم الإيكولوجية الرئيسية؟

## الربط بين الأحداث المناخية

التقرير الأحدث للأمم المتحدة يربط بين الأحداث المناخية التي حصلت هذا العام على مدى الأشهر الـ 12 الماضية، ولا سيما بين الأعاصير في منطقة البحر الكاريبي والولايات المتحدة، والجفاف في القرن الأفريقي واليمن، والفيضانات في بنغلادش والهند وأوروبا... الخ. واعتبر أن القرارات التي نتخذها بشأن نظمنا الإيكولوجية، والطاقة، والموارد الطبيعية، والتوسع الحضري، والإنتاج، والاستهلاك، وإدارة النفايات... هي عناصر مؤثرة حتماً على زيادة وتضخم هذه الظواهر المناخية المتطرفة. وإن جميع العمليات العالمية المعقدة المرتبطة بالبيئة، مثل خطة التنمية المستدامة لعام 2030 واتفاقية باريس حول المناخ، لن تكون كافية لإنقاذ الكوكب، هذا إذا طبقت!



وفقاً لتقديرات لجنة الموارد الدولية، فإن استخراج الموارد المادية (الكتلة الحيوية والوقود الأحفوري والمعادن) من الأرض يمكن أن يصل إلى 88,6 مليار طن في عام 2017، أي بارتفاع ثلاث مرات عن عام 1970. وتنتوقع اللجنة أن يزيد استخدام الموارد المادية العالمية أكثر من الضعف بحلول عام 2050، حسب الاتجاهات الحالية لأنماط الإنتاج والاستهلاك.

وبالنظر إلى أن 19 مليون حالة وفاة مبكرة تقدر كل عام بسبب عوامل الخطر البيئية المتصلة بالبنية التحتية المرتبطة باستخدام الموارد الطبيعية، فإن التقرير يشير إلى أن استخراج الموارد الطبيعية واستخدامها على نحو أفضل وأكثر كفاءة يمكن أن يكون واحداً من أكثر العوامل فعالية من حيث التكلفة، وسيل الحد من الآثار البيئية، بما في ذلك التلوث، مع تعزيز رفاه الإنسان في الوقت ذاته.

تم إصدار تقييم استخدام الموارد العالمية في منتدى العلوم والسياسات والأعمال، بمناسبة انعقاد جمعية الأمم المتحدة للبيئة. وقد أطلقت تسمية "فريق الموارد الدولية" على مجموعة من العلماء البارزين المتخصصين في قضايا إدارة الموارد التي وضعتها الأمم المتحدة للبيئة في عام 2007، وطلب من الدورة الثانية لجمعية الأمم المتحدة للبيئة أن توفر معلومات عن الحالة والاتجاهات والتوقعات وعن الإنتاج والاستهلاك المستخدم.

وقال الرئيسان المشاركان للجنة الدولية للموارد جانينز بوتوكينك وإيزابيلا تيكسيرا في بيان مشترك إن كمية الموارد الطبيعية المستخدمة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بكمية النفايات النهائية والانبعاثات الناتجة من استخدامها. وإن مكافحة التلوث الفعالة تؤدي أيضاً إلى تقليل استخدام المواد الخام، وبالتالي تقليل النفايات النهائية والانبعاثات.

### نحو كوكب خال من التلوث

يتأثر كل شخص على وجه الأرض بالتلوث، وفقاً لتقرير المؤتمر هذا العام كما عرضه المدير التنفيذي: "نحو كوكب خال من التلوث"، والذي تستخدمه جمعية الأمم المتحدة للبيئة كأساس لوضع مجالات عمل جديدة. أكثر من 12 قراراً كانت مطروحة على الطاولة، بما في ذلك اتباع منهجيات جديدة لمعالجة تلوث الهواء، الذي يعدّ أكبر قاتل بيئي، ما يؤدي بحياة 6,5 ملايين شخص كل عام.

يركز التقرير على الموارد المادية. وستقوم التقارير اللاحقة، بما في ذلك التقرير المقرر لعام 2019، بتقييم آثار جميع الموارد الطبيعية (المواد والأراضي والمياه وانبعاثات غازات الدفيئة).

ويؤكد التقرير على الاستخدام المتزايد للمواد، بالإضافة إلى توسع وزيادة السكان، والاتجاه إلى المزيد من الاستهلاك في الاقتصادات المتقدمة أساساً، وتحول الاقتصادات النامية نحو المزيد من الطلب على الموارد (من الموارد المتجددة إلى الموارد غير المتجددة)، يعكس اتجاهها عالمياً، يساهم في زيادة الملوثات وإجهاد البيئة. وهذا ما يؤدي إلى زيادة كبيرة

في إنتاج النفايات، وبالتالي زيادة الانبعاثات والتلوث. فعلى سبيل المثال، تشير البيانات إلى أن الزيادة الحادة في الطلب على المواد الخام، مثل الحديد، أسهمت في حدوث زيادات حادة في انبعاثات غازات الاحتباس الحراري، والتحمض في المحيطات، والسامة البيئية المائية، وانبعاثات المواد المكونة للضباب الدخاني... الخ. ويؤكد التقرير أن الكفاءة في الطريقة التي يتم بها استخراج الموارد وتصنيعها من قبل الصناعة، واستخدامها وإعادة تدويرها والتخلص منها من قبل الجميع، ضرورية لكوكب مستدام وخالٍ من التلوث.

### كيفية استخدام الموارد

وقد خلصت البحوث التي أجراها الفريق إلى أن سياسات ومبادرات كفاءة استخدام الموارد، بالمقارنة مع مسارات الأعمال التجارية المعتادة، يمكن أن تخفض استخدام الموارد الطبيعية على الصعيد العالمي بنسبة 26% بحلول عام 2050، بالمقارنة مع العمل العالمي الطموح بشأن تغير المناخ، فضلاً عن إبقاء نصيب الفرد من استخدام الموارد عند المستويات الحالية في البلدان المرتفعة الدخل. كما يؤكد التقرير أنه باستخدام الحلول القابلة للتنفيذ من الناحية



تلقي شاحنة قمامة من البلاستيك في المحيطات كل دقيقة

تنخفض الأنواع العالمية 75% عام 2020 بعدما كانت 58% في السنوات الأربعين الماضية



الفنية والتجارية، وتحسين كفاءة المياه والطاقة بنسبة 60 - 80% في قطاعات البناء والزراعة والنقل وغيرها من القطاعات الرئيسية، يمكن توفير 2.9 إلى 3.7 تريليونات دولار سنوياً بحلول عام 2030. كما

يمكن أن يخفض انبعاثات غازات الاحتباس الحراري بنسبة إضافية تتراوح بين 15 و20% بحلول عام 2050 (لمجموعة معينة من سياسات الاحتباس الحراري)، مع انخفاض الانبعاثات العالمية في عام 2050 إلى 63% دون مستويات عام 2010.

كما يتحدث التقرير عن إمكانية تحقيق منافع اقتصادية سنوية قدرها 2 تريليون دولار أميركي بحلول عام 2050، مقارنة بالاتجاهات الحالية، مع المساعدة في وضع العالم على الطريق الصحيح للحد من تغير المناخ.

وإن يرى البعض أن هذه التقديرات

إعداد حبيب معلوف | للمشاركة في صفحة «بيئة» التواصل عبر البريد الإلكتروني: hmaalouf@al-akhbar.com



## زئبق الذهب يقلق

في كينيا، البلد المستضيف لمقر الأمم المتحدة وللمؤتمر، يتعرض حوالي 5000 شخص لتلوث الزئبق في مواقع تعدين الذهب الحرفية الصغيرة النطاق. "يحظر الزئبق بموجب اتفاقية ميناماتا، التي تم التفاوض بشأنها هنا في برنامج الأمم المتحدة للبيئة"، كما يقول غريغيز أو شينغ من مركز العدالة البيئية والتنمية (سيجاد)، وهي منظمة غير حكومية مقرها كينيا، ويضيف "في المجتمع الفقير الذي يعمل معه ليس لديهم خيار كبير. إن تعدين الذهب وخلطه بالزئبق هو المعرفة الوحيدة التي يمتلكونها والمصدر الرئيسي للدخل. ولا تتوفر للمجتمعات المحلية إمكانية الوصول إلى المعلومات المتعلقة بأخطار استخدام الزئبق. ونحن لا نعرف إذا كانت حكومتنا يمكنها المساعدة أو الأمم المتحدة لوقف تجارة الزئبق".

بحارنا، التي صنفت فيها الكثير من المناطق التي اعتبرت "مناطق مينة" خالية من الأوكسجين الضروري لدعم الحياة البحرية، إذ يتم إطلاق أكثر من 80% من مياه الصرف الصحي في العالم في البيئة دون علاج، والتي تتسبب أيضاً بتسميم الحقول حيث ينمو طعمانا، والبحيرات والأنهار التي توفر مياه الشرب للبشرية. كما تمت الإشارة إلى الكلفة الاقتصادية الضخمة للتلوث وأثره على الصحة. فحسائر الرعاية الاجتماعية الناجمة عن التلوث تقدر بأكثر من 4,6 تريليونات دولار أميركي سنوياً، أي ما يعادل 6,2 في المئة من الناتج الاقتصادي العالمي.

### المناجم وشركات التعدين

عن غينيا الجديدة، عرضت إحدى الناشطات ما عانته النساء من حرب استمرت 20 عاماً، كان لها أثر فظيع على المرأة، إذ اعترف 62% من الرجال أنفسهم باغتصاب النساء. وعلى الرغم من انتهاء الحرب، لا تزال شركة تعدين دولية تقوم بتشغيل أكبر منجم في العالم (بانغونا) الذي دمر ولوث أرضنا وغاباتنا وأنهارنا ومصادرنا الغذائية، في وقت تذهب فيه عائداته وأرباحه بعيداً عنا، كما تقول تلك الناشطة بحزن شديد. وقالت بريسيلا أشاكبا، المجموعة النسائية الرئيسية، "تم اغتيال 200 من المدافعات عن حقوق الإنسان والنساء والمدافعات عن حقوق الإنسان العام الماضي، وقتل معظمهن في النزاعات على الأراضي والغابات. وإن هذه الصراعات تتفاقم كثيراً بسبب التلوث. وفي دلتا النيجر، لا تزال المجتمعات تقاوم الانسكابات النفطية من شركة "شل" التي دمرت أراضيها.

من المضادات الحيوية المستخدمة في تربية الأحياء المائية في المناطق المحيطة.

### المناطق المحمية البحرية

لقد تسبب الصيد الجائر والأنشطة الاستخراجية (ولا سيما النفطية) والسياحة والتنمية الساحلية والتلوث بأضرار ضخمة على موائل المحيطات وقلل من أعداد الأنواع البحرية. وقد فقدنا نصف الشعاب المرجانية في العالم، واستهلكنا ما يقرب من ثلث أرصدة الأسماك التجارية بأسعار غير مستدامة. ويعتقد معدو التقارير بأن المناطق المحمية البحرية هي واحد من أفضل الخيارات للحفاظ على صحة النظم الإيكولوجية للمحيطات والمناطق الساحلية أو استعادتها، في حين تدل الوقائع، ولا سيما مع عمل كبريات شركات الصيد الجائر للكائنات البحرية بواسطة السفن الضخمة، أن حجم المحميات البحرية لا يشكل شيئاً بالنسبة إلى حجم وسرعة الصيد الجائر لأسباب استثمارية وتجارية ضخمة حول العالم.

### 12 قراراً على الطاولة

بين القرارات الـ 12 التي طرحت على الطاولة في نيروبي، اتباع منهجيات جديدة لمعالجة تلوث الهواء، الذي يعد أكبر قاتل بيئي، ما يؤدي بحياة 6,5 ملايين شخص كل عام، بعدما تم التأكيد أن أكثر من 80% من المدن لا تفي بالمعايير الصحية للأمم المتحدة بشأن نوعية الهواء. كما عرضت قضية التعرض للرصاص في الطلاء، والذي يسبب تلفاً في الدماغ لـ 600 ألف طفل سنوياً، وتلوث المياه والتربة، بالإضافة إلى تلوث

بقتل تلوث الهواء 6,5 ملايين شخص كل عام

عند البشر وفي الزراعة وتربية الثروة الحيوانية على مدى العقود العديدة الماضية وبين زيادة المقاومة، ولكن دور البيئة والتلوث لم يحظ باهتمام يذكر.

تحدث مقاومة مضادات الميكروبات عندما تتطور الكائنات الحية الدقيقة لمقاومة آثار عامل مضاد للميكروبات. على الصعيد العالمي، يموت حوالي 700 ألف شخص من الإصابات المقاومة كل عام لأن الأدوية المضادة للميكروبات المتاحة أصبحت أقل فعالية في قتل مسببات الأمراض المقاومة.

وهناك أدلة واضحة على أن رمي المركبات المضادة للميكروبات،

خيالية، يعود التقرير نفسه ليستدرك بالقول: "إن كفاءة الموارد وحدها ليست كافية... ما هو مطلوب هو الانتقال من الحركة الخطية لتدفقات المواد إلى الحركة الدائرية، من خلال مزيج من دورات حياة المنتج الممتدة، وتصميم المنتجات الذكية، وإعادة الاستخدام وإعادة التدوير وإعادة التصنيع. ونماذج الأعمال التي تهدف إلى تقديم خدمات عالية الجودة كبدائل لبيع المزيد من المنتجات، ستكون عنصراً هاماً آخر".

### مقاومة المضادات الحيوية

يركز التقرير الذي أطلق أثناء جمعية الأمم المتحدة للبيئة في مقر الأمم المتحدة للبيئة في نيروبي، على ستة مجالات تعتبر ناشئة لم يتم تناولها في تقارير من قبل وهي: البعد البيئي لمقاومة مضادات الميكروبات؛ والمواد النانوية، والمناطق البحرية المحمية، والعواصف الرملية والترابية، والحلول الشمسية خارج الشبكة، والهجرة البيئية.

تبرز قضية "مقاومة مضادات الميكروبات" أحد مجالات الاهتمام الستة الأبرز الناشئة. يسلط البحث الضوء على التحديات والحلول الناشئة في المجال البيئي عن تزايد مقاومة مضادات الميكروبات المرتبطة بتصريف المخدرات والمواد الكيميائية الخاصة في البيئة، معتبراً أنه أحد أكثر التهديدات الصحية إثارة للقلق اليوم.

ومن بين القضايا التي نظر فيها التقرير، أن دور البيئة في ظهور وانتشار المقاومة لمضادات الميكروبات أمر يثير القلق بوجه خاص. وقد ربطت الدراسات سابقاً بين إساءة استخدام المضادات الحيوية

## إعلان وزراء البيئة في العالم

في نهاية أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة للبيئة، في دورتها الثالثة، صدر عن وزراء البيئة حول العالم "إعلان وزاري" تحت عنوان "نحو كوكب خال من التلوث"، أكد فيه وزراء البيئة في العالم ضرورة مواصلة الجهود لمكافحة التلوث. كما حدد الإعلان الوزاري مجالات العمل من خلال 13 قراراً. وهي المرة الأولى في جمعية الأمم المتحدة للبيئة، يصدر فيها وزراء البيئة إعلاناً يتعهدون فيه أن الدول ستحترم الجهود الرامية إلى منع وتخفيف وإدارة تلوث الهواء والأرض والتربة والمياه العذبة والمحيطات، الأمر الذي يضر بصحتنا ومجتمعنا ونظمنا الإيكولوجية والاقتصاد، ملتزمين بزيادة البحث والتطوير، واستهداف التلوث، وتحريك المجتمعات نحو أنماط حياة مستدامة تقوم على اقتصاد دائري، وتشجيع الحوافز المالية لتحريك الأسواق، وتشجيع التغيير الإيجابي، وتعزيز وإنفاذ قوانين التلوث.

كما أصدرت الجمعية 13 قراراً "غير ملزمة" وثلاثة مقررات. ومن بينها: التحركات الرامية إلى معالجة النفايات البحرية والدائن الدقيقة، ومنع تلوث الهواء والحد منه، ومكافحة التسمم بالرصاص في الطلاء والبطاريات، وحماية النظم الإيكولوجية القائمة على المياه من التلوث، والتعامل مع تلوث التربة، وإدارة التلوث في المناطق التي ضربها الصراع والإرهاب.

## سوريا

**فرض بيان «الرياض 2»، الذي صدر عن اجتماع المعارضة الموسع، أجواء سلبية على الجولة الثامنة من محادثات جنيف، وهم تمسك الوفد الحكومي برفض الحوار مع «شروط مسبقة»، خاصة طرح فكرة «رحيل الأسد»، تنشط موسكو وواشنطن الحوار، فيما تضغط الأخيرة مع حلفائها لتحييد المطالب المعارض من التداول «إلى حين»**

## نشاط روسي - أميركي مكثف حول «جنيف»: «تجميد» مطلب «رحيل الأسد»

«مطلع» في دمشق، إلى أن المؤتمر في سوتشي «سيفتح الباب واسعاً أمام حوار موسع بين كل السوريين، فيما يقيد جنيف الحوار بين وفد حكومي ومجموعة من المعارضات لا تمثل أحداً». وأضاف المصدر نفسه أن «مؤتمر سوتشي سيرسم الحل السياسي، لطرحة لاحقاً في جنيف». وبرز هنا أن عدداً من المسؤولين الأميركيين التقى الوفد المعارض خلال أسبوعي المحادثات الأخيرين، وبينهم المستشار الأميركية للملف السوري

واسع منه أنه إجراء مقبول، فيما يعارض ممثلو الفصائل المسلحة وبعض الشخصيات السياسية هذا الطرح بالكامل. ويعكس الحرص الغربي، وتحديد الأميركي، على بدء محادثات مباشرة بأسرع وقت، في جنيف، تحوفاً من إضعاف المحادثات الأهمية على حساب الحراك الروسي - التركي - الإيراني، الذي أفرز أخيراً توافقاً حول مؤتمر «الحوار الوطني» في سوتشي الروسية. وكان الحديث عن تحضيرات المؤتمر جزءاً مهماً من نقاشات وزير الخارجية الروسي أمس مع نظيره الأميركي ريكس تيلرسون، في فيينا. وأوضح لافروف خلال اللقاء أن «مؤتمر سوتشي» سيبعث في إجراء إصلاحات دستورية وانتخابات تحت إشراف الأمم المتحدة. كذلك تطرق اللقاء إلى ضرورة الوصول إلى محادثات مستقرة ومنتهجة في جنيف. العرض الروسي لأجندة سوتشي يراعي تفاهات الرئيسين فلاديمير بوتين ودونالد ترامب، التي أعلن عنها سابقاً في بيان مشترك من فيينا. وسبق لواشنطن أن تبنت فكرة روسية لمناطق «تخفيض التصعيد»، ولكن خارج سياق محادثات «أستانا». ومن الممكن أن تدعم الجهود الروسية في «سوتشي» بشرط نقل مخرجاته إلى مسار جنيف المغلقة أممياً. وضمن السياق، نقلت وكالة «فرانس برس» عن قيادي في فصل معارض قوله إن موسكو «تقترح علينا المشاركة في المؤتمر بوصفه الوسيلة الوحيدة لوقف الحرب». وأشارت في المقابل، نقلاً عن مصدر سوري

تعود موسكو وواشنطن إلى تكثيف اللقاءات والاتصالات الدبلوماسية حول الجانب السياسي من الملف السوري، في مشهد يعيد الأذاكرة إلى نشاط الوزيرين، الروسي سيرغي لافروف ونظيره الأميركي جون كيري، في صيف العام الماضي. الفرق بين المشهدين هو طبيعة الزوايا التي يجري تدويرها. فبينما وصل حوار لافروف - كيري إلى طريق مسدود حول «تسوية مدينة حلب» حينها، أصبح المطروح اليوم هو مستقبل العملية السياسية وتعديل الدستور والانتخابات، في ما يبدو كجهد بعيد عن رهانات الميدان. المسار الدبلوماسي الروسي المتعاون مع «الشركاء» الإقليميين والدوليين أوصل وفداً معارضاً موخداً إلى جنيف، ولكن جولته الأولى من المحادثات فشلت برفض من الوفد الحكومي لطرح فكرة «رحيل الرئيس السوري بشار الأسد». تتمسك دمشق برفضها الحوار المباشر بوجود بيان «الرياض 2»، عبر التفاعل السلبي مع أجندة المحادثات والمبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا، الذي يبدو أنه أبلغ عبر الوسيط الروسي بحضور الوفد الحكومي الأحد المقبل إلى جنيف. وفي الأيام التي فصلت بين المرحلة الأولى من الجولة الحالية، تحرك ممثلو الدول الداعمة للمعارضة لسحب فتيل بيان «الرياض 2»، عبر طرح «تجميد» مطلب «رحيل الأسد» للوصول إلى محادثات مباشرة. ولا يزال المطالب محل انقسام لدى الوفد المعارض، الذي بات يرى قسم

انقسم اعضاء «الهيئة» المعارضة حول المطالب الغربية

ستيفاني ويليامز، ونائب مساعد وزير الخارجية، ديفيد ساترفيلد، إلى جانب مبعوثين من ألمانيا وبريطانيا وفرنسا. وفي السياق نفسه، قال عضو وفد المعارضة - رفض الكشف عن اسمه - لوكالة «فرانس برس»، إن «معظم الدبلوماسيين الذين زارونا يكررون الدعوة ذاتها: عليكم التحلي بالواقعية إذا كنتم تريدون تسوية النزاع». وأضاف القول: «يريدون منا تجميد مطلب تنحي الأسد، وليس التحلي عنه تماماً». ويقول الوسطاء



دي ميستورا: هزيمة الإرهاب تتطلب عملية سياسية ذات مصداقية (أ ف ب)

إلى وكالة «فرانس برس» أنه «إذا كان لدى أي جهة هذا التراجع، فهي تمثل نفسها فقط». وبالتوازي، أكد المبعوث الأممي تبليغه بحضور الوفد الحكومي إلى جنيف الأحد المقبل، مضيفاً أنه «إذا وصلنا إلى الاقتناع بأن أحد الجانبين، هنا في جنيف، يقوم بتخريب عملية المباحثات... فسيكون لذلك تأثير

الغربيون للمعارضة، بحسب عضو الوفد نفسه، إن فكرة «تجميد تنحي الأسد» هي من باب «إحراج وفد النظام» ودفعه إلى القبول بمفاوضات مباشرة. من جانبه، شدد عضو «هيئة التفاوض العليا» والقيادي في «جيش الإسلام» محمد علوش على أن «موقفنا ثابت برحيل الأسد منذ بدء المرحلة الانتقالية». وأضاف في حديث

## تقرير

## في زيارته لليونان... أردوغان يريد أن يغير «التاريخ»



فك تسبيراس إن اليونان وتركيا اتفقتا على بدء إجراءات لبناء الثقة (أ ف ب)

مراجعة ولا إلى تحديث». وشدد على أن المعاهدات قابلة «للتفسير وليس للمراجعة بحسب القانون». وفي هذا الإطار، أثار الرئيس التركي مسألة «عدم انتخاب مفت عام لمسلمي غربي تراقيا»، وهي منطقة يونانية فيها أقلية تركية، وهو بند نص عليه اتفاقية لوزان. ورأى أن

الأوروبي بعدم الوفاء بوعوده في إطار اتفاق الهجرة مع أنقرة المتعلق بالمهاجرين غير الشرعيين والمبرم في آذار 2016، قائلاً إن «وعود الاتحاد الأوروبي لم تتحقق على مستوى المساعدة الاقتصادية... فيما نحن ننفذ تعهداتنا» بموجب اتفاق المهاجرين. وبعدها أثار المسألة، مساء أول من أمس، كمر المطالبة بـ«تحديث» لمعاهدة لوزان التي وقعتها عدد من الدول في 1923 وترسم حدوداً في أوروبا والشرق الأوسط، وشكلت وثيقة مرجعية في العلاقات التركية - اليونانية. ورأى أن «في المعاهدة مسائل عالقة وأموراً غير مفهومة. وقعتها 11 دولة قبل 94 عاماً، وليس فقط اليونان وتركيا، ولذلك تتطلب تحديناً».

ورد عليه بافلوبولوس، أحد أهم الخبراء القانونيين اليونانيين والأستاذ السابق في كلية الحقوق في أثينا، رفضاً بلباقة لكن بحزم أي تعديل، قائلاً إن «المعاهدة ليست قابلة للتفاوض، ولا تحتاج إلى

على بعض مناحي العلاقة، ومنها المسائل المتعلقة بالإرث البيزنطي في تركيا ووضع الأقلية المسلمة في شمال اليونان والحدود في بحر إيجه، وهي كلها مسائل أثارها أردوغان. ومنذ ركوبه الطائرة، عبر أردوغان عن شكوى مختلفة لم ترق اليونانيين؛ فقد أمضى جزءاً من لقائه مع نظيره اليوناني، بروكوبيس بافلوبولوس، معبراً عن استيائه. وكرر اتهام الاتحاد

غير أن تلك النقطة ليست البند الحساس الوحيد على جدول الزيارة الأولى لرئيس تركي منذ 65 عاماً، إذ هناك مواضيع عدة ستطرح خلال اليومين المقبلين، أبرزها قضية الجنود الأتراك الذين لجأوا إلى اليونان بعد محاولة الانقلاب الفاشلة، وقضية اتفاق المهاجرين الموقع مع الاتحاد الأوروبي عام 2016، مع العلم بأن العلاقات التركية - اليونانية عرفت، تاريخياً، تقلبات عدة، غير أنها كانت سيئة بشكل عام.

وبلغت ذروة توترها عام 1996، فقد كاد الخلاف يؤدي إلى مواجهة. لم تتغير العلاقات حتى عام 1999، حينما دعمت اليونان تركيا بالمساعدات بعدما عانت من زلزال مدمر. ومنذ وصوله إلى السلطة كرئيس للوزراء، زار أردوغان اليونان في عامي 2004 و2010. وفيما تحسنت العلاقات الاقتصادية والسياحية بين البلدين نظراً إلى تداخلهما الجغرافي، غير أن الماضي لا يزال يهيم حتى اليوم

اختار الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، قبل وصوله إلى اليونان أمس، أن يثير مسألة معاهدة لوزان التي أسهمت في إنشاء حدود تركيا الحديثة. مكرراً الدعوة إلى «تحديث» المعاهدة أيضاً خلال لقائه نظيره اليوناني بروكوبيس بافلوبولوس، فيما أشار أيضاً إلى اتفاق المهاجرين ومسألة الجنود الأتراك الهاربين إلى اليونان

عشية وصوله إلى أثينا في زيارة وصفت بانها «تاريخية»، عمد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى إثارة أكثر المواضيع حساسية في العلاقة بين البلدين، وهي تلك المتعلقة بالحدود المشتركة بينهما، والمنصوص عليها في معاهدة لوزان الموقعة عام 1923، فيما كان عنوان الزيارة النية المعلنة من الطرفين بضرورة تحسين العلاقات.

رد الرئيس اليوناني بالقول إن معاهدة لوزان ليست قابلة للتفاوض

## اليمن

## الإمارات تقود معركة الساحل: العين دائماً على الموانئ

المعارك الدائرة على الشريط الساحلي لا أثر مباشراً لها على العاصمة صنعاء، كجبهة مواجهة متقدمة أمام زحف قوات «التحالف»، غير أن «أنصار الله» تحظى بنفوذ كبير في صفوف اثنتين من أكبر قبائل طوق صنعاء (بني مطر والحيمتين)، اللتين تُشرفان، من موقع جغرافي مرتفع، على خط الحديد صنعاء، من جهة شرق الحديد الواقعة على بُعد نحو 280 كلم عن العاصمة، ما يمنحها «خطوط دفاع» متقدمة جداً.

## الموانئ لمواجهة «غواور»!

لا تنفصل جهود الإمارات العسكرية للسيطرة على موانئ اليمن وشريطه الساحلي عن جهودها في التفكير في تعزيز دور دبي الاقتصادي على مستوى العالم والمنطقة. اليوم، تشعر دبي بتهديد جدي من مشروع ميناء غواور في باكستان، الذي يُعد «مشروعاً مُغيراً لقواعد اللعبة، من شأنه أن يعيد صياغة الأجندة الاقتصادية للمنطقة بأسرها (...) ويهدد التأثير الاستراتيجي لدبي في المنطقة»، بحسب مجموعة «أبون ديموكراسي» البحثية البريطانية. القلق الأكبر يكمن في أن

موقع «غواور» الاستراتيجي يمنح الصين ووسط آسيا إمكانية الوصول إلى منطقة الخليج والشرق الأوسط، الأمر الذي يُشعل «الحرب الاقتصادية الباردة» بين الولايات المتحدة وحلفائها من جهة، و«الدول الناشئة»، على رأسها الصين، من جهة ثانية.

وإضافة إلى المخا ومينائها، تسيطر الإمارات على جزيرة ميون الواقعة بين اليمن وجيبوتي على مدخل مضيق باب المندب، وحوّلت قسماً كبيراً من أراضيها إلى مناطق عسكرية مغلقة، وعلى بلدة ذو باب، مركز مديرية باب المندب غرب محافظة تعز. كذلك فرضت سيطرتها على جزيرة سقطرى التي تتميز بموقع مهم كونها نقطة التقاء المحيط الهندي مع كل من بحر العرب مع باب المندب قبالة شاطئ المكلا، وشواطئ الصومال، علماً بأن دبي تضم سبع مناطق صناعية، وثلاث مناطق حرة متخصصة، وميناءين، ومطاراً دولياً رئيسياً، وقرية شحن وشبكة طرق سريعة حديثة، ومرافق اقتصادية وخدمية.

مصادر جنوبية رأت أن السيطرة على الخوخة تكتسب أهميتها من كونها بوابة مدينة الحديدة، وتؤكد «استمرار عمليات الرمح الذهبي حتى تحرير مناطق الساحل الغربي وإحكام السيطرة على جميع الموانئ والمدن الساحلية». التفاؤل الجنوبي بمجريات المعارك في الخوخا يمتد إلى الحديث عن «العزم على إغلاق طريق تهريب الأسلحة من إيران إلى الانقلابيين الحوثيين، وتعزيز الملاحة الآمنة عبر باب المندب».

على المقلب الآخر، تنفي مصادر «أنصار الله» سقوط الخوخة بأيدي «مرتزقة العدوان»، وتحدثت عن «عمليات كز وفر لم يُنتج منها سيطرة مرتزقة العدوان على المديرية». تضع المصادر محاولات التقدم في الساحل الغربي في إطار «حاجة قوى العدوان لتغيير الوضع القائم، خصوصاً بعد خسارته آخر أوراقه عقب إجهاض المحاولة الانقلابية في صنعاء، التي قام بها الرئيس السابق علي عبدالله صالح وجماعته». وتحدثت أيضاً عن «تجهيزات ستفاجئ قوى العدوان في

## معارك الشريط الساحلي لا أثر مباشراً لها على صنعاء

الساعات المقبلة»، وترى أن «معركة الساحل ستكون آخر معاركنا معهم بعد سقوط صالح». تعطي «أنصار الله» الأهمية القصوى لـ «تأمين الجبهة الداخلية وتعزيز حالة الصمود وإنشاء شراكة واسعة مع مختلف المكونات السياسية، من ضمنها التيارات الوطنية المناهضة للعدوان داخل حزب المؤتمر الشعبي العام»، لكنها تحذر من أن «تداعيات معركة الساحل ستكرّس معادلة فك الحصار ووقف العدوان مقابل أمن الممرات المائية، ومنها مضيق باب المندب وكل عواصم العدوان».

مدينة تعز، وأعلنت أنها، بمساندة قوات هادي، أعادت تنشيط عمليات «الرمح الذهبي» لتحرير مناطق الساحل الغربي، بعد أشهر من الركود. وبعد ساعات، أعلنت القوات المسلحة الإماراتية «تحرير مدينة الخوخة الساحلية التابعة لمحافظة الحديدة بالكامل من قبضة الحوثيين». الإعلان الإماراتي أثار حفيظة «مؤيدي الشرعية» في جنوب اليمن، الذين ساءهم «احتكار الإماراتيين وجماعتهم النصر، وطمسهم تضحيات الجيش الوطني». لكن «المجلس الانتقالي الجنوبي»، الإماراتي النشأة والدعم، يحرص على تظهير دور وزير الدفاع اليمني الأسبق هيثم قاسم طاهر، رجل الإمارات القوي في «المقاومة الجنوبية»، الذي من خلاله تضع الإمارات ثقلها في معركة الشريط الساحلي، الذي يضم 3 موانئ في منطقة السبع الأساسية، وهي على التوالي: المخا ومينائها، الخوخة، الحديدة ومينائها، الصليف ومينائها، عبس، حرص، وميدي.

نجحت الميليشيات المدعومة من الإمارات في انتزاع السيطرة على المخا في شباط الماضي. انضمت المديرية التابعة إدارياً لمحافظة تعز إلى «الكانتون» الإماراتي الممتد في جنوب اليمن، بعد أن حوّلت أبو ظبي ميناءها، الذي يبعد نحو ستة كيلومترات فقط عن مضيق باب المندب، إلى ثكنة عسكرية، وأحاطته بسور ضخمة.

عين الإمارات بعد المخا على الحديدة ومينائها والصليف ومينائها، مروراً بعبس وحرص، وصولاً إلى اللسان البحري في ميدي، حيث مشروع بناء الميناء فيها يتنظر الاستكمال. على أن موقع مديريتي حرص وميدي مهم أيضاً بالنسبة إلى السعودية، حيث تتصلان بها براً وبحراً، وترتبطان بمحافظات صعدة وحجة والحديدة.

أحداث صنعاء شكّلت وقود دفع لمشروع «التحالف» في الشريط الساحلي، وبناءً على ادعائها، تمّ تذخير «الرمح الذهبي» من جديد. منذ فجر الأربعاء، تدور معارك ضارية بين «أنصار الله» والقوات المهاجمة التي تضم «المقاومة الجنوبية» والقوات التابعة لحكومة هادي، حتى أعلن أمس السيطرة على مديرية الخوخة الواقعة مباشرة بعد المخا.

## شكل مقتك

علي عبدالله صالح فرصة مناسبة لـ «التحالف السعودي» من أجل محاولة الاستفادة من التداعيات المحتملة. لخلق واقع هيداني يعكس على صورة الواقع السياسي داخل صنعاء وخارجها. وتولت الإمارات تحريك جبهة الساحل الغربي لتعز. لتحقيق الهدف العام لـ «التحالف»، والهدف الخاص بها المتمثل بـ «تمدها» على الخط الساحلي لليمن، حيث تكثر الموانئ

## حمزة الخنسا

في خضم المواجهة التي كانت مشتعلة بين «الحليفين اللدودين» في صنعاء، خرج الرئيس السابق عبد ربه منصور هادي في بيان من الرياض، معلناً إطلاق حملة عسكرية باسم «صنعاء العروبة» لتحرير العاصمة اليمنية من «أنصار الله». عنوان الحملة وتوقيتها كانا مقبشرين من الاداء الإعلامي للماكينة السعودية، وبهدي أيضاً من بيان «التحالف» الذي تقوده الرياض، والذي حرص منذ اللحظة الأولى لاندلاع شرارة الأحداث في الحي السياسي في صنعاء على الاستثمار في الخلاف المتصاعد بين الرئيس الراحل علي عبدالله صالح و«أنصار الله».

في الرابع من الشهر الجاري، أعلن مصدر في الرئاسة اليمنية المقيمة في الرياض، أن هادي «أصدر توجيهات إلى نائبه الفريق علي محسن الأحمر، المتواجد في مارب، بسرعة تقدّم الوحدات العسكرية للجيش الوطني والمقاومة الشعبية نحو العاصمة صنعاء». غير أن أيّ تقدّم على هذا الخط لم يُلاحظ حتى الساعة. في المقابل، نشطت «المقاومة الجنوبية»، المدعومة من الإمارات، على خط الساحل الغربي



Mr. Staffan de Mistura  
UN Special Envoy for Syria

سلبى للغاية على أي محاولات سياسية لإطلاق عملية سياسية، ورأى أن «محاربة الإرهاب تتطلب إلحاق الهزيمة بداعش، وقطع سبيل عودته، وهذا يتطلب عملية سياسية ذات مصداقية، وإجراءات برلمانية ودستورية وانتخابات، عندئذ يمكن القول إننا أحقنا الهزيمة به».

(الأخبار)

**مناقشة عمومية**

توريد وتركيب تجهيزات FTTC, OLT & ACTIVE CABINETS وشبكة الألياف بولبية FTTC مع الـ PASSIVE ODN في كافة الأراضي اللبنانية لزوم هيئة أوجيرو

تدعو هيئة أوجيرو الشركات المتخصصة إلى تقديم عروض بالطرف المذكور وذلك لتوريد وتركيب تجهيزات FTTC, OLT & ACTIVE CABINETS وشبكة الألياف بولبية FTTC مع الـ PASSIVE ODN في كافة الأراضي اللبنانية لزوم هيئة أوجيرو. يمكن الحصول على دفتر الشروط الخاصة بذلك من مركز أوجيرو الرئيسي الكائن في بلز حسن - مقابل المحطة الرياضية، المطار الأول - الغرفة 118 اعتباراً من نهار الجمعة الواقع فيه 8/12/2017 وذلك خلال الدوام الرسمي. على أن يكون آخر موعد لقبول العروض الساعة الثانية عشرة ظهراً من نهار الاثنين الواقع فيه 8/1/2018. تجري جلسة فض العروض الساعة العاشرة صباحاً من نهار الثلاثاء الواقع فيه 9/1/2018.

OGERO

REPUBLIC OF LEBANON  
MINISTRY OF TELECOMMUNICATIONS

OGERO Telecom | www.ogero.gov.lb

2016، وكان القضاء اليوناني قد رفض ذلك في كانون الثاني، ما أثار غضب أنقرة. ومنذ الانقلاب الفاشل، طلب مئات الأشخاص اللجوء إلى اليونان، وتعرض الشرطة التركية بانتظام أشخاصاً يحاولون عبور الحدود بين البلدين. وأكد أردوغان في المقابلة أن رئيس الوزراء اليوناني وعده بترحيل العسكريين الثمانية «في غضون 15 يوماً»، لكنه استدرك قائلاً إنه «بما أن مثل هذا القرار في يد القضاء، فلن يتم التوصل إلى أي حل». وبعيد لقاء أردوغان رئيس الوزراء اليوناني ألكسيس تسيبراس، قال الأخير إن اليونان وتركيا اتفقتا على بدء «إجراءات لبناء الثقة»، تتناول «الإجراءات الأمنية»، بالإضافة إلى «محادثة استثنائية بشأن الرصيف القاري». وتابع المسؤول اليوناني أنه حاول وأردوغان «حل سوء التفاهم وتفهم ما يقصده الآخر... ومن جانبي أكدت أن الانتهاكات التركية في المجال الجوي لبحر إيجة يجب أن تنتهي».

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

التعاون الصادق بين البلدين». وتلك ليست المرة الأولى التي يعبر فيها أردوغان عن عدم اقتناعه باتفاقية لوزان. ففي المرحلة اللاحقة لمحاولة الانقلاب الفاشلة في تموز 2016، طرح أردوغان نقاشاً تاريخياً داخل البلاد حول اتفاقيتي لوزان وسيفر ومرحلة ما بعد الحرب العالمية الأولى وانهايار السلطنة العثمانية. وخلال حديثه مع مختابر بعض المناطق، الصيف الماضي، شكك أردوغان في الرواية الرسمية التي قدمت اتفاقية لوزان على أنها انتصار بالمقارنة مع اتفاقية سيفر التي كانت ستزيد من تقسيم تركيا الحالية. وقد أراد أردوغان من التركيز على ذلك النقاش حينها أن يرفع من مستوى الدعم الاجتماعي له بعد محاولة الانقلاب، وذلك عبر التركيز على تعبئة القوميين أيضاً بخصوص سياساته الداخلية والخارجية. من جهة ثانية، تطالب تركيا بتسليم ثمانية عسكريين لجأوا إلى اليونان بعد محاولة الانقلاب في 15 تموز

هناك تمييزاً حاصلاً بين اليونانيين والأتراك الموجودين في تراقيا، إذ لا يتم «تقديم الدعم اللازم لشعب تراقيا» في ما يتعلق بالاستثمارات. ومن المقرر أن يزور أردوغان تراقيا، اليوم. وكان الرئيس التركي قد انتقد في مقابله التي بثتها قناة «سكاي» التلفزيونية اليونانية، أول من أمس، الحدود البحرية ومعاهدة لوزان، داعياً إلى إجراء «تحسينات» على صعيد تحديد المجالات الجوية والمياه الإقليمية في بحر إيجه، وضرورة «مراجعة» معاهدة لوزان بما «يعود بفائدة متبادلة» على البلدين. ورداً المتحدث باسم الحكومة اليونانية، ديمتريس تراناكوبولوس، في بيان ليل أول قلقاً شديداً وتساؤلات». وأضاف أن «الحكومة اليونانية ورئيس الوزراء يأملان أن تشكل الزيارة فرصة لبناء جسور لا جدران. احترام معاهدة لوزان هو الحجر الأساس غير القابل للتفاوض الذي يمكن أن يستند إليه

## وفيات

بسم الله الرحمن الرحيم  
يا أيتهما النفس المطمئنة ارجعي  
الى ربك راضية مرضية فادخلي  
في عبادي واخلي جنتي  
صدق الله العلي العظيم  
بمزيد من الرضى والتسليم بقضاء  
الله وقدره

انتقل الى رحمته تعالى المرحوم  
جميل حسين رستم حيدر

(زوجته منى زكي حيدر)  
ابنائه محمد رستم وزوجته  
وديعة معروف معروف

عمر زوجته اكرام حسين جابر  
بناته دليلة زوجة فؤاد محمد  
كمال، رلى زوجة ماهر عبد الغني  
قاسم، فرح زوجة مصطفى عصام  
غندور، وفاء

شقيقته طفلى زوجة حسين عثمان  
سيصلى على جثمانه الطاهر  
اليوم الجمعة الواقع في 8 كانون  
الاول 2017 وسوارى الثرى في  
جبانة بعلبك وذلك في تمام  
الساعة الثالثة بعد الظهر.

تقبل التعازي في نادي خريجي  
الجامعة الاميركية غدا السبت  
ويوم الاحد الواقع في 9 و 10  
كانون الاول 2017 ابتداء من  
الساعة العاشرة صباحاً ولغاية  
السابعة مساءً.

للفقيد الرحمة ولكم عظيم الأجر  
والثواب

الأسفون آل حيدر، آل كمال، آل  
قاسم، آل غندور، آل موصلى وعموم  
أهالي بلدتي بعلبك وبدنايل

إنا لله وإنا إليه راجعون  
بمزيد من الأسى واللوعة ننعي  
إليك وفاة فقيدنا الغالي  
عميد عائلة آل جبق  
الحاج عوض صالح جبق  
"ابو محمد"

زوجته: الحاجة فاطمة حسن  
المقداد

أبنائه: محمد، فيصل، علي  
والدكتور حسن (مدير بنك لبنان  
والمهجر - فرع حارة حريك)

ابنته: الحاجة زينب أرملة المرحوم  
صالح جبق

أشقائه: المرحوم الحاج حمد  
والمرحوم الحاج حسن

تقبل التعازي في منزل الفقيد في  
مقنة طيلة أيام الأسبوع

كما تقبل التعازي في بيروت  
للرجال والنساء، يوم الثلاثاء  
الواقع في 12/12/2017 من الساعة

الثالثة حتى الساعة السادسة  
مساءً وذلك في مبنى جمعية

التخصص والتوجيه العلمي -  
الرملة البيضاء.

للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب  
الراضون بقضاء الله: آل جبق،  
آل مقداد، آل حيدر، آل جمال، آل

جرادي، آل الطقش، آل شديد، آل  
برو، عائلات بلدة مقنة وعموم

عائلات وعشائر بعلبك الهرمل.

## ذكرى اسبوع

تصادف يوم الاحد الواقع فيه 10  
كانون الاول 2017 م الموافق 21  
ربيع الاول 1439 هـ

ذكرى مرور أسبوع على وفاة  
فقيدتنا الغالية المرحومة

الحاجة رؤوفة أحمد عباس رمال  
(أم حسن)

زوجة السيد رضا حسن أمين  
أولادها: حسن - علي - محمد -  
حسين - أحمد - عباس

أشقائها: المرحوم الحاج عباس -  
سامي - السفير حسين - المحامي  
ماجد - محمد

صهرها: مصطفى خريس - أحمد  
فضل الله

وبهذه المناسبة الأليمة سنتلى  
آيات من الذكر الحكيم ومجلس  
عزاء حسيني عن روحها الطاهرة

- الساعة العاشرة صباحاً - في  
بلدتها العديسة

للرجال: حسينية أبا فضل العباس  
(ع)

للنساء: حسينية السيدة زينب (ع)  
للفقيدة الرحمة ولكم الأجر  
والثواب

الأسفون: آل السيد - آل أمين - آل  
رمال - وعموم أهالي بلدة عديسة

زوجته جاكلين جرجس سلامة  
اولاده المحامي ميشال غانم  
ماريا زوجة عصام عبدو ابو  
سليمان

اشقائه عائلة المرحومة جوزفين  
زوجة نسيب شماس

عائلة المرحوم جورج غانم  
الدكتور نبيه غانم وعائلته

وعموم عائلات غانم، سلامة،  
ابو سليمان، شماس، شديد

وانسباؤهم في الوطن والمهجر  
ينعون اليكم على رجاء القيامة  
فقيدهم المرحوم

الفقيد المتقاعد  
جوزف مسعد غانم

المنتقل الى رحمته تعالى يوم  
الاحد الواقع في 3 كانون الاول  
2017 متمماً واجباته الدينية.

لكم من بعده طول البقاء  
تقبل التعازي اليوم الجمعة 8  
كانون الاول 2017 ابتداءً من

الساعة الحادية عشرة قبل الظهر  
ولغاية الساعة السادسة مساءً في  
صالون كنيسة قلب يسوع الاقدس،  
شارع سامي الصلح.

الرجاء ابدال الكاليل بالتبرع  
للكنيسة

## لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

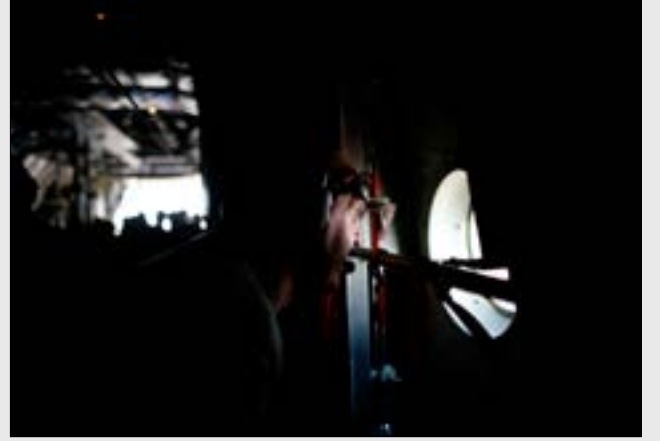
## الخبير

هاتف: 759555 - 01

فاكس: 759597 - 01

## العالم

تقرير



جندي اميركي خلال المناورات العسكرية في كوريا الجنوبية (أ ف ب)

## بيونغ يانغ: واشنطن لا تزال تفرع طبول الحرب

تزامناً مع الحراك السياسي الأخير. يتواصل التصعيد في شبه الجزيرة الكورية. إذ يحاول المحور المقابل لكوريا الشمالية استعراض عضلاته بمناورة «فيجيلانت ايس». ورغم أن الأمور كانت متجهة نحو «أفكار» لحلول دبلوماسية. فإن بيونغ يانغ ترى أن السياقات التي تؤدي إلى نشوب الحرب «حقيقة مؤكدة»

لمرة الثانية، نددت خارجية كوريا الشمالية بالتدريبات «الواسعة النطاق» التي تنتهي اليوم بين الجيشين الأميركي والكوري الجنوبي، معتبرة أن التهديدات الأميركية بشن حرب استباقية على بيونغ يانغ تجعل مسألة اندلاع حرب في شبه الجزيرة الكورية «حقيقة مؤكدة». وألقى المتحدث باسم الخارجية، اللوم على تصريحات المسؤولين الأميركيين «الداعية إلى المواجهة الحربية» في دفع شبه الجزيرة إلى شفا حرب.

وأضاف المتحدث في بيان نشرته «وكالة الأنباء المركزية الكورية الشمالية الرسمية» أن «السؤال المتبقي الآن هو متى ستندلع الحرب؟»، لافتاً إلى أنه «نحن لا نتمنى نشوب حرب، لكن ينبغي لنا ألا نختبئ منها». وتابع المتحدث: «في الفترة الأخيرة، وبينما تجري الولايات المتحدة أكبر تدريبات جوية مشتركة على الإطلاق في شبه الجزيرة الكورية، مستهدفة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، فإن مؤشرات تبعث على القلق تبرز من السياسيين الأميركيين الرفيعي المستوى من خلال إطلاق تصريحات عدائية، واحداً تلو الآخر».

ويتطابق كلام المتحدث مع حديث أدلى به مستشار الأمن القومي في البيت الأبيض، هيربرت مكماستر، الذي قال في وقت سابق إن «احتمالية الحرب مع كوريا الشمالية تتزايد كل يوم»، كما أن السيناتور الجمهوري لينزي غراهام، حثّ وزارة الدفاع الأميركية (البننتاغون) الأحد الماضي، على بدء نقل أفراد أسر القوات الأميركية من كوريا الجنوبية،

مضيفاً أن الصدام مع جارتها الشمالية يقترب، وذلك بعدما أطلقت بيونغ يانغ الصاروخ الباليستي «هواسونغ - 15» العابر للقارات، والمزود برأس حربي كبير جداً، والقادر على ضرب القارة الأميركية برمتها، وفق ما أعلنت كوريا الشمالية. وتعقيباً على كل ذلك، أكد المتحدث باسم الخارجية الكورية الشمالية أنه «لا يمكن تفسير هذه التصريحات التي تدق طبول الحرب إلا على أنها تحذير لنا للتأهب لحرب في شبه الجزيرة الكورية».

وتنتهي اليوم أكبر مناورات مشتركة بين الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية، وكانت قد بدأت الاثنين الماضي، وأيضاً تزامنت مع زيارة مساعد الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون السياسية، جيفري فيلتمان، لبيونغ يونغ. على الصعيد الدبلوماسي، أجرى فيلتمان أمس محادثات مع وزير خارجية كوريا الشمالية، لي يونغ هو، وذكرت «وكالة الأنباء اليابانية» (كيودو) أن الحديث دار على الأغلب حول وقف العمل بـ«البرامج الصاروخية والنووية الكورية الشمالية». وبشأن عرض روسيا والصين، على كوريا الشمالية إعلان وقف مؤقت للتجارب النووية والصاروخية مقابل امتناع سيول وواشنطن عن تنفيذ المناورات العسكرية في المنطقة لتحقيق الاستقرار في شبه الجزيرة، وهو العرض الذي تجاهلته واشنطن، زار فيلتمان السفارة الروسية في كوريا الشمالية واجتمع مع السفير الروسي، ألكسندر ماتسيجورا، للتباحث معه في المسألة.

(الأخبار، أ ف ب)



## إعلانات رسمية

غرانيت مع خزائن خشبية وشرفة تمتد من المطبخ لغاية الصالون. جزء من أرضها مبلط والجزء الآخر باطون. الابواب الداخلية خشب معاكس والمنجور الخارجي الومينيوم. تاريخ قرار الحجز 2016/4/14 وتاريخ تسجيله 2016/4/25. بدل تخمين القسم 1303 / 4 A / جعيتا: / 116250 د.أ. وبدل طرحه: / 69750 د.أ. يجري البيع بيوم الثلاثاء الواقع فيه 2018/2/13 الساعة 11:00 في قاعة محكمة كسروان للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شك مصرفي منظم لأمر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان او تقديم كفالة وافية من احد المصارف المقبولة من الدولة ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له كما عليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية العائدة للقسم موضوع المزايدة. رئيس قلم التنفيذ ناديا صليبي

**اعلان بيع بالمزاد العلني**  
صادر عن دائرة تنفيذ حلبا رقم المعاملة 2016/319 المنفذ: حسن راشد موسى. المنفذ عليه: احمد نصر رحيل الضاهر - برج العرب. السنن التنفيذي: سندات دين بقيمة /7000\$ عدا الملحقات والفوائد. تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني الجمعة 2017/12/22 الساعة 3,30 م نقولات المنفذ عليه المزاوية الكائنة في بلدة برج العرب - عكار. والمخمنه بمبيع اجمال /7985\$ بموجب تقرير خبير محفوظ في ملف هذه المعاملة على ان لا يتم البيع ما لم يبلغ الثمن المعروض 60% من قيمة التخمين من كل قطعة. للراغب الدخول بالمزايدة والشراء الحضور بالوقت المحدد اعلاه الى بلدة برج العرب حيث وجود المنقولات مصحوبا بالثمن نقداً و5% رسم دلاية.

**اعلان بيع بالمعاملة**  
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جويل عيسى الخوري تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة في 2017/12/22 الساعة 11:30 ظهراً سيارة المنفذ عليها ماري كلار طانيوس يوسف، ماركة هيونداي 10i موديل 2013 رقم /331367 ج خصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك بيبلس ش. م. ل. وكيلته المحامية هيام ملاط البالغ /14136\$ عدا اللواحق والمخمنه بمبلغ /3582\$ والمطروحة بسعر /2400\$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت /2,835,000 ل. ل.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعده المحدد الى مراب مجاعص في بيروت خلف قصر العدل مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي. رئيس القلم أسامة حمية

**اعلان**  
لأمانة السجل العقاري الثانية بالكورة طلبت المحامية هدى الايوبي بوكالتها عن ظافر احمد اسماعيل الايوبي سند بدل ضائع عن حصته البالغة 700 سهم بالعقار 250 بدبهون للمعترض 15 يوماً للمراجعة امين السجل العقاري

الاول مآهول من طالب التنفيذ مؤلف من مدخل وغرفة ومطبخ وحمام، البلاط موزاييك والمجلى رخام قديم. القسم الثاني مآهول من المنفذ عليه مؤلف من غرفتي نوم ودار ومطبخ وحمام، وامام المنزل فسحة بلاطها موزاييك وبجانب المنزل ارض مزروعة. تاريخ محضر الوصف 2017/5/19 وتاريخ تسجيله 2017/6/9 بدل تخمين الطرح 154/بقتوتة /242200 د.أ. يجري البيع بيوم الثلاثاء الواقع فيه 2018/1/16 الساعة 11 قبل الظهر في قاعة محكمة كسروان. للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شيك مصرفي منظم لأمر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان او تقديم كفالة وافية من احد المصارف المقبولة من الدولة، ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة وعليه اتخاذ محل اقامة له ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له، كما عليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية العائدة للعقار موضوع المزايدة. رئيس قلم التنفيذ ناديا صليبي

**اعلان بيع**  
صادر عن دائرة تنفيذ كسروان تنفيذ جمعية مالكي العقار 322/ الصفرا بالمعاملة رقم 2008/1058 بوجه الهام أنيس ضو نفقات مشتركة تحصيلاً لمبلغ /5244500 ل.ل. اضافة الى الفوائد والرسوم. ويجري التنفيذ على القسم 322 / 7 B الصفرا مساحته 47 م.م، وهو بموجب الافادة العقارية مخزن ضمنه حمام، سفلي اول. وبالكشف تبين انه كناية عن محل البسة باسم Rive D'or جزء منه بلاط سيراميك وجزء ما زال على الباطون له واجهة الومنيوم وزجاج مع جرار حديد مفرغ وضمنه حمام صغير مع مجلى ستانلس. تاريخ قرار الحجز 2015/7/21 وتاريخ تسجيله 2015/7/27. بدل تخمين القسم 322 / 7 B الصفرا: /141000 د.أ. وبدل طرحه بعد التخفيض: /76140 د.أ. او ما يعادله بالعملة الوطنية. يجري البيع بيوم الاربعاء الواقع فيه 2018/1/23 الساعة 11:00 قبل الظهر في قاعة محكمة كسروان. للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شيك مصرفي منظم لأمر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان او تقديم كفالة وافية من احد المصارف المقبولة من الدولة، ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة وعليه اتخاذ محل اقامة له مقاماً مختاراً له كما عليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية العائدة للقسم موضوع المزايدة. رئيس قلم التنفيذ ناديا صليبي

**اعلان بيع**  
صادر عن دائرة تنفيذ كسروان بنفذ ابلي وهيب الحاج بالمعاملة 2017/563 بوجه وليد وهيب الحاج قرار الغرفة الابتدائية التاسعة في جديدة المتن رقم 2017/52 تاريخ 2017/2/7 والذي قضى بازالة الشيوخ في العقار رقم 154/بقتوتة مساحته 1260 م.م. وهو بموجب الافادة العقارية قطعة ارض مشجرة تفاح ويعل ضمنها بناء مؤلف من سفلي قبوين وعلوي وغرفتان ودار ومطبخ وحمام وسفلي غرفة ودار ومطبخ وحمام وفرندا. وبالكشف تبين ان العقار يقع على الطريق الداخلية بعد كنيسة البلدة ضمنه بناء مؤلف من طابقين - سفلي مؤلف من قبوين وغرفة ودار ومطبخ وحمام ارتفاع سقفه حوالي 2,2 م بلاط موزاييك قديم العهد. ارضي مقسوم الى قسمين:

مطبخ وحمام، الارض باركيه مع درج وخشب يؤدي الى 3 غرف وحمام، مع وجود مدفأة حائط. القسم 5 / E مساحته 64 م.م. وهو بموجب الافادة العقارية غرفتان ومطبخان وحمامان - سفلي ثالث وبالكشف عليه تبين انه مؤلف من مدخل وحمام ومطبخ مفتوح على قاعة وشرفة ومدخنة حائط - البلاط سيراميك. يوجد شوفاج في كافة الاقسام تاريخ قرار الحجز: 2016/8/30 وتاريخ تسجيله 2016/8/30 - بدل تخمين القسم 4700 / 6 A كفردبيان: 240000 د.أ. وبدل طرحه بعد التخفيض /136,800 د.أ. - بدل تخمين القسم 4700 / 10 A كفردبيان: 445500 د.أ. وبدل طرحه بعد التخفيض /253,935 د.أ. - بدل تخمين القسم 4700 / 4 B كفردبيان: 288000 د.أ. وبدل طرحه بعد التخفيض /164,160 د.أ. - بدل تخمين القسم 4700 / 6 B كفردبيان: 219000 د.أ. وبدل طرحه بعد التخفيض /124,830 د.أ. - بدل تخمين القسم 4700 / 7 B كفردبيان: 702000 د.أ. وبدل طرحه بعد التخفيض /400,140 د.أ. - بدل تخمين القسم 4700 / 8 B كفردبيان: 444800 د.أ. وبدل طرحه بعد التخفيض /253,536 د.أ. - بدل تخمين القسم 4700 / 4 C كفردبيان: 248200 د.أ. وبدل طرحه بعد التخفيض /141,474 د.أ. - بدل تخمين القسم 4700 / 7 C كفردبيان: 532100 د.أ. وبدل طرحه بعد التخفيض /303,297 د.أ. - بدل تخمين القسم 4700 / 9 C كفردبيان: 120600 د.أ. وبدل طرحه بعد التخفيض /687,42 د.أ. - بدل تخمين القسم 4700 / 21 D كفردبيان: 204800 د.أ. وبدل طرحه بعد التخفيض /116,736 د.أ. - بدل تخمين القسم 4700 / 5 E كفردبيان: 115200 د.أ. وبدل طرحه بعد التخفيض /656,64 د.أ. او ما يعادله بالعملة الوطنية وان الاقسام تقع ضمن مشروع pic blanc. يجري البيع بيوم الثلاثاء الواقع فيه 2018/1/23 الساعة 11 قبل الظهر في قاعة محكمة كسروان. للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شيك مصرفي منظم لأمر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان او تقديم كفالة وافية من احد المصارف المقبولة من الدولة، ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة، وعليه اتخاذ محل اقامة له ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً. كما عليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية العائدة للأقسام موضوع المزايدة. رئيس قلم التنفيذ ناديا صليبي

**اعلان بيع**  
صادر عن دائرة تنفيذ كسروان ينفذ سمير مجيد الخوري بالمعاملة 2016/1162 بوجه شركة بروجيكت ديفيلوبمنت اند فايننس كوربوريشن ش.م.م. قرار محكمة الاستئناف المدنية في جبل لبنان الغرفة 14 رقم 2016/7 تاريخ 2016/1/14 تحصيلاً لرصيد الدين البالغ /49590 د.أ. والمبلغ /164921480 ل.ل. اضافة الى المصاريف. ويجري التنفيذ على الاقسام 6 و 10 A و 4 و 6 و 7 و 8 B و 4 و 7 و 9 C و 21 D و 5 E من العقار 4700 كفردبيان. القسم 6 A مساحته 160 م.م. وهو بموجب الافادة العقارية مدخل و 3 غرف ومطبخ وحمامان وشرفة - سفلي ثاني وبالكشف عليه تبين انه يوجد حماما سيراميك وصالون مع مطبخ مفتوح و 3 غرف نوم ضمنها خزانة حائط وبار يفصل المطبخ عن الصالون مع مدفأة حائط والبلاط سيراميك. القسم 10 A مساحته 297 م.م. وهو بموجب الافادة العقارية مدخل وغرفة ومطبخ وحمام مع درج داخلي يؤدي الى 3 غرف وحمامين مع درج داخلي يؤدي الى غرفة وحمام - سفلي ثاني وبالكشف عليه تبين انه triplex مؤلف من مدخل وحمام مع مطبخ مفتوح على الصالون ومفصول ببار. البلاط سيراميك ودرج داخلي خشب وحديد يؤدي الى اول ضمنه 3 غرف مع حمام ودرج داخلي حديد يؤدي الى شاحط جزء منه زجاج ضمنه حمام وغرفة. الارض باركيه، وضمن غرف النوم خزانة حائط. القسم 4 B مساحته 180 م.م. وهو بموجب الافادة العقارية صالة ومطبخ ومنافع - سفلي ثالث وبالكشف عليه تبين انه صالة مع مطبخ المجلى ستانلس وحمامات ودرج حديد داخلي يؤدي الى القسم 8 / B. البلاط سيراميك مع سقف مستعار مع ائارة داخلية وبار. القسم 6 B مساحته 146 م.م. وهو بموجب الافادة العقارية مخزن وحمامان سفلي ثالث. وبالكشف عليه تبين انه اصبح صالة لا يوجد حمامات - البلاط سيراميك. القسم 7 B مساحته 468 م.م. وهو بموجب الافادة العقارية صالونين ومطبخ ومنافع، سفلي ثالث وبالكشف عليه تبين انه صالونين مع مطبخ، المجلى ستانلس وحمامات وضمن الصالات مدخنة حائط - البلاط سيراميك. القسم 8 B مساحته 278 م.م. وهو بموجب الافادة العقارية صالونان وبار ومنافع - سفلي ثاني وبالكشف عليه تبين ان الارض باركيه واصبح صالة رياضية. القسم 4 C مساحته 146 م.م. وهو بموجب الافادة العقارية غرفتان ومنافع عدد - 2 سفلي ثاني وبالكشف عليه تبين انه صالونين ومطبخ و 3 غرف نوم وحمامان - البلاط سيراميك ويوجد مدفأة حائط. القسم 7 C مساحته 313 م.م. وهو بموجب الافادة العقارية خمس غرف وموزع وحمام ومنففات - سفلي اول وبالكشف عليه تبين انه صالونين مع حمام والبلاط سيراميك. القسم 9 C مساحته 67 م.م. وهو بموجب الافادة العقارية غرفة ومطبخ وحمام وشرفة - سفلي اول وبالكشف عليه تبين انه مطبخ مفتوح على صالونين مع حمام والبلاط سيراميك. القسم 21 D مساحته 128 م.م. وهو بموجب الافادة العقارية مدخل وغرفة ومطبخ وحمام وشرفة مع درج داخلي يؤدي الى ممر و 3 غرف وحمامين - طابق اول، وبالكشف عليه تبين انه مؤلف من مدخل وصالة مفتوحة على

«لَأَنَّ كُلَّ الَّذِينَ يَنْقَادُونَ بِرُوحِ اللَّهِ، فَأُولَئِكَ هُمُ ابْنَاءُ اللَّهِ» انتقل إلى رحمته تعالى في باريس، يوم الأربعاء 2017/11/29، متمماً واجباته الدينية المرحوم ريمون رشيد صفيير (دكتور في علوم الإدارة) زوجة الفقيد: أندريه لوم ابنه: هنري وزوجته مادالينا فارينا وعائلتهما بناته: الدكتور ماري لور وعائلتها إيزابيل زوجة تيري هيرنو وعائلتهما شقيقه: الأستاذ هنري رشيد صفيير شقيقاته: لور أرملة أنطوان أبتور فيوليت زوجة الدكتور جورج جعجع وأولادها وعائلاتهم نورما صفيير وأولادها وعائلاتهم ديانا أرملة موريس فاضل وأولادها وعائلاتهم أولاد أعمامه المرحومين: نادر، رؤوف وزخيا أمين صفيير وعائلاتهم أولاد عماته المرحومات: أديبة ودليلة وعائلتهن خالته: سلوى أرملة جان العلم وأولادها وعائلاتهم أولاد أخواله المرحومين: أنطوان، اليساس وتوفيق ديب رزق وعائلاتهم أولاد خالاته المرحومات: إميلي وسعدى وعائلتهن وعموم عائلات: صفيير، لوم، رزق، فارينا، هيرنو، بولس المكاري، أبتور، جعجع، فاضل، عقل، دكاش، العلم، شدراوي، العنداري ومن ينتسب إليهم في الوطن والمهجر يعنونه إليم بمزيد من الحزن والرجاء المسبحي. أقيمت مراسم الجنازة في كاتدرائية سيدة لبنان في باريس يوم الثلاثاء الخامس من كانون الأول 2017

يقام قداس وجناز لراحة نفسه يوم السبت 9 الجاري، الساعة الرابعة بعد الظهر، في كنيسة مار روكس الرعايية - ريفون تقبل التعازي يومي السبت والأحد 9 و 10 الجاري اعتباراً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر حتى الساعة مساء في منزل شقيقه الأستاذ هنري رشيد صفيير - في دار التلة - ريفون. للتعزية الروحية، الرجاء إبدال الاكاييل بالتبرع للكنيسة من أجل غاياتها الراعوية

انتقلت الى رحمة الله تعالى الماسوف عليها المرحومة **الحاجة فاطمة فاضل** زوجة المرحوم الحاج سليمان بدرا ولداها: حسن وحسين صهرها: الحاج اسماعيل ضيا وحيدر مطر تقبل التعازي عن روحها الطاهرة اليوم الجمعة الواقع فيه 2017/12/8 من الثالثة حتى الخامسة بعد الظهر في جمعية النخصص والتوجيه العلمي - بئر حسن.

الأسفون: آل بدرا، فاضل، ضيا، مطر وعموم اهالي القنطرة ويوتين

انتقلت الى رحمة الله تعالى الماسوف عليها المرحومة **الحاجة فاطمة فاضل** زوجة المرحوم الحاج سليمان بدرا ولداها: حسن وحسين صهرها: الحاج اسماعيل ضيا وحيدر مطر تقبل التعازي عن روحها الطاهرة اليوم الجمعة الواقع فيه 2017/12/8 من الثالثة حتى الخامسة بعد الظهر في جمعية النخصص والتوجيه العلمي - بئر حسن.

الأسفون: آل بدرا، فاضل، ضيا، مطر وعموم اهالي القنطرة ويوتين

إعلانات رسمية

بلاغ رقم: 2/13

تعلن وزارة الاتصالات بانها ستضع قيد التحصيل اعتباراً من 2017/12/15 كشوفات الهاتف الثابت والتلكس عن شهر تشرين الثاني عام 2017

بالإضافة الى كشوفات الفواتير المتأخرة غير المسددة، ولقد حددت مهلة اقصاهم 2018/01/15 لتسديد هذه الكشوفات.

وتذكر المشتركين الكرام بالتدابير التالية:

- 1 - تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن الدفع باتجاه واحد «للاستقبال فقط» اعتباراً من تاريخ 2018/01/16.
- 2 - تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن الدفع بالاتجاهين اعتباراً من تاريخ 2018/02/01 وتسنوفاى الغرامة عن إعادة وصل الخط (11,000 ل.ل.) اعتباراً من هذا التاريخ.
- 3 - تلغى اشتراكاتهم بصورة مؤقتة بعد مرور شهر واحد على تاريخ قطع الاشتراك اعتباراً من 2018/03/01 وبعاد وصله بعد تسديد المتأخرات المستحقة إضافة الى رسم إعادة وصل الخط (11,000 ل.ل.) وذلك حتى تاريخ الإلغاء النهائي (2018/05/02).

4 - تلغى اشتراكاتهم بصورة نهائية بعد مرور شهرين على تاريخ الإلغاء المؤقت اعتباراً من تاريخ 2018/05/02 وتسنوفاى غرامة قدرها (2%) شهرياً وتحرر الارقام الملغاة وتحصل المتأخرات بالطرق القانونية المعمول بها.

استناداً الى المادة 45 من قانون المحاسبة العمومية.

5 - يحرم المشترك الملغى رقمه من الحصول على إشترك جديد قبل تسديد جميع الفواتير المستحقة عليه.

ملاحظة: أ - تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن دفع فاتورة هاتف شهر تشرين الأول عام 2017 باتجاه واحد «للاستقبال فقط» اعتباراً من تاريخ 2017/12/15.

ب. يمكن للمشاركين الملغاة خطوطهم والذين لم يسدوا فواتيرهم المتأخرة المبادرة الى تقسيط المتأخرات في

صناديق المناطق الهاتفية وفي مصلحة الشؤون المالية - مبنى وزارة الاتصالات، شارع رياض الصلح وإمكانية الحصول على إشترك جديد.

إمكانية تسديد الفواتير عبر الوسائل التالية:

- لدى اي صندوق من صناديق قبض الفواتير التابعة لوزارة الاتصالات على كافة الاراضي اللبنانية.  
- لدى أي مصرف عبر توطين الفاتورة مقابل 2,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة أو أكثر (للاستعلام اتصل بمصرفك).

- مكاتب LibanPost: مقابل 2,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة أو بكلفة 1,500 ل.ل. للفاتورة الواحدة عبر الاشتراك بخدمة «جباية من العنوان» (للاشتراك بهذه الخدمة يمكن الاتصال بالرقم 01/629629 - مقسم (333).

- مكاتب شركة ويسترن يونيون OMT بكلفة 2,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة.  
- مكاتب شركة ويسترن يونيون BOB FINANCE بكلفة 2,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة.

إمكانية الحصول على قيمة الفواتير عبر الاتصال على المجيب الصوتي رقم 1515 أو عبر صفحات الانترنت الخاصة بالوزارة (mpt.gov.lb) وهيئة أوجيرو (ogero.gov.lb).

كما تذكر المشتركين: بأحكام المرسوم رقم 93/4565 (المادة الثالثة منه) وتعديله بالمرسوم 11682 تاريخ 1998/01/30 لجهة تحديد مهلة أربعة أشهر للإعتراض بعد إنتهاء المهلة المحددة للدفع والمذكورة اعلاه، ووجوب تقديم طلب الاعتراض في المنطقة الهاتفية التابع لها رقم المشترك.

يُطلب من المشتركين الكرام التجاوب السريع مع مضمون هذا البلاغ، شاكركم لهم حسن تعاونهم.

بيروت في 24 تشرين الثاني 2017  
المدير العام لإستثمار وصيانة المواصلات  
السلكية واللاسلكية  
المهندس باسل أحمد الأيوبي  
التكليف 2445

اعلان

صادر عن دائرة تنفيذ صيدا بالمعاملة التنفيذية رقم 2017/310، لبيع العقار رقم 243/قناريت بالمزاد العلني المنفذة: زينب قاسم حجازي وكيلها المحامي سامر فقيه.

المنفذ عليه: قاسم محمد خليفة. السند التنفيذي: حكم المحكمة الابتدائية في لبنان الجنوبي المتضمن ازالة الشيوع في العقار رقم 243/قناريت وبيعه بالمزاد العلني.

تاريخ تبلغ الانذار: 2017/6/9 تاريخ قرار الحجز: 2017/7/11، تاريخ تسجيله: 2017/7/21.

تاريخ محضر الوصف: 2017/9/15، تاريخ تسجيله: 2017/11/8.

محتويات العقار رقم 243/قناريت: هو عبارة عن قطعة ارض بعل سليخ لا بناء عليها.

مساحته: 2م/1577. بدل التخمين: 63080/د.أ. بدل الطرح: 63080/د.أ.

حدود العقار رقم 243/قناريت: شمالاً: طريق غير منفذ، شرقاً: العقار رقم 1094/.

جنوباً: العقار رقم 730 و731، غرباً: العقار رقم 729/.

تاريخ ومكان البيع: لقد تحدد نهار الخميس الواقع في 2018/1/11، الساعة العاشرة صباحاً موعداً للبيع بالمزاد العلني امام رئيس دائرة تنفيذ صيدا.

شروط البيع: على الراغب في الشراء ان يودع باسم رئيس دائرة التنفيذ قبل المباشرة بالمزايدة في صندوق الخزينة او في احد المصارف المقبولة في الدولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح او ان يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ وعليه ان يتخذ محل اقامة مختاراً له ضمن نطاق الدائرة اذا لم يكن له مقاماً فيه والا اعتبر قلم الدائرة مقاماً مختاراً له وعلى المشتري ايداع كامل الثمن ورسم الدلالة خلال مهلة ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة والا تعاد المزايدة بالعشر وعلى مسؤوليته.

رئيس القلم احمد عبدالله

اعلان قضائي

لدى المحكمة الابتدائية في جبل لبنان، المتن، الغرفة التاسعة، الناظرة بالدعاوى العقارية، برئاسة القاضي سيلفر أبو شقرا والقاضيين محمد فرحات وواجينا نصير تقدم المستدعي عيماد عبود غانم بواسطة وكيله المحامي حميد الشمالي باستدعاء سجل بالرقم 2017/1968 بوجه المستدعي ضده دونالد حكيم المجهول محل الإقامة يطلب فيه ازالة الشيوع في العقار 384 القليعات العقارية، على المستدعي ضده الحضور الى قلم المحكمة لتبلغ الاستدعاء وفي حال تخلفه يعتبر التبليغ حاصلاً ويعد كل تبليغ اليه بواسطة رئيس القلم صحيحاً باستثناء الحكم النهائي مهلة الملاحظات والاعتراض خلال خمسة عشر يوماً تلي مهلة النشر.

رئيس القلم كيوان كيوان

اعلان

شطب قيد شركة تجارية بموجب محضر جمعية منعقدة في 2015/6/2 تقرر بتاريخ 2017/10/20 شطب قيد شركة ابرانتييس ش.م. محدودة المسؤولية المسجلة تحت الرقم 1013964 نهائياً من قيود السجل التجاري في بيروت، مديرها السيدة كاتيا حازم حزوري. الرقم المالي 2526372

فعلى كل ذي مصلحة ان يقدم ملاحظاته او اعتراضه خلال مهلة عشرة ايام من اخر تاريخ نشر. أمين السجل التجاري في بيروت بالتكليف مارلين دميان

اعلان قضائي

تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في صيدا برئاسة القاضي محمد الحاج علي كل من اكرم وسلام علي حسين عليان والمجهولي محل الإقامة الحضور الى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن اوراق الدعوى رقم 2017/1860

المقامة من عفاف محمد عطايا بموضوع ازالة شيوع على العقار 192 من منطقة شمع العقارية والا يتم ابلاغكم بقية الاوراق والقرارات باستثناء الحكم النهائي بواسطة

التعليق على لوحة اعلانات المحكمة. رئيس القلم سلام الغوش

اعلان

من امانة السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا طلب هيثم عاطف الزين بصفته وكياً عن علي محمد الزين احد ورثة محمد نجيب الزين شهادة قيد بدل ضائع للعقار 95 قناريت.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا يوسف شكر

اعلان

من امانة السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا طلب رجا الياس لموكله رشيد ابراهيم حبيب بوكالته عن سعاد ابراهيم حبيب بالاصالة عن نفسها وبوكالتها عن هشام وخالد وزينه ورمزيه وروعه اميل فرح الهاشم شهادة قيد بدل ضائع للعقار رقم 1690 جديدة مرجعيون.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا يوسف شكر

اعلان

نتائج اللواتي اللبنانيين  
8 18 23 24 34 37 15

جرت مساء أمس سحب اللواتي اللبنانيين للإصدار الرقم 1568، وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:  
الأرقام الراححة: 8 - 18 - 23 - 24 - 34 - 37  
الرقم الإضافي: 15  
أ) المرتبة الأولى (سنة ارقام مطابقة):  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: - عدد الشيكات الراححة: 0  
- الجائزة الفردانية لكل شبكة: 0  
أ) المرتبة الثانية (خمسة ارقام مع الرضف الإضافي):  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 203,959,600 ل.ل.  
- عدد الشيكات الراححة: 2  
- الجائزة الفردانية لكل شبكة: 101,979,800 ل.ل.  
أ) المرتبة الثالثة (خمسة ارقام مطابقة):  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 59,834,520 ل.ل.  
- عدد الشيكات الراححة: 26 شبكة  
- الجائزة الفردانية لكل شبكة: 2,301,328 ل.ل.  
أ) المرتبة الرابعة (اربعة ارقام مطابقة):  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 59,834,520 ل.ل.  
- عدد الشيكات الراححة: 1,042 شبكة  
- الجائزة الفردانية لكل شبكة: 57,423,887 ل.ل.  
أ) المرتبة الخامسة (ثلاثة ارقام مطابقة):  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 137,848,000 ل.ل.  
- عدد الشيكات الراححة: 17,231 شبكة.  
- الجائزة لكل شبكة: 8,000 ل.ل.  
المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المنقولة للسحب المقبل: 1,957,074,444 ل.ل.

نتائج زيد

جرت مساء أمس سحب زيد رقم 1568 وجاءت النتيجة كالآتي:  
الرقم الراجح: 66887  
الجائزة الأولى: 75,000,000 ل.ل.  
عدد الاوراق الراححة: 2  
الجائزة الفردانية لكل ورقة: 37,500,000 ل.ل.  
الاوراق التي تنتهي بالرقم 6887 الجائزة الفردانية: 900,000 ل.ل.  
الاوراق التي تنتهي بالرقم 887 الجائزة الفردانية: 90,000 ل.ل.  
الاوراق التي تنتهي بالرقم 87 الجائزة الفردانية: 8,000 ل.ل.  
الاوراق المتراكمة للسحب المقبل: 75,000,000 ل.ل.

نتائج يومية

جرت مساء أمس سحب «يومية»، الرقم 481 وجاءت النتيجة كالآتي:  
● يومية ثلاثة: 235  
● يومية أربعة: 4680  
● يومية خمسة: 57340

ONE ANGRY MAN  
مسرح المدينة  
MARIO BASSIL SERGIO KOLIANA YARA KHAWAM TINA OBEID  
Written and Directed by GABRIEL YAMMINE  
01 753 010 - 11  
8:30 PM  
المنتج الجديد

beirut & beyond  
International Music Festival  
THE BRAND FACTORY  
TASHINE HANBAR (L.B.)  
KID  
SATURDAY  
PANTARAS (G.C.)  
KID FORTYFIVE (L.B.)  
PEREST (G.L.S.)  
BINA EL WEHEDI (G.C.)  
BROTHER MOVIES FOR (L.S.)  
روت أند  
مهرجان بيروت للموسيقى  
بيوند الدول

بوكالة المحامي الان الخوري. بدعوى ازالة الشبوع المقامة على العقار رقم 3431 منطقة مزيارة العقارية، وذلك خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلان، واتخاذ مقام لكم يقع ضمن نطاق هذه المحكمة وابداء ملاحظاتكم الخطية على الدعوى خلال مهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ التبليغ. والا يعتبر كل تبليغ لكم لصقاً على باب المحكمة صحيحاً. باستثناء الحكم النهائي.

رئيس القلم  
ميرنا الحصري

المهلة القانونية تحت طائلة متابعة التنفيذ على عهده.

مأمور التنفيذ  
مرفت زيب

اعلان  
صادر عن الغرفة الابتدائية الثانية في الشمال  
بالدعوى رقم 2015/434  
موجه الى المستدعي ضدهم: انطونيو المعروف بهكتور ابن انطوني رزق وريشارد وايلى وكارولين انطوني رزق، من بلدة مزيارة اصلاً، ومجهولي محل الإقامة حالياً.

تدعوكم هذه المحكمة لاستلام الاستدعاء ومرفقاته المرفوع ضدكم من المستدعي ايلى سمعان سويد

التخمين: 400,000 د.أ.  
الطرح: 324,000 د.أ.  
الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة مكان المزايدة وتاريخها: نهار الخميس الواقع فيه 2018/1/11 الساعة 11:00 ظهراً امام رئيس دائرة تنفيذ النبطية  
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني العقار الموصوف اعلاه، فعلى الراغب بالشراء ايداع بدل الطرح في قلم الدائرة بموجب شيك مصرفي منظم لامر رئيس دائرة تنفيذ النبطية واتخاذ محل اقامة له ضمن نطاقها والا عد قلمها مقاماً مختاراً له ما لم يكن ممثلاً بمحام، وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار المطروح ودفع الثمن والرسوم ضمن

جوزف بو شقرا سندتات ملكيه بدل ضائع للعقارات 410 و 689 و 701 و 1982 و 2760 و 2832 و 2946 و 3125 و 3740 مزرعة الشوف.

للمعترض مراجعه الامانه خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري بالتكليف في الشوف  
محمد طراف

اعلان صادر عن دائرة تنفيذ النبطية برئاسة القاضي احمد مزهر المعاملة التنفيذية 2017/73

المنفذ: علي سميح رسلان  
المنفذ عليهم: عاطف صيداوي ورفاقه  
السند التنفيذي: حكم محكمة استئناف النبطية المدنية رقم 2017/10 المصدق لحكم بداية النبطية رقم 2016/10 والمنتهي الى اعلان عدم قابلية العقار 1432/النبطية التحتا للقسمه العينية وطرحه للبيع بالمزاد العلني وتوزيع الثمن وفق مندرجات الحكم.

المعاملات: تاريخ التنفيذ: 2017/2/21  
تاريخ تبليغ الانذار: 2017/4/10  
العقار الموصوف: 2400 سهم من العقار 1432/النبطية التحتا عبارة عن ارض ضمنها بناء مؤلف من ثلاثة طوابق قديمة تصل اليه عبر طريق داخلي.  
مساحته: 2م463

اعلان  
من امانة السجل العقاري في بعلبك - الهرمل

طلب عبد الناصر عبد الغني الساحلي بصفته مفوضاً بعقد البيع سند تملك بدل عن ضائع بحصة زينب علي حمود طه بالعقارين رقم 2969 قسم 10 و 11 الهرمل.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً  
امين السجل العقاري المعاون  
مايا شريف

اعلان  
من امانه السجل العقاري في الشوف طلب علي محمد بعلبكي وكيل عبد الكريم عبد الله عواركة بوكالته عن مروان رفعت عجمي سند ملكيه بدل ضائع للعقار B 8/3859 الدبيه.

للمعترض مراجعه الامانه خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري بالتكليف في الشوف  
محمد طراف

اعلان  
من امانه السجل العقاري في الشوف طلب ميشال اسعد الحايك وكيل هوبرت برنار فتال بصفته رئيس مجلس ادارة ومدير عام شركة فتال واولاده ش.م.ل. بوكالته عن بشير

هوب

للبيع

عقار للبيع

برج حمود

5 أقسام

(2 محل - 3 شقق)

مساحة 230 متر

للإتصال: 70/842628

شقة للبيع

في السبتية

3 نوم، كاشفة،

طابق 2

للإتصال: 71/654808

فندق في الحازمية مؤلف

من 40 غرفة مع رخصة

ملهى ليلي ونادي تدليك

السعر 7 ملايين دولار

الاتصال 190118/03

890589/03

خرج ولم يعد

غادر العامل البنغلادشي

MST SHILA AKTER

من عند مخدمه، الرجاء ممن

يعرف عنه شيئاً الإتصال على الرقم

79/151182

غادر العامل البنغلادشي

MD MOTALEB HOSSAIN

من عند مخدمه، الرجاء ممن

يعرف عنه شيئاً الإتصال على الرقم

70/331175

غادر العمال البنغلادشيون

md akhus miah

md dalwar hossain

mohammad rashid mondal

من عند مخدمهم، الرجاء ممن

يعرف عنهم شيئاً الإتصال على الرقم

05/441717 أو 03/022678

إعلانات  
Freiha  
تؤمن إعلاناتكم  
info@publifreiha.com  
01 201 740  
01 200 830  
الأشرفية  
ساسين ومار متر

## 2746 sudoku

		2	6		4	8		3
	4		2		8			1
7					1			6
	1			4				6
	6		3			9	7	
		7				2		
4		3	1		5		8	
	2			8			3	
		1				7		2

## 2745 حل الشبكة

3	2	6	1	7	9	8	4	5
4	8	7	3	5	6	9	2	1
1	5	9	2	4	8	3	7	6
2	3	8	6	9	1	7	5	4
5	6	4	7	2	3	1	9	8
7	9	1	5	8	4	6	3	2
6	4	2	9	1	7	5	8	3
8	7	3	4	6	5	2	1	9
9	1	5	8	3	2	4	6	7

## شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

## 2746 مشاهير

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

رئيس إقليم كردستان العراق السابق. قام بزيارات الى دول مؤثرة في القرار العالمي. ألف كتاباً عن الدور التاريخي لوالده في الحركة القومية الكردية

8+9+4+7+6 = 34  
5+11+3+2 = 21  
10+1 = 11

حل الشبكة الماضية: انتوني روبنز

إمداد  
نوم  
مسعود

## 2746 كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

## أفقي

1- مدينة فرنسية عاصمة الألزاس ومركز المجلس الأوروبي والبرلمان الأوروبي - 2- مادة صلبة غير عضوية تكونت بشكل تلقائي في الطبيعة مثل الحديد والتحاس - دولة عظمى - 3- تطعمهم على الدوام - مدينة سويسرية - 4- إله - شذى وعطر الزهر - جنس حشرات تمتص دم الإنسان - 5- أحد أنواع شجر البلوط - 6- عشرة بالأجنبية - شعور - من الفاكهة - 7- عائلة رئيس حزب لبناني - جزيرة يونانية في البحر الأيوني عند مدخل الأدرياتيك - 8- بيت النار يُخبز فيه - من شعائر للحبش اللبناني - والد - 9- عاصمتها هافانا - 10- من المواقع الأثرية اللبنانية في الحازمية

## عمودي

1- مطربة لبنانية معتزلة - 2- تتبّع الشخص وسال عنه - مجرى الماء - 3- جوابي عائلة مطرب كندي عالمي من أب سوري وأم لبنانية - 4- أغنية لكوكب الشرق أم كلثوم - صات الوطاط - 5- إله التجارة عند اليونان - ما بين طرف الإبهام وطرف الخنصر ممتدّين - 6- وعاء من خشب للخمر - حيوان من المعز يجعل الراعي في عنقه جرساً فيتبعه القطيع - 7- متشابهاً - مارشال سوفياتي من أبطال الحرب العالمية الثانية - 8- سقط في الامتحان - عملة إيطالية - هيئة الملابس - 9- ضد حضور - وكالة أنباء عربية - 10- محافظة في مصر عاصمتها بنها

## حلول الشبكة السابقة

## أفقي

1- كوباكابانا - 2- اليزابيت - 3- رد - تر - عادل - 4- كيلو - بوا - 5- وياك - مناخذ - 6- سان - اي - سرق - 7- غم - الضنك - 8- صابون - ياقة - 9- نهار - قد - 10- الغندورية

## عمودي

1- كارلوس غصن - 2- ولد - ياماها - 3- بي - كان - بال - 4- أرتيك - أورغ - 5- كارل - ألن - 6- أب - وميض - قد - 7- بيع - نيدو - 8- اتاباسكا - 9- د و ج ر - قوي - 10- اللازقية

استراحة

# الكرة الذهبية لملك اللحظات العاصية

لا يختلف اثنان على أن كريستيانو رونالدو استحق الحصول على كرة ذهبية خامسة. هي صورة كلاسيكية لهذا النجم الرائع، لكن بالتأكيد فإن كرتيه هذه تساوي ذهباً بالنسبة إليه كونها جاءت بطعم مغاير عن كل الكرات المذهبة التي حملها سابقاً

أهميته كلاعب حاسم، حيث اقترن أداؤه الشخصي بالأهداف والألقاب أيضاً، ما يفرز كملاً يستحق بموجبه الكرة الذهبية. ويكفي أن نقول إنه كان وراء 60% من أهداف الريال في الأدوار الإقصائية لتعكس مدى أهمية دوره في اللحظات الحاسمة، وهي نسبة لم يعرفها نجوم كانت لهم مساهمة فعالة في فوز فرقهم باللقب الكبير في المواسم الخمسة الماضية، أمثال ميسي أو ثنائي بايرن ميونيخ الألماني توماس مولر والبولوني روبرت ليفاندوفسكي الذين تراوحت نسبتهم بين 30% و40%.

رونالدو استحقها لأنه كان وحشاً جائعاً التهم كل من اعترض طريقه، وكانت لديه الرغبة الكبيرة باحتلال عرش الأفضل فردياً مرة جديدة، محطماً الأرقام القياسية واحداً تلو الآخر، فتخطى الإنكليزي جيمي غريفز كأفضل هداف في تاريخ البطولات الخمس الكبرى في أوروبا، وأصبح بمستوى "الأسطورة" ألفريدو دي ستيفانو بتسجيله للمرة الثالثة في نهائي الأبطال. كما أصبح قبل يومين أول لاعب يسجل في كل مباريات دور المجموعات في دوري الأبطال.

رونالدو استحقها لأنه جعل من دوري الأبطال في الموسم الماضي استعراضاً خاصاً به ويحمل اسمه فقط، وهو أمر لم يفعله أي لاعب بهذا الشكل في تاريخ المسابقة بنسختها الحديثة.

رونالدو استحقها لأنه بقي يؤدي على أعلى مستوى، وهو في الـ 32 من العمر، متخطياً حتى إصابته القوية في الركبة في مستهل الموسم الماضي، والتي كانت كفيلة لتقضي على مسيرة لاعب آخر. "الدون" استحقها بلا شك ببقائه مصراً على العمل الشاق، وهو ما أبقاه في جاهزية بدنية لا تراها عند أي لاعب في العالم. رونالدو استحقها لأنه لم ينته بفعل أي ظرف طارئ، فلم يكن يستحق لقب "المنتهي" الذي وُصف به في كل مرة أضع فيها فرصة ثمينة، إذ لم ينته يوماً من القضاء على خصومه.

رونالدو استحقها لأنه لعب في بعض الأحيان وحيداً في خط الهجوم، إذ أحيط بثنائتي "ميت" في أمسيات كثيرة، إذ لا يمكن مقارنة الفرنسي كريم بنزيما (أو بديله الفارو موراتا) والويلزي غاريت بايل بالأوروغوياني لويس سواريز والبرازيلي نيمار اللذين تنعم بوجودهما ميسي في مباريات كثيرة، ولو أن فضله عليهما أكبر بكثير من مساعدتهما له.

رونالدو استحقها لأنه لمع في أكثر اللحظات الحالكة التي عرفها ريال مدريد أو منتخب البرتغال، فكانت الكرة الذهبية ألمع بين يديه مساء أمس. هو لا يزال جائعاً بلا شك، ولن يكتفي في القريب العاجل.

## شريك كريم

الف سبب وسبب تترك اقتناعاً بأن النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو، لا أي أحد غيره، يستحق أن يكون حاملاً للكرة الذهبية لعام 2017.

صحيح أن رونالدو تنافس على هذه الجائزة كالعادة مع لاعب رائع هو الأرجنتيني ليونيل ميسي، الذي شرع أيضاً في تسجيل أرقام خرافية هذه السنة، لكن رونالدو استحقها أكثر منه بلا شك، تماماً كما استحقها ميسي في كل من المرات الخمس السابقة التي تفوق فيها عليه.

رونالدو أم ميسي؟ هو السؤال الذي طرح عادة قبل إعلان الفائز بالكرة الذهبية، لكن هذا السؤال سقط منذ أسابيع عدة، لدرجة توقفت فيه مكاتب المراهبات البريطانية عن قبول الرهانات على رونالدو للفوز بالجائزة، إذ كان الكل مقتنعاً بأنه جدير بحملها.

رونالدو استحقها لا لأنه كان

رونالدو استحقها  
من دون أن يكون الأفضل  
بالأرقام

«الدون» جعله من دوري  
الأبطال استعراضاً خاصاً

الأفضل على صعيد الأرقام، إذ على سبيل المثال سجل ميسي أهدافاً أكثر منه لناديه (48 مقابل 37 هدفاً)، ومرر كرات حاسمة أكثر منه (14 مقابل 8)، بل لأنه كان ملك اللحظات الحاسمة، لا بل الماسية بالنسبة إلى فريقه ريال مدريد الإسباني، وهو الذي اتهم دائماً بأنه يغيب في المناسبات الكبيرة. وكم هي كثيرة تلك اللحظات التي شهدناها الموسم الماضي، وتحديداً في شهره الأهم، أي شهر أيار، عندما سجل "هاتريك" في مرمى الجار أتلتيكو مدريد في أولى مباريات نصف نهائي دوري أبطال أوروبا. أضع إليها خمسة أهداف متتالية في آخر ثلاث مباريات للريال في الدوري الإسباني ليعود لقب "الليغا" إلى البيت الأبيض بعد غياب طويل.

رونالدو استحقها لأنه كان بطل نهائي الأبطال أيضاً بهدفه في مرمى حارس يوفنتوس الإيطالي جانلويجي بوفون، ليصبح الريال أول فريق في التاريخ يحتفظ بلقب دوري الأبطال، وهو إنجاز سيخلد في كتب التاريخ الكروي.

رونالدو استحقها لأنه سجل 10 من أهداف الريال الـ 14 في مشوار الأبطال منذ ربيع النهائي وحتى المباراة الختامية، ما يعكس

حصل رونالدو على الكرة الذهبية للمرة الخامسة معادلاً ميسي (أضرب)



## يوروبا ليغ

# مرسيليا وبيلباو في طليعة الفرق الأخيرة المتأهلة

تمكن مرسيليا الفرنسي من التأهل إلى دور الـ 32 في مسابقة «يوروبا ليغ» رغم تعادله أمام ضيفه سالزبورغ النمساوي المتأهل مسبقاً 0-0، في المرحلة السادسة الأخيرة من منافسات المجموعة التاسعة.

وفي المباراة الثانية تعادل غيمارايش البرتغالي أمام ضيفه قونيا سبور التركي 1-1.

وتصدر سالزبورغ الترتيب بـ 12 نقطة من 6 مباريات أمام مرسيليا (8 من 6) وقونيا سبور (6 من 6) وغيمارايش (5 من 6).

وفي المجموعة العاشرة، حذا أتلتيك بيلباو الإسباني حذو مرسيليا بتأهله بعد فوزه على مضيفه زوريا الأوكراني 0-2 كما أنه أزاح أوسترسوند السويدي المتأهل مسبقاً عن الصدارة بعد تعادل الأخير أمام مضيفه هيرتا برلين الألماني 1-1 وتصدر بيلباو الترتيب بـ 11 نقطة من 6 مباريات أمام أوسترسوند (11 من 6) وزوريا (6 من 6) وهيرتا برلين (5 من 6).

وفي المجموعة الرابعة، أنهى ميلان الإيطالي مبارياته بخسارته أمام مضيفه رييكا الكرواتي 2-0 لكنها لم تؤثر على صدارته بعد أن كان ضمن تأهله في الجولة السابقة.

ولحق أيك أثينا اليوناني بميلان إلى دور الـ 32 بتعادله أمام مضيفه أوستريا فيينا النمساوي 0-0.

وتصدر ميلان الترتيب بـ 11 نقطة من 6 مباريات أمام أيك (8 من 6) ورييكا (7 من 6) وأوستريا فيينا (5 من 6).

وفي المجموعة الثامنة، أضاف أرسنال الإنكليزي فوزاً جديداً إلى رصيده وجاء بنتيجة ساحقة على باتي بوريسوف الدياروسي 0-6.

وتأهل النجم الأحمر الصربي إلى دور الـ 32 بفوزه على كولن الألماني 0-1.

وتصدر أرسنال الترتيب بـ 13 نقطة من 6 مباريات أمام النجم الأحمر (9 من 6) وكولن (6 من 6) وباتي بوريسوف (5 من 6).

وفي المجموعة الأولى، حسم أستانا الكازاخستاني تأهله بعد فوزه على مضيفه سلافيا براغ التشيكي 0-1.



النبي محتفلاً بهدفه لارساك (أ ف ب)

وخسر فياريال الإسباني المتأهل مسبقاً أمام ماكابي تل أبيب من الكيان الإسرائيلي 0-1.

وتصدر فياريال الترتيب بـ 11 نقطة من 6 مباريات أمام أستانا (10 من 6) وسلافيا براغ (8 من 6) وماكابي (6 من 6).

وفي المجموعة الثانية، حجز يونغ بويتز السويسري مقعده في دور الـ 32 بفوزه على ضيفه سكندربو الألباني 1-2.

وحقق دينامو كييف الأوكراني المتأهل فوزاً كبيراً على ضيفه بارتيزان بلغراد الصربي 4-1.

وتصدر دينامو كييف الترتيب بـ 13 نقطة من 6 مباريات أمام بارتيزان (8 من 6) ويونغ بويتز (6 من 6) وسكندربو (5 من 6).

وفي المجموعة الثالثة، استفاد لودوغوريتس البلغاري من تعادله أمام مضيفه هوفنهايم الألماني 1-1 ليتأهل إلى دور الـ 32.

وخسر سبورتنغ براغا البرتغالي المتأهل أمام باشاك شهير التركي 2-1. وتصدر براغا الترتيب بـ 10 نقاط من 6

مباريات أمام لودوغوريتس (9 من 6) وباشاك شهير (8 من 6) وهوفنهايم (5 من 6).

وفي المجموعة الخامسة التي حسم فيها أتلانتا الإيطالي وليون الفرنسي تأهلتهما في الجولة السابقة فقد فاز الأول على الثاني 1-0.

وفي مباراة هامشية، خسر أبولون ليماسول القبرصي أمام ضيفه إفرتون الإنكليزي 0-3.

وفي المجموعة السادسة، حسم كوبنهاغن الدنماركي ولوكوموتيف موسكو الروسي بطاقتي التأهل بفوزهما على شيريف تيراسبول المولدافي وزلين التشيكي على التوالي بالنتيجة ذاتها 2-0.

وتصدر لوكوموتيف الترتيب بـ 11 نقطة من 6 مباريات أمام كوبنهاغن (9 من 6) وشيريف تيراسبول (9 من 6) وزلين (2 من 6).

وفي المجموعة السابعة، نجح فيكتوريا بلسن التشيكي في حسم تأهله وانتزاع الصدارة بعدما ألحق الهزيمة بهوبويل بئر السبع من الكيان الإسرائيلي 2-0.

وخسر شتوتيا بوخارست الروماني أمام ضيفه لوغانو السويسري 1-2.

وتصدر فيكتوريا بلسن الترتيب بـ 12 نقطة من 6 مباريات أمام شتوتيا بوخارست (10 من 6) ولوغانو (9 من 6) وهوبويل (4 من 6).

وفي المجموعة الحادية عشرة، التي كان قد حسم فيها لاتسيو الإيطالي ونيس الفرنسي تأهلتهما فقد خسر الأول أمام مضيفه زولته فارينغيم البلجيكي 2-3 والثاني أمام ضيفه فينتيس الهولندي 0-1.

وتصدر لاتسيو الترتيب بـ 13 نقطة من 6 مباريات أمام نيس (9 من 6) وزولته (7 من 6) وفينتيس (5 من 6).

وفي المجموعة الثانية عشرة التي كان قد تأهل عنها كذلك زينيت سان بطرسبورغ الروسي وريال سوسيداد الإسباني، فقد فاز الأول على الثاني 3-1. وفي مباراة هامشية تعادل فاردار المقدوني أمام روزنبورغ النرويجي 1-1.

وتصدر زينيت الترتيب بـ 16 نقطة من 6 مباريات أمام سوسيداد (12 من 6) وروزنبورغ (5 من 6) وفاردار (1 من 6).

## أصداء عالمية

### 3 مباريات في إسبانيا وألمانيا وفرنسا

تفتتح الليلة الساعة 22,00 المرحلة الـ 15 في الدوري الإسباني لكرة القدم، حيث يلتقي أليفيس مع ضيفه لاس بالماس.

أما في ألمانيا، فتفتتح الليلة الساعة 21,30 المرحلة الـ 15 أيضاً، بلقاء يجمع بين شتوتغارت وضيفه باير ليفركوزن، بينما يشهد الدوري الفرنسي افتتاح المرحلة الـ 17 حيث يلعب بوردو مع ضيفه ستراسبور عند الساعة 21,45.

### بروكسل خارج «يورو 2020»

أعلن الاتحاد الأوروبي لكرة القدم أمس سحب المباريات المقرر إقامتها في بروكسل خلال كأس أوروبا 2020، ونقلها إلى استاد "ويمبلي" في لندن، وذلك على لسان رئيسه السلوفيني الكسندر تشيفيرين. وصرح تشيفيرين بعد اجتماع للجنة التنفيذية للاتحاد بأن الأخيرة قررت "بالإجماع" سحب المباريات الأربع من بروكسل بسبب عدم قدرة المنظمين البلجيكيين على ضمان تسليم الملعب الذي ستقام عليه، في الوقت المحدد.

### إصابة تياغو سيلفا

كشف باريس سان جرمان الفرنسي أن قائده البرازيلي تياغو سيلفا يعاني من كدمة في ربة الساق والتواء في ركبته اليسرى، من دون أن يعلن عن المدة التي يحتاج إليها للتعافي.

### انطاليا يقبل ليوناردو

ترك المدرب البرازيلي ليوناردو، لاعب ميلان وباريس سان جيرمان السابق، منصبه في أنطاليا سبور التركي بطريقة ودية، بعد أقل من شهرين على تعيينه. ويأتي إعلان القرار بعد أيام من خسارة جديدة للفريق في الدوري على أرض طرابزون سبور، ليحتل المركز الرابع عشر في الدوري على بعد نقطتين من أول الفرق المهتدة بالهبوط.

## السلة اللبنانية

### فوز الحكمة والانطوني في السلة

حقق فريق الحكمة فوزاً سهلاً على التضامن الرزق بفارق 21 نقطة 93-114. في قاعة مجمع نهاد نوفل، ضمن مباريات المرحلة الثامنة من بطولة لبنان في كرة السلة. وكان أفضل مسجل في المباراة لاعب التضامن باتريك رامبرت برصيد 44 نقطة، وإضاف جيرارد حاديديان 23 نقطة و12 متابع، وإيلي غالب 10 نقاط و13 متابع. ومن الفائز، كان دواين جاكسون الأفضل برصيد 25 نقطة و5 متابعات، وإضاف جاي بونغبلاد 24 نقطة، في حين سجل علي مزره ونديم سعيد 14 نقطة لكل منهما مع 16 تمريرة حاسمة للاول. وهذا هو الفوز السادس للحكمة مقابل خسارتين، فيما مني التضامن بالخسارة الثامنة من دون أي فوز. وفي قاعة المعهد الانطوني، فاجأ صاحب الارض ضيفه اللويزة بالفوز عليه بفارق 9 نقاط 72-81.

وكان أفضل مسجل لاعب الخاسر مافيل هاريس برصيد 31 نقطة، وإضاف براندن موبلي 17 نقطة و13 متابع، وترافيس فرانكلين 13 نقطة و9 متابعات و5 تمريرات حاسمة. ومن الفائز، كان راشيم رايت الأفضل بـ 20 نقطة و9 تمريرات حاسمة، وإضاف مروان زيادة 15 نقطة و6 متابعات، ورشاد مكانتس 14 نقطة و5 متابعات. وهذا هو الفوز الثاني للانطوني مقابل 6 هزائم، بينما تعرض اللويزة للخسارة السادسة مقابل فوزين. وتستكمل المرحلة اليوم عند الساعة 20,30 بلقاء الشانفيل وبيروت في قاعة ديك المحدي.

# مرحلة حسم لقب «بطك الذهب»



يطلق الصفاء اليوم السباق إلى الصدارة مع ختام مرحلة الذهاب في الدوري (مروان طحطح)

على الصعيد الأجنبي، لكن الأنظار ستنتج بداية إلى مباراة اليوم لمعرفة إذا ما كان الصفاء سيتخطى تعادل الأسبوع الماضي مع النبي كرامي البلدي في طرابلس.

ومما لا شك فيه أن تفاصيل صغيرة ستحدد هوية المتصدر في ختام مرحلة الذهاب قبل أن تشرع الفرق في إعادة ترتيب أوراقها، وتحديد

ينطلق اليوم الأسبوع الـ 11 والأخير من ذهاب الدوري اللبناني لكرة القدم بمباراة واحدة تجمع بين الصفاء صاحب المركز الثالث بـ 18 نقطة وضيفه التضامن صور الثامن بـ 12 نقطة، عند الساعة 16,00، على ملعب صيدا البلدي.

وتدخل المباراة في إطار الصراع الثلاثي الذي سيكون على لقب "بطك الذهب" المعنوي، والذي انحصر بين العهد حامل اللقب والمتصدر الترتيب العام برصيد 20 نقطة، والنجمة وضيفه صاحب الـ 19 نقطة.

ويلعب العهد في ضيافة النبي شيت الذي يحتل المركز العاشر بعشر نقاط، يوم السبت عند الساعة 14,15، حيث لن تكون رحلته سهلة إلى البقاع، أقله بعد تغير المناخ وتدني درجات الحرارة في ملعب النبي شيت.

أما النجمة فهو سيختتم المرحلة الأحد الساعة 16,00 على ملعب صيدا البلدي، بلقاء مع الراسينغ السادس بـ 15 نقطة، في مباراة غير سهلة أيضاً، والدليل أن الأخير "عذب" العهد في الأسبوع الماضي قبل أن يخرج بطل لبنان فائزاً بهدفٍ وحيد.

## عاصمتنا الابدية

محمود درويش  
(في القدس)

في القدس، أعني داخل السور القديم، أسير من زمن إلى زمن بلا ذكرى تصوبني. فإن الأنبياء هناك يقتسمون تاريخ المقدس... يصعدون إلى السماء ويرجعون أقل احباطاً وحرناً، فالمحبة والسلام مقدسان وقادمان إلى المدينة. كنت أمشي فوق منحدر وأهجس: كيف يختلف الرواة على كلام الضوء في حجر؟ أين حجر شحيح الضوء تندلع الحروب؟ أسير في نومي. أحملق في منامي. لا أرى أحداً ورائي. لا أرى أحداً أمامي. كل هذا الضوء لي. أمشي. أخف. أطيّر ثم أصير غيري في التجلي. تنبت الكلمات كالأعشاب من فم أشعيا النبوي: ((إن لم تؤمنوا لن تأمنوا)). أمشي كأنني واحد غيري. وجرحي وردة بيضاء انجيلية. ويدي مثل حمامتين على الصليب تحلقان وتحملان الأرض. لا أمشي، أطيّر، أصير غيري في التجلي. لا مكان ولا زمان فمن أنا؟ أنا لا أنا في حضرة المعراج. لكنني أفكر: وحدة، كان النبي محمد يتكلم العربية الفصحى. ((وماذا بعد؟)) ماذا بعد؟ صاحت فحاة جنديّة: هو أنت ثانياً؟ ألم أقتلك؟ قلت: قتلتي... ونسيت مثلك، أن أموت. ((لا تعتذر عما فعلت))، «دار رياض الريس»، (2004)

## ادونيس

## (كونشيرتو القدس)

عالياً عالياً انظروا إليها تتدلى من سقف السماء انظروا إليها تُسجج بأهداب الملائكة لا يستخدم أحد قدميه في التوجه إليها، يمكن أن يستخدم جبينه، والكتف، وربما السرة. أقرعوا بابها حفاة، يفتحه نبي يعلمكم السير، وكيف تنحنون. مسرح يقوده القدير الحبار، ويفعل الرب هذا كله من أجل أبنائه. «هوذا أنا. طيف للمقدس»: صرخت على المسرح دمية بثلاثة رؤوس وغابت. «شكا بيت المقدس إلى ربه الخراب، فأوحى الله إليه: لأملئك خدوداً سُجداً تحن إليك حنين الخمام إلى بيضها» - «إتق الله يا كعب، هل لبيت المقدس لسان؟» - «نعم، وله قلب مثلك» «كونشيرتو القدس»، الأعمال الكاملة، «دار الساقي»، جزء 8، (2010)

## عز الدين المناصرة

## (جفرا)

إن هي إلا وجع التبغ، صلاة الأخضر، أجساد المذبوحين إذا صاحوا: في الصباح نغير على الأعداء... إن هي إلا جسد ابراهيم المنتثر فوق الخبز أمام الفرن صباحاً، إن هي إلا أبنائك يا جفرا يتعاطون حنيناً لللدالية الخضراء وللجبل الأخضر، للنعنع ينبت في أحجارك، للخيل، لباب القدس وأسوار القدس وأسواق القدس وأثار الأجداد. ولربيع ذرّس يمر البوليس عليه صباح مساء.

هل قتلوا جفرا؟ كانت صورته

يقول عنها ياقوت الحموي في معجم البلدان: «وأما طيب هو أنها فإنه لا سم ليردها ولا أذى لحرها. وأما الحسنة فلا يرى أحسن من بنائها ولا أنظف منها ولا أنزه من مسجدها. وأما كثرة الخيرات، فقد جمع الله فيها فواكه الأكوار والسهك والجبل

## القدس عروس

والاشياء المتضادة كالأترج واللوز والرطب والتين والموز. وأما الفضل فمنها النسر واليهما الحشر وهي أصغر من مكة وأكبر من المدينة عليها حصن بعضه على جبل وبقية على خندق ولها ثمانية ابواب حديد. باب صهيون وباب النية وباب البلاط وباب

## الشعر العربي يحج إلى زهرة المدائن

فوق الحائط في غرفتها في باب «الساهرة»، الليلة جئنا لننام هنا سيدتي، يا أم الأشجار وأم الأنهار وأم العنب وأم اللوز وأم المرج الأخضر... هل قتلوا جفرا؟ الليلة جئنا لننام هنا سيدتي جئنا لنغني. «ديوان عز الدين المناصرة»، «دار العودة»، بيروت، (1990)

## فؤاد حداد

## (قصيدة الحمل الفلسطيني)

أبكي كما تبكي جذور النبات وقد أحست موت أوراقها كما أحست بالعصافير سكنت وأجهشت السماء بها وتحذرا الأحفاد من عيني لأقول «كلا» مثلما قالوا وأروح مرتعشا إذا ارتعشا وأميل عندهم إذا مالوا أم ليس بعد الموت أعمال بل إن للشهداء والشعراء بعد الموت أعمالاً. إنني رهيف مثل أرض تداس

لوحة «القدس لنا والنصر لنا» للتشكيل السوري برهان كركوتلي (2004-1932)

يا حسرتي في المسجد الأقصى يا أيها البكاء، ما يدريك بالمولت تحت سنابل الخيل أم مت بالطلقات مقتولاً قل لن يريك الموت حين يريك إلا ذهول المرة الأولى... «فؤاد حداد: الأعمال الكاملة»، المجلد الثالث: لازم تعيش المقاومة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (2012).

## سميد عقل

## (القدس في الباك)

سيف فلئشهر في الدنيا ولتصدع أبواق تصدع الآن الآن وليس غداً أجراس العودة فلتقرع أنا لا أنساك فلسطين ويشد يشد بي البعد أنا في أفيائك نسرين أنا زهر الشوك أنا الورد سندك نك الأسوار نستلهم ذاك الغاز ونعيد إلى الدار الدار نمحو بالنار النار فلتصدع فلتصدع أبواق أجراس تقرع... أبواق أجراس تقرع... قد جئ دماً الأحرار. («سميد عقل: الأعمال الكاملة»، دار نوبيلس، (1991).

## امل دنقل

## (سرحان لا يتسلم مفاتيح القدس)

(الإصحاح الأول) عاندون، وأصغر إخوتهم (ذو العيون الحزينة) يتقلب في الجب، أجمل إخوتهم لا يعود. وعجوز هي القدس (يشتلع الرأس شيباً) تشم القميص فتبيض أعينها بالبكاء، وتخلع الثوب حتى يجيء لها نبا عن فتاها البعيد أرض كنعان. إن لم تكن أنت فيها، مراع من الشوك فالذي يحرس الأرض ليس الصيارف إن الذي يحرس الأرض رب الجنود أه من في غد سوف يرفع هامته غير من طاطاوا حين أُر الرصاص؟ ومن سوف يخطب في ساحة الشهداء غير الجنباء؟ ومن سوف يغوي الأرامل إلا الذي سيؤول إليه خراج المدينة؟

## (الإصحاح السادس)

عندما أطلق النار كانت يد القدس فوق الزناد (ويد الله تخلع عن جسد القدس ثوب الحداد ليس من أجل أن يتفجر نطق الجزيرة) ليس من أجل أن يتفاوض من يتفاوض من حول مائدة مستديرة. ليس من أجل أن يأكل السادة الكسنة. («أمل دنقل: الأعمال الكاملة»، «دار الشروق»، (2010).

## موسى شعيب

## (بقايا اوراق)

وفلسطين هي البدء ذراعها امتداد الفصل في خاصرة العصر وعيناها النبوءة كل جرح في رواي القدس نار طهرتنا من الخطيئة كل دمع من ماقي القدس طوفان وجرح القدس غطى زمن الشرق تعزى في دمشق طالع من وجه عمان نبياً نازل في جرح بيروت نبياً يا جراح القدس يا بوابة العمر الجديدة. تروح السنونو تجيء السنونو وقلبي شباك هم عتيق تلم المناديل دمع الأعبة تعري ضلوع الطريق إلى أين ترحل يا غيم والريح باب على الموت وعيناك يا بلدي غيمتان غداً تسال الريح متى تمطران؟

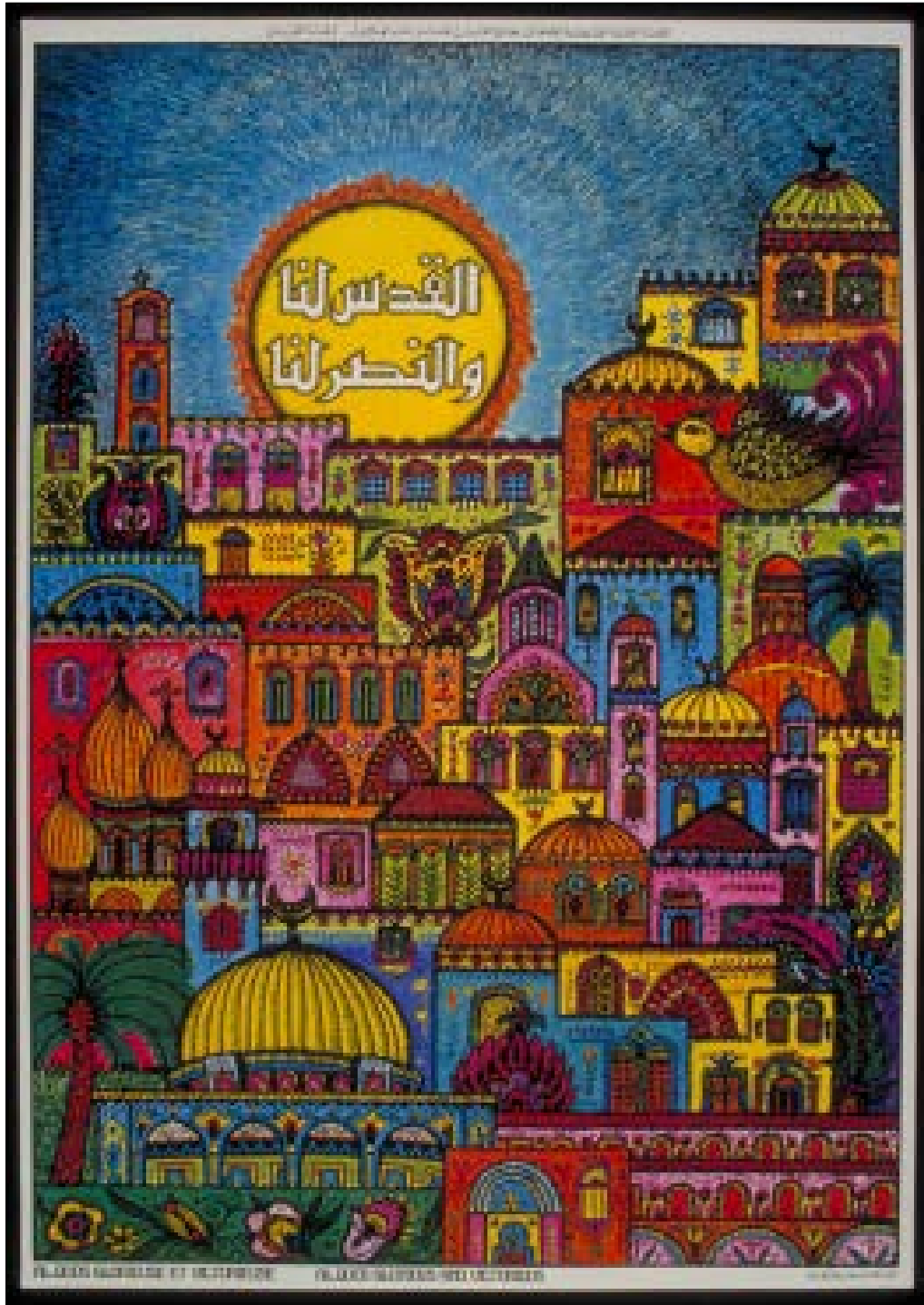
(«موسى شعيب: الأعمال الكاملة»، «دار المعرفة»، (2016).

## فدوى طوقان

## (عبر المدي، اود لو اطيّر)

القدس على درب الآلام تجلد تحت صليب المحنة تنزف تحت يد الجلال والعالم قلب منغلق دون المأساة هذا اللامكتوث الجامد يا سيد انطفاة فيه عين الشمس فضل وتأه لم يرفع في المحنة شمعه لم يذرف حتى دمعه تغسيل في القدس الأحران.

قتل الكرامون الوارث يا سيد واغتصبوا الكرم وخطة العالم ريش فيهم طير وانطلق يدنس طهر القدس



# عروبتيكم... أهلاً أهلاً أهلاً

الشهداء ممن أحببوا فالهمتهم، وكفكفوا جراحها بكلماتهم حباً وغضباً وثورة من محمود درويش، وأهلك دنقك وسميح القاسم وموسى شعيب ومظفر النواب وغيرهم، لاجلنا نصلي يا مدينة الصلاة

جب ارميا وباب سلوان وباب اريحا وباب العمود وباب محراب داوود، والماء فيها واسع وفيك ليس بيت المقدس أكثر من الماء» (معجم البلدان - ص 1673). فسلام عليها في أمسها ويومها وغدها، زهرة المدائن وبهية المساكن، في فترة مفصلية من تزوير تاريخها على يد المزورين والغزاة الصهاينة، توجه لها «الإخبار» باقة من أجمل كلمات

إعداد واختيار محمد ناصر الدين

## الإعلام العربي استعاد بوصلته

زينب حاوي

بعد أكثر من ست سنوات من التغييب، وتحديداً منذ بدء الأزمة السورية، وقبلها الحركات الشعبية في مصر وتونس، وليبيا، عادت القضية الفلسطينية اليوم من الباب الأوسع عربياً وإعلامياً. بعد تغييب مقصود لبوصلة القضايا، والتغطيات الظرفية لأحداثها، ولانتفاضاتها الشعبية المتكررة في وجه المحتل الصهيوني، أتى قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب، أول من أمس، باعترافه بالقدس «عاصمة لإسرائيل»، وبنية نقل السفارة الأميركية إليها، ليستنهض القوى النائمة. استنهض طال الزعماء العرب، الذين راحوا يوزعون بياناتهم بميناً ويساراً، تحذيراً، وقلقاً، وأوقد على الصعيد الشعبي، شعلة كانت مطفأة في السنوات الخوالي، ذهبت ضحية الصراعات السياسية، والتخندق المذهبي في المنطقة.

اشتعلت المناطق الفلسطينية غضباً، وأعلنت الفصائل هناك، إضراباً عاماً في البلاد، وأطلقت «حماس»، دعوة إلى «انتفاضة جديدة»، واحتلت وسوم «القدس»، باللغتين العربية والإنكليزية موقع تويتر، حاشدة ملايين التغريدات المنذرة بقرار ترامب، والتمسكة بالقدس عاصمة أبدية لفلسطين. وضعت الخلافات العربية - العربية، جانباً، وتوحد الكل تحت راية «القدس».

في الساعات الأولى للإعلان عن القرار، اتشح موقع «الجزيرة» الإلكتروني بالسواد، وتصدرت صورة «قبة الصخرة» غلاف موقعها. تغطية حية ومباشرة، مستمرة منذ ذلك الوقت، استنفرت فيه القناة القطرية، أطقمها في فلسطين. تحت عنوان «#القدس نكبة جديدة»، عنونت الشبكة تغطيتها الخبرية المتواصلة، وربطت بين قرار ترامب، والتبشير بشيعة انتفاضة جديدة، في الأراضي المحتلة. وفي الوقت الذي انهمرت فيه دموع مراسل bbc في واشنطن أحمد لقمان تأثراً على الهواء، بعد سماعه قرار ترامب الجنوبي، كانت تغطية «العربية»، تتأرجح بين ملفات سوريا واليمن، وفلسطين. بدا لافتاً تغطية القناة السعودية لتصريحات أمير قطر تميم بن حمد بن خليفة آل ثاني، بعيد التشنج الواضح بين قطر والسعودية المستمر منذ أشهر، وتركيز الشبكة على صعوبة إعادة إحياء «عملية السلام». في تقارير سريعة ومقتضبة، عرّفت «العربية»، بالقدس وبأبرز القرارات الدولية بشأنها. سلسلة تقارير أخرى، عرّجت على المؤتمرات التي جمعت الجانبين الصهيوني والفلسطيني، من «مديرد» (1991)، مروراً بـ «أوسلو» (1993)، وليس انتهاء بقمة بيروت (2002). جردة مرت عليها، القناة السعودية، لإيصال رسالة مفادها أن «القدس والخلاف عليها أعاق كل مفاوضات الحل»، بعد التركيز على «عملية السلام» وإعلان وأنها نهائياً، دخلت «العربية» حالة نوستالوجيا مصرية هذه المرة، استذكرت فيها مواقف خلطت فيها بين مواقف الزعيم جمال عبد الناصر، وأثور السادات (في خطاب الكنيست 1977)، وصولاً إلى حسني مبارك وعبد الفتاح السيسي حول القدس. نبض مختلف شهدناه على شاشات خليجية تحديداً شطرت عن بعضها قبلاً بفعل ملفات مفصلية في المنطقة، وتوحدت اليوم تحت خيمة واحدة، ولو أنّ ذلك يندرج ضمن الخطاب التعبوي والشعوي. مشهدة تتقاطع اليوم، مع شاشات تناوى خط الإعلام الخليجي، على رأسها شبكة «المباين»، المثابرة دوماً على مواكبة الحدث الفلسطيني، وتخصيص مساحات شاسعة لهذه القضية، حتى في زمن التخالف الإعلامي العربي. إذ حضرت أيضاً، بقوة، عبر تغطية مفتوحة لما يجري في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وتفاعيات قرار ترامب، تحت هاشتاغ: «#القدس عربية»، مذيعة بصورة فلسطيني مقدسي، مع إزالة تامة لعبارة «القدس» بالعبرية، رسمت شاشة «الواقع كما هو»، شعار هذه المرحلة، متجاهلة قرار الرئيس الأميركي على اعتبار أن «القدس أكبر من مدينة، وأهم من عاصمة»، وأهم من «كل القرارات».



لوحة «جبك المحاكم» للتشكيلي الفلسطيني سليمان منصور (1947)

والقدس والقدس من كل حال وحين والي كل حال وحين والي أيد الأبدين أمين.

### مظفر النواب

#### (القدس عروس عربوتكم)

القدس عروس عربوتكم فلماذا اندخلتم كل زناة الليل الى حجرتها؟ ووقفتم تستمعون خلف الباب لصرخات بكارتها وسحبتم كل خناجركم وتنافختم شرفاً وصرختم فيها أن تسكت صوتاً للعرض فما أشر فكم

أولاد القحبة هل تسكت مغتضبة؟ لست خجولاً حين أصارحكم بحقيقتكم إن حظيرة خنزير أظهر من أظهركم تتحرك دكة غسل الموتى أما أنتم لا تهتز لكم قسبة.

(مظفر النواب: الأعمال الشعرية)

«دار قنبر»، لندن، 1996

### عبد الرحمن الابنودي

#### (المسيح)

يا كلمتي لفي ولفي الدنيا طولها وعرضها وفتحي عيون البشر للي حصل على أرضها على أرضها طبع المسيح قدم على أرضها نرف المسيح ألم في القدس في طريق الآلام وفي الخليل رنت تراتيل الكنايس وفي الخلا صبح الوجود انجيل.

يا طريق الآلام

ولامتي فيك يمشي جريح

ولامتي فيك يضل يصيح

مسيح وراه مسيح وراه مسيح

على أرضها

تاج الشوك فوق جبينه وفوق كتفه الصليب دلوقت يا قدس ابنك زي المسيح غريب خانوه نفس اليهود ابنك يا قدس زي المسيح لازم يعود على أرضها.



«يا وطن يا ليل» لصيد الحي مسلم

شيطانياً ملعوناً، بمقتة حتى الشيطان يا سيد يا مجد القدس من بحر الأحزان من الهوة من قاع الليل من قلب الويل يرتفع اليك أنين القدس رحماك

أجر عنها يا سيد هذي الكأس. (فدوى طوقان: الأعمال الكاملة، «دار العودة»، 1978)

### معين بسيسو

#### (إله اورشليم)

لتنسني يميني

لتنسني عيون حبيبتي

لينسني أخي

لينسني صديقي الوحيد

لينسني الكرى

على سرير سهاد

مثلما السلاح

في عنقوان المعركة

ينسى يد المحارب

ومثلما الناطور

ينسى علي كرومه الثعالب

إذا نسيت

أن بين تديني أرضنا بيت

إله اورشليم

وأن من قطوف دمنا

يعتصر الشهد واللبن

وخمرة السنين

لكي يعيش

ويفرّج الوحوش

وكي أشيد من الدموع

جدار مبكى وكى أحيل

خيمتي منديل

للعويل

على الذهاب

بلا إياب.

لتنسني يميني

لتنسني عيون شعبي المغردة

إذا نسيت

أن أغرس الطريق

لصدر بياراتنا وللكروم

سيفاً من الجحيم

في عيني إله اورشليم.

(«معين بسيسو: الأعمال الشعرية الكاملة»، «دار العودة»، 2008)

### سميح القاسم

#### (اسمها القدس)

سمّها القدس يوماً ويوماً «يبوس»



لوحة للتشكيلي الفلسطيني نبيك الصائبي (1943)

واسمها اورشليم

في كتاب قديم قديم

طافح باغتراب المزامير عن روحها

وبياس الكلام الثقيل ببؤس النفوس

وتظل العروس العروس

واسمها ايلياء

وفي انطفاء السماء

وظلام الطقوس

ولها وحدها كل ما فاض عن وقتها

والذي ضح في صمتها

ولنا عبدة الموت في عبدة البعث من موتها

من تكون سوى حسرة الروح في صمتنا

من تكون سوى شمسننا

وسوى عرسنا

وسوى قدسنا

ومن تكون إذا أنشد المنشدون

من تكون؟

يا الأساطير، زائلة أنت عن مجد أسوارها

ترحلين، وإني مقيم

ملء أسرارها

وأنا دائم مستديم

...

اسمك القدس في صلوات السنين

في وشم ابنائك الراجلين

في خلايا الجنين

في تقاطع احفادك الوافدين

أنت لي، وإسمك القدس... لي، واسمك القدس



## نزيه أبو غصن يوهيات ناقصة

### صيادو الحمام

هيا أيها البلهاء، الحالمون، المشفقون على الحياة!  
هيا أيها الشعراء الحمقى!  
هيا! أطلقوا حمامات سلامكم في هذه السماء القاحلة!  
ها نحن مستعدون في مرابطينا:  
الأسلحة مُذخَّرة، والشهوات على أشدها،  
ولم يبق لتطهير الحياة من أخطاء شعرائها وحالمينا  
إلا ظهور «الأهداف»  
وسماع كلمة: «ناز!...».

2016/12/28

### خذوا ما تشاؤون!

خذوا كل ما تشاؤون!  
خذوا بلدانكم، ومواخيركم، وعقائدكم، ورؤسلكم، وسفاحيكم،  
وأعداءكم، ومواليكم، ونواميس نخاسيكم، وحدود إمبراطورياتكم  
المانعة كأحزمة سراويل العاهرات!  
خذوا كل شيء، وما فوق كل شيء!  
لكن عدوني، من باب الشفقة لا أكثر،  
ألا تُخبروا أحفادي، بعد أن تكونوا قد صيرتُموني ميتاً،  
أنني كنتُ واحداً من إخوتكم، أو أبنائكم، أو رعايا إسبلايتكم  
ومعابديكم.  
كل ما أرجوه، لقاء خلودكم على هذه الأرض البديئة المباركة من  
الرب.  
ألا تتلوث أدمغة أحفادي الأقرين والأبعدين، حين يقرؤون  
تاريخكم وتاريخ حياتي،  
بأكذوبة أنني، في عهد ظلام ما،  
كنتُ واحداً من أبناء سلالاتكم.  
عدوني... ولكم كل ما تبقى!

2016/12/28

## الكوميكس وحقوق الإنسان... لنا مرهج «الآن هنا»



هنا  
ثقب  
في  
الذاكرة  
لتغريد  
عبد  
الصالح

حقوق الإنسان من مشاركة الآخرين ما يؤمنون به ويدافعون عنه، وإنتاج القصص المصورة الرسوم المتحركة التي تتعرض لهذه القضايا في لبنان وتتساءل حولها وتشتبك معها، لا سيما أن الكوميكس تعتبر أداة مناسبة للنقاش والجدال. ويصب النشاط الذي ينطلق اليوم في صلب الأهداف التي تشمل نشر الأعمال الناتجة عن الورشة على الإنترنت وتوزيعها على المعسكرات والمدارس والأماكن العامة، مصحوبة بأنشطة حول كل قصة، وعرضها على كبار الناشرين في لبنان لطباعتها ونشرها، فضلاً عن بيع الأعمال الفنية وبيع الكتب لصالح المؤلف.

«قصص مصورة من الآن وهنا»: من اليوم حتى 15 كانون الأول - بدءاً من الساعة السابعة مساءً - «دار المصور» (الوردية، الحمرا/بيروت). للاستعلام: 01/373347

المدنيين، وثالثة حول المضايقات والتمييز الخفي، إضافة إلى قصة عن الأطفال في المسرح، وقصة تحتفل بالطبيعة، وأخيراً قصة عن نسوية لبنانية بارزة. إنها نتيجة تدريب على القصص البصرية استمر أربعة أشهر في «مركز القصة» قادتته مرهج. يذكر أن هذه الأعمال قدمت بدعم من «السمندل»، واللجنة الوطنية اللبنانية» من قبل اليونسكو، و«دار المصور»، و«صلات: روابط من خلال الفنون» (2015/2016). يهدف المشروع أساساً إلى التوعية على حقوق الإنسان في لبنان من خلال ست قصص مصورة، وقد أفادت منه مجموعة من المشتغلين/ات والمهتمين/ات بالقضايا الاجتماعية وقضايا حقوق الإنسان، إضافة إلى فلسطينيين وسوريين مهتمين بالكوميكس مع التركيز على البيوغرافيا. يرمي «الآن هنا» إلى تمكين الناشئين والخبراء في مختلف المجالات المختلفة المتعلقة بالقضايا الاجتماعية وقضايا

تحت عنوان «قصص مصورة من الآن وهنا»، تطلق اليوم في «دار المصور» (الوردية - الحمرا) مجموعة من الكتب والقصص المصورة والكوميكس التي أنتجت خلال مشروع «الآن هنا» الحقوقي الذي أعدته الخبيرة في السرديات المصورة والأكاديمية لينا ارمغارد مرهج. المعروضات التي ستبقى في مكانها حتى 15 كانون الأول (ديسمبر) الحالي تحمل توقيع: تغريد عبد العال (ثقب في الذاكرة)، وأميرة الزبيق (الدودج الصفراء)، ودانية القباني (الفصص)، وناي الراعي (يا للهول)، ورواند عيسى (عاصية)، وخالد فياض (ميتل على ميولولو)، ودينا عزالدين (مسرح بيلسان)، وباسكال غزالي (قصة مي)، و«Perhaps/ يمكن» (الدودج الصفراء)، وسلمى نشابة تلحوق (ألف باء الطبيعة). تأتي القصص من داخل قفص، ومن خلف الجدران، ومن داخل «دودج» صفراء في طريقها إلى بيروت. هناك قصة مثلية، وأخرى عن المحاكمات العسكرية ضد

close to here | قريب من هون

كتابة وإخراج روي ديب تمثيل جوليا قصار، لينه سخاب، ساندي شمعون  
بتكليف من مؤسسة الثقافة للفنون - سالي الثقافة 13-17  
مسرح المدينة 16 و 17 كانون الأول 2017 الساعة الـ 8:30 مساءً  
تذاكر: 5000 ل. / 3500 ل. / 2000 ل. (للطلاب)

لاستفسار 78 929 233

Sponsored by: ORCA MUREX

هشام طوني  
حسين قاووق  
حداً ابو جودة

COMEDY SHOW

الجمعة 8/12/2017  
7:30 مساءً

غولدن بلازا  
طريق المطار  
صالة الأوبرا



### «جوهرا» زينة دكاش فيلم في «متروبوليس»

تستضيف سينما «متروبوليس» أمير صوفيل» في 15 كانون الأول (ديسمبر) عرض الشريط المصور المسرحية «جوهرا في مهب الريح» (إخراج العرض المصور: كريم غريب) وإطلاق الـ DVD الخاص بها. صور العمل في أيار (مايو) 2016 وهو من تمثيل نزيه أبو غصن، فيما سيلقي العرض نقاش بحضور معدة المسرحية ومخرجتها ومديرة مركز «كثارسيس للعلاج بالدراما» زينة دكاش (الصورة) والممثلين الذين أنهوا محكمياتهم. يأتي العرض ضمن مشروع «قصة منسين خلف القضبان»، الذي يضيء على المرضى النفسيين والمحكومين بالمؤبد خلف القضبان. هؤلاء يكاد يجمعهم حكم واحد بالسجن غير واضح الأمد.

15 كانون الأول (ديسمبر) - 20:30 - «متروبوليس أمير صوفيل» (الأشرفية - بيروت). الدخول مجاني. للاستعلام: 09/914932